وزارة الثقافة
Ministry of Culture
دار الكتب والوثائق الوطنية
Iraq National Library & Archives

almawroth
الموروث

الموروث مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والأرشيف العراقي

(نسخة ورقية) العدد الثانى والأربعون - آب 2011





لقطات من قاعة المطالعة في دار الكتب والوثائق الوطنية ـ عدسة : أمجد عباس

دعوة لإيداع النتاجات الفكرية

تدعو دار الكتب والوثائق الوطنية دور النشر الرسمية والخاصة والكُتاب والادباء والمؤلفين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات في العراق الى الإيفاء بالتزاماتهم المقررة بموجب قانون الإيداع رقم 37 لسنة 1970 المعدل ، والتي تسري على جميع الكتب والدوريات (المجلات والجرائد) والمصنفات العراقية الأخرى التي يصدرونها وذلك بتسجيل نتاجاتهم الفكرية لدى دار الكتب والوثائق الوطنية (قبل الطبع) .

ويُلزم قانون الإيداع في أعلاه جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية الرسمية والخاصة والناشرين والمطابع الحكومية والأهلية كافة بإيداع خمس نسخ من مطبوعاتهم في دار الكتب والوثائق الوطنية قبل الاذن بتسويقها اونشرها (مرحلة مابعد الطبع) .

وتأتي الدعوة الى ايداع خمس نسخ من كل مطبوع حفاظاً على الارث الثقافي والنتاج الفكري العراقي ، وتعميماً للفائدة على الأساتذة والباحثين والدارسين .

كما تدعو الدار الكتّاب والمؤلفين العراقيين في الخارج الى تزويدها بنسخ من إصداراتهم ومؤلفاتهم ، ليجري حفظها وإدخالها الى الببليوغرافيا الوطنية العراقية التي تعمل على تعريف المطالعين بالإصدارات العراقية ومؤلفيها .

وعلى صعيد متصل يسر الدار، أيضاً ، أن تدعو أصحاب المواقع والصحف الالكترونية العراقية على شبكة الأنترنت الى تسجيل مواقعهم لديها والحصول على أرقام إيداع ، حفاظاً على حقوقهم المتعلقة بالنشروالإصدار .



مجلة الكترونيـة دوريـة متخصصة في عالـم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي ـ تصدر عن دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة

www.iraqnla.org

العدد الثاني والأربعون ـ آب 2011

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014 لسنة 2008

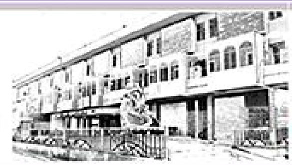
مختارات من عناوين هذا العدد

ترحب مجلة "الموروث" بكتابات المثقفين من الادباء والاعلاميين والمهتمين الراغبين في رفد المجلة بموضوعاتهم، وتلفت عنايتهم الى ان الموضوعات المطلوبة هي المتخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والارشيف وكل مايمت للثقافة العراقية بصلة ، على ان تكون ثقافية بحتة وبعيدة عن الحساسيات الدينية والسياسية ، لأن نهج " الموروث " ثقافي ويهدف الى ابرازالمخزون الثقافي العراقي عبر العصور المختلفة.

لمراسلة المجلة:

almawruth@iraqnla.org

almawroth
الموروث
وزارة الثقافة
دار الكتب والوثائق الوطنية
Iraq National Library & Archives





أثر العرب الثقافي عبر طريق الحرير في ندوة في اليونيسكو

الباحثة العراقية دلال نجم الدين تسترجع عظمة دور بغداد يوم كانت "مدينة السلام"

(خاص بالموروث)

أي تأثير ثقافي كان للتجار العرب، على المناطق التي مروا بها في رحلاتهم عبر طريق الحرير؟ هذا ما حاولت أن تتوقف عنده دلال نجم الدين، نائبة الممثل الدائم للعراق في اليونيسكو، من خلال بحث وافٍ قدمته في الطاولة المستديرة التي استضافها مقر المنظمة في باريس، مؤخرا، تحت عنوان «دور طريق الحرير في التقريب بين الثقافات».

تعود بدايات هذا الطريق التجاري العظيم الذي ربط الشرق بالغرب إلى عصور الحضارات القديمة، الفرعونية والبابلية والفينيقية والرومانية والصينية. فعلى امتداد 10 آلاف كيلومتر، لم ينقل التجار بضائعهم ومحاصيلهم فحسب، بل نشروا ثقافاتهم ومعتقداتهم عبر الصحاري والجبال. فقد شيد السومريون معابد تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، وأنفقوا على تطوير طرق التجارة التي جاءت لهم بالمعادن والأخشاب والأحجار الكريمة وغيرها من بضائع. وفيما بعد، على مر العصور وبزوغ حضارات جديدة، صارت مدنا تقع على طريق القوافل التجارية، مثل سمرقند وبخارى، مراكز متطورة في الفن والعمارة، تلفت أنظار التجار الذاهبين إلى آسيا الوسطى ومنها إلى الهند والصين، وتشكل نقاطا مضيئة مثلها مثل عدد من مدن العراق وإيران وأفغانستان التي صارت تشكل منطقة اقتصادية واحدة كبيرة.

ذلك الانتقال الحر للبشر وللبضائع ساهم، بالتأكيد، في حرية انتقال الأفكار التي بشر بها حكماء وعلماء ورحالة ما زالت أضرحتهم موزعة على امتداد طريق الحرير. وكانت العقيدة الإسلامية قد انتشرت في تلك البلاد، مع ما رافقها من حركة عمرانية تمثلت في تشييد المساجد والمدارس والمزارات والخانات التي ساعدت في التحاور الثقافي والحراك الفكري بين الأقوام الذين عاشوا في تلك البلاد. كما تشير الآثار المكتشفة أو الباقية في المنطقة إلى الثراء الحضاري، لا في المباني فحسب بل في فنون الرسم والنقش والتزجيج والتلوين والموسيقى والأزياء وآداب المائدة. فالتجارة، عبر طريق الحرير، لم تكن محصورة في المعنى الضيق للبيع والشراء بل كانت تتعدى ذلك إلى نطاق أوسع من الاتصال والتمازج الاجتماعي والتلاقح الثقافي وتبادل الأفكار وحتى الأساطير. لكن ذلك التفاعل لم يكن سهلا دائما، وذلك بسبب النزاعات والحروب والأوبئة والمجاعات التي ضربت المنطقة. مع هذا، فعندما كان يغلق طريق ما أو جزء من طريق، فإن طرقا أخرى كانت تفتح، برية أو بحرية، لكي يستمر التواصل على مر التاريخ.

وتوقفت دلال نجم الدين، في بحثها، عند تاريخ مهم من أواسط القرن الثامن الميلادي عندما بادر الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور إلى بناء بغداد لتكون عاصمة جديدة للخلافة، وحملت المدينة التي أصبحت قلب الإمبراطورية الإسلامية لقب «دار السلام»، ونشط تجارها على الطرق المؤدي إلى الشرق الأقصى. لقد أدرك الخليفة أهمية التبادل التجاري وحماية قوافله فأرسل سفراءه ورسله إلى مهراجات الهند وأباطرة الصين طالبا الارتباط باتفاقيات لتأمين الطرق التجارية من النهب والاعتداءات. وسرعان ما تحولت بغداد إلى مفصل تلتقي عنده تقاطعات طريق الحرير. وكانت صناعة الأنسجة الحريرية فيها قد اشتهرت باسم العتابي، نسبة إلى منطقة العتابية، أسوة بالحرير الدمشقي الذي ما زال يحمل اسمه حتى اليوم. وبلغ من روعة ما كان ينتجه الحرفيون والنساجون الماهرون في بغداد أن الخليفة هارون الرشيد كان يرسل الهدايا الثمينة منه إلى شارلمان ملك فرنسا، وإلى إمبراطور الصين. ومع حلول القرن التاسع ازداد عدد سكان المدينة وصارت مركزا يقصده العلماء والأطباء والشعراء والجغرافيون والفلاسفة من كل بقاع الدنيا. وسمح المناخ الرحب لبغداد بقيام حركة تبادلية وثقافية واسعة وبؤرة للحوار والتفاهم، مما يعني التسامح والتعايش السلمي.

من سوق الوراقين العريقة في بغداد انتشرت صناعة الورق في المناطق والبلاد المجاورة، مثل سورية ومنها إلى مصر ثم شمال أفريقيا وصولا إلى إسبانيا. وفيما بعد، صارت مكتبة قرطبة، في زمن الحكم الأموي، تضم 400 ألف مجلد. وعلى غرارها نشأت مكتبات في القاهرة وشيراز. ومن مسلمي الأندلس تعلم الأوروبيون صناعة الورق. وبموازاة ذلك كان فن الخط العربي قد أخذ طريقه إلى تلك البلاد وأصبح من المعالم الأساسية في العمارة والتزيين.

إن أهم الثمار الأدبية لطريق الحرير هو كتاب «ألف ليلة وليلة» ذو الشهرة العالمية. لقد ترجمت حكاياته التي كانت خليطا من حقائق وأساطير وخيالات، إلى عشرات اللغات وألهمت مخرجي السينما ومؤلفي كتب الأطفال وأفلام الكرتون التي سحرت العقلية الغربية وأثرت في الآداب العالمية. وكثير من قصص الليالي تدور في الأسواق وبين التجار، سواء في بغداد أو دمشق أو مكة أو سمرقند أو القاهرة أو خراسان. وفي قلب «ألف ليلة وليلة» ظهرت رحلات السندباد البحري الذي خاض مغامراته في البلاد الواقعة على طريق الحرير. وقد وجدت رحلات السندباد أصداء لها في الآداب الأوروبية، وفي رحلات المستكشف ماركو بولو، مثلا، والقديس أبيفانيوس، أسقف القسطنطينية الذي وصف أماكن مستوحاة من وادي الألماس الذي ورد في أسفار السندباد.

وبهذا، فإن دور التجار العرب لم يقتصر على تبادل البضائع والأنسجة والبهارات والبخور والمعادن الثمينة بل لعبوا دور الوسيط والمحاور والناقل الحضاري بين الشرق والغرب، من شنغهاي إلى البندقية. وساهموا في ترجمة كتب العلوم وحفظها، وفي الاكتشافات الطبية والرياضية والفلكية التي استفادت منها البشرية جمعاء. وفي هذا السياق، تلفت الباحثة النظر الى أن المسافرين عبر طريق الحرير كانوا يتحدثون بـ17 لغة مختلفة. وكان الدين الإسلامي، وكتابه القرآن الكريم، عقيدة انطلقت من جزيرة العرب ووصلت إلى بلاد فارس وآسيا الوسطى حتى تخوم الصين، بعد أن استعار الفاتحون ذلك الطريق الذي كان قد مهده التجار. وقد وصف ماركو بولو أجواء التعايش التي سادت بين المسلمين وبين أبناء الديانات الأخرى، خير وصف.

اليوم، ما زالت العلاقات الدولية تقوم على التبادل والتلاقح والحوار بين الثقافات والحضارات، وما زالت كل واحدة من المدن المضيئة الواقعة على طريق الحرير تحتفظ بتراثها القائم على التزاوج والتفاهم وتبادل المعارف رغم الاختلافات العرقية واللغوية والدينية. وختمت دلال نجم الدين بحثها بالقول إن هذا هو الدرس الكبير الذي قدمه لنا طريق الحرير، درس حتمية العيش المشترك في سلام وانسجام.

تجربتي

نيران عبد الوهاب

مديرة قسم الفهرسة والتصنيف في دار الكتب والوثائق الوطنية

(خاص بالموروث)

من المؤكد ان أي تجربة خارج العراق تعود بالنفع على صاحبها لما يطلع عليه من ثقافات جديدة وأمور وأمكنة جديدة تضيف اليه المزيد من المعلومات .

وقد أضافت تجربة إيفادي الى فرنسا الكثير مما اعده زاداً معلوماتياً . هذه التجربة أوجزها في النقاط الآتية :

تم ايفادي الى فرنسا بموجب الامر الوزاري المرقم (4267) في 2005/8/9 وكانت الفترة شهرين في معهد (carel) لتعليم اللغة الفرنسية في منطقة (غوايون) ، ولكن قبل الايفاد اشتركنا بدورة تدريبية في المركز الثقافي الفرنسي في بغداد لتطوير المهارة اللغوية مدة ثمانية اشهر : يومان في الاسبوع وذلك لأسباب أمنية وفي ظل الانفجارات التي كانت تحصل في ذلك الوقت في بغداد.

في منطقة غوايون المطلة على المحيط بقينا شهرين وقد اطلقنا عليها اسم (المنقطعة) نظراً لعدم توفر واسطات للنقل العام لأن سكانها جميعهم لديهم سيارات خاصة وكذلك ليس فيها هواتف عامة الا ما ندر ولا في المعهد (carel) وفيه تلقينا الدروس التي تلقيناها في المركز الثقافي الفرنسي في بغداد.

من خلال زيارتنا الى مدينة (ليون) التي بقينا فيها مدة (20) يوماً زرنا مكتبة جامعة ليون الاولى واطلعنا على اساليبها وتنظيمها وحفظها للمجاميع المكتبية الرائعة واستمعنا الى شرح مفصل حول النظام المستخدم في الفهرسة والتصنيف بعدها قمنا بزيارة الى مكتبة اخرى للاطلاع على كيفية فهرسة وتصنيف الدوريات وكيفية ادخالها الى الحاسوب . عدنا الى المكتبة السابقة واصابتنا الدهشة لانه لم يكن هناك برنامج خاص لزيارتنا

فوعدونا بأنهم سيضعون لنا برنامجا خاصا ولكن لم يحصل مما اضطرنا الى الاتصال بالسفارة الفرنسية في بغداد وابلاغهم بانهم تفاجأوا بمجيئنا فقط قالوا لنا تجولوا في المكتبة وشاهدوا الكتب الموجودة فيها ، اتصلت السفارة الفرنسية في بغداد بالمكتب الخاص بتدريب الموفدين في اليوم نفسه وتحدثت معهم واخبرتهم بأننا قادمون لاجل التدريب لا غير، بعدها قاموا بشرح نظامهم المستعمل في الفهرسة والحاسوب مدة ساعتين فقط وارسلونا بعدها الى مكتبة اخرى وفي مكان آخر مدة يومين فقط ، ومن ثم ذهبنا الى المدرسة الوطنية العالية لعلوم المعلومات والمكتبات حيث تمنح هذه المدرسة المعلومات الوثائقية والمعلوماتية وهي المسؤولة عن تخريج المكتبيين ، وتسمى هذه المدرسة (Enssib).

(1) من الأمور الايجابية التي حدثت لنا في تلك التجربة هو صعودنا الطائرة والقطار السريع والمترو والترام ، لأن هذه الوسائط المريحة لاتتوفر في بلدنا ، وكذلك راق لنا مرافقة احد الاساتذة العراقيين الى شارع فيكتور هيجو ومشاهدة الاماكن الجميلة ولا أنسى نظافة المدينة وطقسها الرائع الممطر والغائم احيانا وزيارة اسواقها الجميلة ومشاهدة نظام حياتها،والاجمل من ذلك مصاحبتنا للفريق المسافر معنا الذين هم اساتذة من كليات اللغات وموظفون من دار المأمون للترجمة وقد تعرفت على موظفة كانت لي اكثر من الاخت ومازالت علاقتي معها تزورني وازورها واعدها سندي في الحياة. وهذه تعد من الامور الإنسانية الجميلة التي تحققت من خلال تجربة الإيفاد.

جمالية خط الرقعة فناً وكتابة

كريم نصيف الجميلي

(خاص بالموروث)

تنوعت الخطوط العربية وتعددت أشكالها مما منحها خصائص جمالية وفنية قلما نشاهدها في خطوط وكتابات الأمم الأخرى، العرب عامة والمسلمون خاصة أن فن الخط العربي يحمل من الخصائص الجمالية المجردة والجمال الفني مايسمو به الى أعلى مراتب الإبداع.

وخط الرقعة يعد من الخطوط الواضحة والجميلة ويميل الى البساطة والبعد عن التعقيد ويعد من أسهل انواع الخطوط قراءة وكتابة، وقد شاع استخدامه في الدولة العثمانية وخاصة خلال القرن التاسع الهجري - الخامس عشر الميلادي، وقد كتب بخط الرقعة السلاطين العثمانيون منهم السلطان سليمان القانوني والسلطان عبد الحميد الاول وسمي خط الرقعة بهذا الاسم نسبة الى قطعة الورق(الرقعة الخطية) التي كان يكتب عليها ويتميز هذا الخط بقصر حروفه وسهولة وسرعة كتابته وقراءته ويجمع في حروفه القوة والجمال في آن واحد ولا يدخل ضمن اطار تشكيل الحروف الا ما ندر وفي الضرورة القصوى لإزالة اللبس بين الحروف والكلمات قريبة الشبه ، وهو من الخطوط التي يكتب بها في معظم الدول العربية وجميع حروفه مطموسة عدا الفاء والقاف الوسطية وتكتب جميع حروفه فوق السطر ما عدى الهاء الوسطية والجيم والحاء.

ومن أهم من وضع قواعده الخطاط التركي ممتاز بك (أبو بكر محمد بن مصطفى افندي) في عهد السلطان عبد المجيد خان نحو سنة 1280هـ حيث عمل على دراسته ووضع قاعدة لكتابته بميزان النقط على غرار موازين الخطوط العربية المنسوبة. وكذلك الخطاط محمد عزت الذي ارسى قواعده الاخيرة في كراسته الشهيرة (ترجمان خطوط عثماني) التي طبعت عام 1292 هـ ومن هذه الكراسة شاعت طريقته وعم اسلوبه واستقر خط الرقعة واضحا مستقلا ، وكان يستخدم خط الرقعة في كتابة المراسلات الرسمية وغير الرسمية والمخاطبات الادراية وكتابة الرسائل بين عامة الناس وخاصتهم، ومن اشهر الخطاطين لهذا الخط الخطاط مصطفى عزت يساري الملقب بقاضي عسكر والخطاط ولي الدين والخطاط جلال الدين محمود اضافة الى الخطاط العراقي المرحوم هاشم محمد البغدادي.

ولابد لنا ان ننبه الى ان هذا الخط جاء نتيجة لدواعي الحاجة الى خط يتميز بالبساطة والسرعة في الانجاز وخالي من التشكيل ويتسق مع حركة اليد الطبيعية بالاضافة الى الجمال فهو خط يصلح للاستخدام اليومي الاعتيادي اكثر منه للأعمال واللوحات الفنية.

المصادر:

1.العبيدي - صلاح حسين - الخط العربي –سنة 1990
2.ذنون - باسم - خطاطون مبدعون - سنة 1986
3.عبادة - عبد الفتاح - انتشار الخط العربي- - سنة 1915
4.الحسن - صالح بن ابراهيم - الكتابة العربية من النقوش الى المخطوط - سنة2003



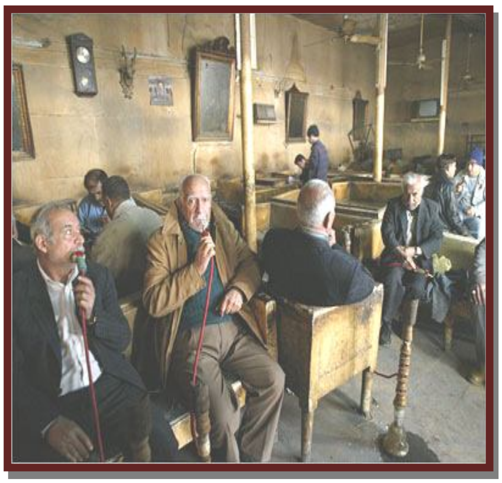
ذاكرة المكان

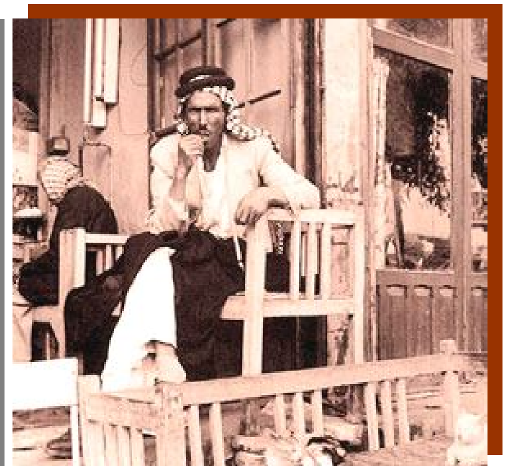
المقاهي البغدادية القديمة

ـ قهوة جغالة زاده اول مقهى بني في بغداد

إعداد : مديحة عبدالرحمن

(خاص بالموروث)





تعد المقاهي البغدادية من الاندية الاجتماعية التي تكمل دورة الحياة اليومية للسوق وللمحلة وهي بالرغم من خلوها من الطابع المعماري الخاص، الا انها تمتاز بفضاءات ذات اجواء متسعة وخصائص انشائية اساسية تستوعب اعدادا من الناس يغدون اليها طالبا للراحة وشرب بعض اقداح الشاي او القهوة المرة او سحب بعض الانفاس من دخان "الارجيلة". عن هذا الموضوع تصفحنا كتاب بغداد لمحمد مكية والذي وجدنا فيه الكثير من المعلومات الجميلة عن مقاهي بغداد . ومما جاء فيه : ان اول اشارة وردت عن وجود مقهى في بغداد جاءت في كتاب "كلشن خالفا" في عام 999هـ (1590)م. وقد كانت تدعى آنذاك قهوة جغالة زادة حيث اكد الباحث يعقوب سركيس في دراسته عن موقع هذا المبنى انه كان في موضع "خان الكمرك" الحالي، كما ذكره فيلس جونس في منتصف القرن التاسع عشر بهذا الاسم ايضا. ويعتقد الباحث يعقوب انه اول مقهى بني في بغداد. واضاف الباحث يعقوب سركيس في معرض حديثه عن المقاهي في بغداد وكما جاء في كتاب "بغداد" للاستاذ محمد مكية واصفا مقهى حسن باشا فيقول عنه انه يقع في جوار جامع الوزير في مدخل السوق المؤدي الى المستنصرية، وقد زاره الرحالة "تكسيرا" وجلس فيه في كانون الاول من عام 1604م ووصفه بقوله "ويستخدم في المقهى غلمان ملاح ملابسهم فاخرة لتقديم القهوة وقبض الدراهم، وهناك الموسيقى تعزف وغيرها من وسائل التسلية واللهو والتردد الى هذا الموضع في القيظ اكثر مايكون ليلا، اما في الشتاء فنهارا وهذا المقهى قريب من "دجلة" وفيه نوافذ ورواقات تطل على النهر فتجعله متنزها لطيفا جدا. نشأت المقاهي البغدادية من ملحقات الاسواق فهي ذلك الفضاء المسقوف، تقع عادة في وسط سوق، او على جانب طريق مزدحم بالناس والتجارة لا تختلف بناية المقهى عن الديوان، الملحق ببيت من بيوت الوجهاء ، لكن ما يميزها عن الديوان او المرافق الاخرى، من اماكن التجمع والاختلاط هو طراز حياتها الاجتماعي وعمران المقاهي في الماضي لا يختلف باختلاف الصفوف ، هذا ماجاء ذكره في كتاب بغداد للمؤلف محمد مكية، واضاف المؤلف ان هذه المقاهي صالحة الارتياد في الصيف والشتاء مع استعمال مستلزمات لكل فصل، من تدفئة وتبريد، وبالطرق القديمة. اما فصلا الربيع والخريف، فانهما متصلان في بغداد تقريبا بالفصلين الاساسيين كما ان مشروباتهما كالشاي والقهوة والماء والمشروبات الغازية،



التي ادخلت مؤخرا لا زالت كما هي دون اي تغيير. إن المقاعد المستخدمة في المقاهي آنذاك مصنوعة من الخشب وتعرف بالتخوت. اما الشاي فكان يقدم بالاقداح التقليدية المعروفة (الاستكانات) بكامل عدتها مع الصحن والمعالق الدقيقة. ويمتلك نادل المقهى مهارة فائقة في المناداة وتقديم اقداح الشاي، دون استخدام الطبق اوالصينية، فهو اي النادل يحمل عدة استكانات مع عدتها ويتحرك بها بحرية دون ان تنسكب قطرة واحدة من الشاي واثناء توزيع الطلبات ينادي لتحضير طلبات اخرى. عد مهنة الجايجي من اكثر المهن اختلافا بالمجتمع، فهو يحفظ اسماء الزبائن، ويتعرف بسرعة على الزبون الجديد، ويحفظ طلباتهم المعتادة عن ظهر قلب، يقدمها اليهم دون الحاجة الى مراجعتهم , يحضّر الشاي في زاوية بارزة من زوايا المقهى حيث تكتظ الزاوية عادة بالسماورات والقواري الفوارة، منها المصنوعة من الالمنيوم (الفافون) واخرى مصنوعة من الخزف الصيني. متاز شاي المقاهي البغدادية بجودة التحضير من خلال تحديد نسبة (الماء) الى نسبة كمية الشاي مع موازنة ذلك في فترة الغلي حتى تتم عملية التخدير، كما هو متعارف عليه بالعراق والى جانب الشاي وهو المشروب الرئيس في المقاهي البغدادية هناك القهوة حيث توزع باقداح خاصة تعرف بالفناجين , ومن المقاهي المشهورة في محلة صبابيغ الآل، مقهى سوق الدهانة ومقهى مجاور لجامع المصلوب، وهناك من المقاهي البغدادية العريقة نشطت الحياة الادبية فكانت مقصدا للمثقفين من كتاب وادباء ومقاهي البنوك، فهي شبيهة بالمراكز التجارية والمعاملات البنكية تنجز فيها غالبية المعاملات البنكية وهنالك مقهى المعلكة يعد من اقدم المقاهي البغدادية وكان اسمه يحتل مكانا شاعريا على ضفة دجلة وموقعه كان قريبا من سوق البزازين والمقهى المتميز مقهى الكاظمية الذي يشغل بناية كبيرة محاطة من الداخل بالمرايا ومن مقاهي ضفة الكرخ ايضا مقهى البيروتي القريب من سوق السمك المركزي لقد حظي هذا المقهى بتسجيل يومياته ورسمها من قبل الرحالة الاجانب , كان بناؤه من مادة الخشب وموقعه يطل على ضفة النهر وكانت واجهته النهرية تغلق شتاءا وتفتح صيفا.



وظلت المقاهي الى فترة قريبة محلا لتداول الحوار، ومكانا للتعلم اضافة الى ارائكها من الصباح حتى المساء وبشكل يومي ويمر بها بائعو الطعام والصحف، وكانت مقرا لتواجد المختار او كاتب العرائض ومخلصي الاوراق الرسمية وتزايد عدد المقاهي ببغداد وعدا المقاهي التقليدية فكلما يشق شارع يقوم على رصيفه مقهى او اكثر، ولكن بأسلوب وعلاقات اخرى.



شخصيات عراقية
المعمار العراقي محمد مكية
إعداد: كوثر جاسم

محمد صالح مكية معمار عراقي كبير ، وهو من مواليد بغداد ، تمحور كتاب (سومرية الوطن... وخواطر السنين) عنه وعن مسيرته وأعماله الفنية . وقد اهتم مؤلف الكتاب معتز عناد غزوان بالتوقف عند آراء ومواقف وشهادات مهمة في مسيرة هذا المعمار وكيف ينظر اليه المعماريون والصحافيون ممن رافقوا تجربته الرائدة في المعمار والإبداع ، ومنهم المعمار الكبير رفعت الجادرجي والمعمار الاستاذ الدكتور خالد السلطاني.

ممن استعرض الكتاب آراءهم ومعلوماتهم هو الأستاذ الدكتور خالد السلطاني :

ولد محمد صالح مكية (عام 1914 في بغداد، محلة صبابيغ الآل) ، المحلة البغدادية الاصيلة، التي عدّها الشخصية الوطنية والثقافية عبد اللطيف الشواف ، في كتابه (شخصيات نافذة) من المحلات القليلة الباقية التي رجح اصل سكانها، بأنهم اسلاف (بغداد العباسية)، ذلك لأنها مع تخومها ظلت، لقرون عديدة بمنأى عن هموم وآمال وتبجحات سكنه (جديد حسن باشا)- مقر الولاة في بغداد العثمانية، كما انها لم تطلها نوبات الغضب المتعددة التي كان ينزلها الولاة / الحكام باستمرار على تلك المحلات القريبة من مكان سكناهم وعملهم ، والعاجة بمناخات الدسائس والمؤامرات والمكائد التي لاتنقطع! انهى محمد مكية تعليمه المعماري في انكلترة في (ليفربول) مدينة المعماريين العراقيين الرواد، الذين تأهل اكثريتهم في مدرستها المعمارية وحصلوا منها على شهادات التخرج المهنية، امثال احمد مختار ابراهيم، وحازم نامق، وجعفر علاوي، وعبد الله احسان كامل، ومدحت علي مظلوم وغيرهم، كما انهى (مكية) دراسته العليا (الدكتوراه) من (كينغس كولوج) في كمبريدج عام 1946. كما استعرض الكتاب ماقاله رفعت الجادرجي بحق الاستاذ الدكتور محمد مكية :

اذا اقدمنا على تقديم محمد مكية، بكونه معمارا عراقيا طليعيا اسس طرازا معينا في العمارة الحديثة، وسعى عن طريق هذا الطراز الى ابتكار شكل معماري يعبر عن هوية جديدة لمجتمع معاصر عراقي، اضافة الى كونه استاذا معماريا متميزا ومؤسس (الكوفة كاليري)، الذي اصبح المركز الثقافي العراقي الوحيد خارج العراق، خلال حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الفائت، واذا اكتفينا بهذا، نكون قد اهملنا دور محمد مكية في تكوين العراق المعاصر. اذ لا تتوضح اهمية دوره، الا اذا بيَّنا موقع هذا الدور في تطور الحداثة في العراق قبل ان اقدم على وصف دور مكية في تأسيس العراق الحديث، وهو التأسيس الذي حصل بين عام 1924 حتى 1945 .

وذكر الكتاب أيضاً ماجاء في حوار أجرته في لندن وحيدة المقدادي :

في مساء لندني غائم عاصف ليس هناك مايمكن ان يذكرنا بالعراق ابلغ من كلمات تتدفق من قريحة مبدع ملأ الارض عمرانا وجمالا. انها كلمات الدكتور محمد مكية (92 عاما) شيخ العمارة الاسلامية واحد رجالات العراق المبرزين الذين اسهموا ببناء نهضته الحديثة. فقد كان الدكتور مكية موضع تكريم جمعية الكندي للمهندسين في بريطانيا والتي تحاول باخلاص اعادة ترميم نصيبها من الجسم العلمي العراقي الذي يشهد له العالم بالتميز والنبوغ. ولعل ابرز ماتسجله الحياة الثقافية في المهجر لمكية هو دوره في الحفاظ على الثقافة العربية بين ابناء الجالية العربية في بريطانيا، وذلك من خلال مجلسه الثقافي الشهير (ديوان الكوفة) الذي اسسه عام 1987 وظل يمارس نشاطه كبيت للثقافة والفنون، وواحة لأصحاب الرأي والفكر حتى عام 2006.

وتضمن الكتاب أيضا صفحات غنية حول تأثر مكية الفني وتأثيره ، إذ ورد الآتي :

تأثر الدكتور محمد مكية تأثرا كبيرا بالفن التشكيلي العراقي المعاصر ولاسيما الفن العراقي القديم الذي يعد القاعدة الرصينة لانبعاث الفن العراقي المعاصر، فضلا عن المرجعيات الثقافية والعلمية لابن الرافدين المعروف بقوة تعبيره وإبداعه في شتى مجالات المعرفة والعلوم والآداب والفنون.

وقد كان اعجابه كبيرا بمعظم الاعمال الفنية التي جسدتها انامل الفنانين العراقيين المعاصرين ومنهم الفنانة لورنا سليم زوجة الفنان الخالد جواد سليم وهي بريطانية ترسخت افكارها بحب العراق وخصوصيته البيئية والانسانية ولاسيما عمارة بغداد المتميزة والجميلة. يقول الدكتور مكية (لقد كان جواد يمثل ذروة التفتح في الفن البغدادي، وانجازاته عبر العصور، ذلك لأنه اول من فتح باب الماضي لينساب بكل مقوماته الى الحاضر، حتى يغدوا عالما واحدا. وصوره المعروفة بالبغداديات ما هي إلا انجازات فنية منذ عهد الواسطي قبل اكثر من سبعة قرون ، اما عمله الشامخ الذي وضعه مشيراً الى الحرية والانسان، فهو انجاز على المستوى الانساني، يبدو في امتداده وعمقه كأنه تشخيص لذات الشعب العراقي عبر العصور).

يقول الدكتور مكية ان العمارة ام الفنون ، ولعل في ذلك تجاوبا مع فكرة الفيلسوف الذي قال : الفلسفة ام العلوم، وعلاقتهما كعلاقة الشجرة بالاغصان، مثل ذلك تبدو علاقة العمارة بالفنون التشكيلية الاخرى. وقد تتحقق مقولة العمارة ام الفنون في هوية العمارة الاسلامية والفن الاسلامي فالنقش والزخرفة والخط من مفردات الفن التشكيلي والمهني . تميز عقد الخمسينيات، في العراق بمكانة فنية تشكيلية عكست الهوية العراقية العريقة من عهد سومر وبابل، عبرت تلك المكانة عن نفسها بظهور جواد سليم والمدرسة البغدادية، ومحمود صبري وفائق حسن ومحمد غني حكمت وآخرين.

مدن عراقية

بعقوبة

إعداد : ميمون البراك

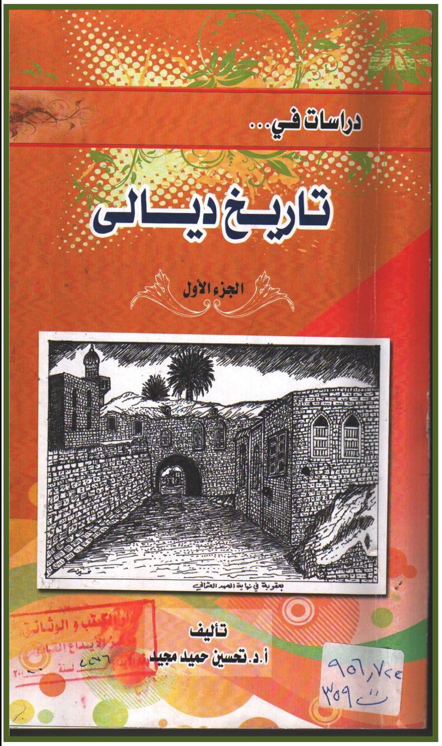
(خاص بالموروث)

ظل إتجاه دراسة المدن يمثل الاتجاه العام للمساهمات العربية الحديثة حتى الوقت الحاضر مع العلم بأن الاهتمام بهذه الدراسات اخذ يتزايد ويتضاعف بشكل ملحوظ حتى صار تخصصا مستقلا. هذا ماجاء ذكره في كتاب (دراسات في تأريخ ديالى ـ الجزء الاول) لمؤلفه الدكتور تحسين حميد مجيد وهو كتاب كبير يضم 459 صفحة الحجم الكبير .

وعن مدينة بعقوبة ذكر الكتاب أن اسمها ورد عند البلدانيين والمؤرخين العرب بصيغ مختلفة فوردت بعقوبا ، باعقوبا ، بعقوبة كما حولت (الباء) احيانا في بعض المصادر نتيجة لخطأ النساخ الى (ياء) فصارت يعقوبا واصبح المنسوب الى المدينة يسمى اليعقوبي ، وبعقوبا كلمة مشتقة من اصل سرياني او آرامي قديم ، لايعرف معناها بصورة دقيقة وهي شبيهة بتسمية بغداد التي هي بالأصل (باغ داد) ثم حولت الى بغداد . ويرى فليشر في طبع كتاب المراصد (الإطلاع ج 4: 350) أن الاسم آرامي وهو اختصار لكلمة بيعقوبا ومعناها (بيت يعقوب) .

اما ظهور المدينة في التأريخ فلايمكن تحديده بزمان معين ولكنها بلا شك قديمة ظهرت قبل الاسلام بعدة قرون ولكنها لم يكثر ذكرها الاّ بعد أن تحول طريق خراسان نحو الشمال . كما ورد في الكتاب نفسه :

لعل أكثر من ذكرها من البلدانيين العرب ياقوت الحموي المتوفي سنة 626 هـ ومما قال فيها : بعقوبة قرية كبيرة كالمدينة ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من اعمال طريق خراسان وهي كثيرة الانهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخيل وبها رطب وليمون يضرب بحسنها وجودتها المثل وهي راكبة على نهر ديالى من جانبها الغربي ، ونهر جلولاء يجري وسطها وعلى جنبي النهر سوقان وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتصل السوقان والسفن تجري تحت القنطرة الى باجسرا وغيرها من القرى وبها عدة حمامات ومساجد وينسب اليها جماعة من اهل العلم .



ويضيف ياقوت : قرأت بخط ابي محمد بن الخشاب النحوي انشدني ابو المظفر بن قرما الاسكافي قا ل انشدني المهدي البصري لنفسه يهجو اهل بعقوبا :

الا قل لمرتاد النوال تطوفا يقلقه هم عليه حريص
تخاف ببعقوبا اذا جئت معشرا لهم يبيت الضيف وهو خميص
ابو الشيص لو وفاهم بجماعة لاعوزه بين الحدائق شيص
ولو خوصة من نخيلها قيل قد هوت لعل عشار قد هوين وخوص

وفي موضع آخر يذكر ياقوت اعتمادا على ماذكره ابو سعد السمعاني (انها قرية بأعلى النهروان ، وكذا قا ل الخطيب البغدادي قا ل وظني انها غير بعقوبا القرية المشورة التي على عشرة فراسخ فاذا كانت تلك فلعله الحق فيها الالف ونسب اليها ابو هشام الباعقوبي الذي روى الحديث عن عبد الله بن داود الخزيمي وقد ردد ابو الفدا المتوفي قول ياقوت لأنه اعتمد على المصدرين السابقين السمعاني والخطيب ومماقاله : ومن بلاد العراق المشهور بعقوبا وهي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد ينسب اليها جماعة من اهل العلم ثم يضيف اعتمادا على السمعاني وحكاه عن الخطيب البغدادي انه قال باعقوبا بزيادة الالف بعد الباء التي في اول الكلمة قا ل وهي قرية بأعلى النهروان ومنها ابو هاشم الباعقوبي.

والحقيقة انها لاتوجد بعقوبتان أي بعقوبا على نهر ديالى وبعقوبا على النهروان لأنه ليس هناك دليل على وجود بعقوبا أخرى غير بعقوبا المعروفة والباقية الى اليوم التي هي على طريق خراسان والتي تبعد عشرة فراسخ عن بغداد وكل ما في الأمر انها سميت بعقوبة مرة وسميت بعقوبا وباعقوبا مرة اخرى .

اما موقعها بالنسبة للنهروان فقد ذكرنا سابقا ان نهر ديالى سمي بالنهروان فـ (سهراب المتوفي سنة 334 هـ مثلاً وضع مدينة بعقوبة عند القاطول الاعلى (الذي يمثل النهروان الاعلى) فيقول ان القاطول الاعلى بعد ان يمر بالجعفري والايتاخية والمحمدية والمامونية (وفي سامراء يمر بقرية يقال لها صولي وباعقوبا ويسمى هناك تامرا ثم يمر الى باجسري ، ويجيء الجسر المعروف بجسر النهروان ويعرف النهر هناك بالنهروان .

ولعل ماجاء في مراصد الاطلاع يؤكد أن مدينة بعقوبا هي نفسها باعقوبا المدينة المعروفة ببعقوبة اليوم فقد سماها بعقوبا وباعقوبا وقال عنها انها مدينة على قصبة خراسان بينها وبين بغداد عشرة فراسخ كثيرة البساتين يسقيها نهر جلولاء وعليه في وسطه قنطرة تتصل بسوقين من جانبيها وبها حمامات ومساجد .

ويقول السمعاني انها قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد ويسميها العوام بايعقوبا وينسب اليها جماعة من اهل العلم والفضل .

ان مدينة بعقوبا كثيرة الانهر والبساتين الغنية بالفواكه والنخيل ، وقد وصفها احد الرحالة الاجانب بأنها بلدة كبيرة معروفة باعتدال مناخها ووفرة مراعيها وجودة تمورها تتبعها عدة قرى ويحكمها ضابط يعينه الباشا كل سنتين او ثلاث .

وعلى اية حا ل فإن وصف شاهد عيان في نحو 1820 م يعطي انطباعا انها قرية واسعة منتشرة تتكون من بيوت الطين وبساتين ومزارع نخل مختلطة ببعضها وفيها سوق فقير وجامعان صغيران ولايزيد سكانها على الألفين ، وقد دمرت هذه المدينة بساتينها وقطعت اشجارها .وفي سنة 1845 م يخبرنا الرحالة الفرنسي أن الحياة قد عادت في سوقها وجامعها غير أن المدينة كانت لها في السابق اهمية اكبر لكونها النقطة التي تلتقي فيها عدة طرق .

ومما جاء في الكتاب أيضاً :

في اواخر القرن اصبح بالإمكان وصف بعقوبا بأنها تتمتع برخاء متزايد وبما يحيطها من سلسلة اقتصادية يتجاوز امتدادها ماحولها من الاراضي يتكون قلب البلدة من سوق فيه كثير من الفواكه والمخضرات والقهوة الامريكية والشاي الهندي والسكر الفرنسي والمنسوجات الانكليزية فضلاً عن المنتوجات المحلية المالوفه غير ان السوق تحيطه منطقة واسعة من البساتين الممتدة والاكواخ وفي المخرج الشرقي للمدينة خان كبير وجميل مكتظ بالحجاج طول السنة تقريبا .



صفحات من اطروحة
الظواهر النقدية في شروح شعر المتنبي ، للباح ضياء فاضل حسين
إعداد : أيمن كامل جواد
(خاص بالموروث)

من بين الأطاريح الجامعية المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية اخترنا أطروحة : الظواهر النقدية في شروح المتنبي ، للباحث ضياء فاضل حسين ، جامعة البصرة ـ كلية الآداب ، 2009 ، و261 صفحة .

ومما جاء في هذه الأطروحة إن الباحث يدرس فيها الجهد النقدي لشراح شعر المتنبي الذين حاولوا بيان معاني شعره وتفسيرها بغية التوصل الى الفهم الأقرب للمعنى الذي أراده المتنبي ، فضلاً عن تحليل الصور البلاغية وبيان الجوانب الجمالية في شعر المتنبي متمثلا بجهودهم البلاغية في الشروح ، وتطرقوا أيضا الى شرح العويص والنادر من استعمالاته والبحث عن تأويلات تناسب المعنى الذي توصلوا اليه ، ولا سيما الاستعمالات اللغوية غير المألوفة ، وتمثل بجهودهم اللغوية فضلاً عن حب وشغف الباحث بالنقد العربي القديم الذي دفعه لهذه الدراسة. مؤكدا تمتع شراح شعر المتنبي بثقافة نقدية واسعة ومتنوعة تؤهلهم لخوض غمار العملية النقدية وإطلاق أحكامهم النقدية على شعر المتنبي بالجودة والرداءة فكانت الموضوعية مصاحبة لأكثر أحكامهم النقدية ، وكان الذوق أساسا في تلك الأحكام ، وهذه المؤهلات تجعلنا نصفهم نقادا للشعر .

ويبين الباحث ميل المتنبي في استعماله للألف واللام إلى مخالفته اللغة المأسورة بالقواعد متجها إلى لغة الأدب التي تتخذ من القاعدة مرتكزا أوّلياً لها وليس بالضرورة السير على خطاها حرفيّاً.

ويشير الباحث أيضا الى تعاطفَ بعض الشراح مع المتنبي في نقدهم للصيغ الصرفية التي استعملها في شعره فهو لم يستعملها استعمالا خاضعا لقواعد اللغة وإنّما وظّفها توظيفا أدبيّاً يخدم المعنى المُعَبّر عنه أما بعضهم الآخر فتعامل مع هذه الصيغ على أنها خروقات لغوية على الرغم من وجود ما يبرّرها في اللغة

ويلاحظ الباحث أنَّ الشراح لم يغيروا في الفكرة الرئيسة التي فرضها النقاد في استعمال أسماء النساء في الشعر وإنّما وسّعوا من دائرة النقد فبعد أن كان مقصورا على غرض الغزل أصبح عندهم يشمل غرضي الرثاء والهجاء ، أما أسماء الرجال فلَمْ تُثِر عند الشراح أو النقاد على حدٍّ سواء كبير اهتمام وتعاملوا مع الاسم كما ورد في الشعر مما قاد الشعراء الى ذكره في أشعارهم من دون تحرّج وهكذا فعل المتنبي .

وجاء في الأطروحة أن شراح شعر المتنبي وجدوا أن كثيرا من أبياته لا يتضح معناها إلا بتقدير محذوف وعدم توافر الدليل أدّى بهم إلى صعوبة فهمه فجاءت آراؤهم متضاربة كلٌّ يوجه المعنى بحسب فهمه وما توافرت له من دلائل . الشراح أنّ الحذف في شعره يسهم بإبعاده عن الإسفاف والابتذال ؛ لأنه يحذف ما كان معلوما لدلالة الحال عليه وهو ما يسمى بالدليل المعنوي ، وبذلك فإنّه يتجاوز لغة الإخبار العادية إلى اللغة الشعرية الموحية .

ومن جملة ما تطرق اليه الباحث مسألة الوضوح والغموض في شعر المتنبي التي شغلت بال النقاد قديما وحديثا ، فقد وجد نقد شراح شعره لها موجها لأبيات قليلة نسبة إلى الإنتاج الضخم لشعر المتنبي ، وبعبارة أخرى يمكن أنْ نقول إنَّ الأبيات الواضحة في شعر المتنبي أكثر من الأبيات الغامضة بفارق كبير جداً ، وهذه القلة من الغموض التي بُني عليها بعض شعر المتنبي سبّبت جدلا كبيرا حول المتنبي الشخص وحول شعره .

وحاول الشراح اتّباع طرق متعددة في بيان مدى وضوح شعره فوازنوه مع غيره من أشعار معاصريه وغيرهم من الشعراء لبيان مدى وضوحه وسهولته ودقته في أداء المعنى ، واعتمدوا في ذلك تارة على شعر المتنبي نفسه فوجدوا أن المتنبي يتمم المعنى في الشطر الأول ثم يفسره في الشطر الثاني ، واعتمدوا تارة أخرى على أبيات القصيدة نفسها لتوضيح معنى بعض الأبيات ، فوجدوا أنّه كثيرا ما كان يفسر الأبيات السابقة بالتالية .

قسم البحث الى ثلاثة فصول اضافة الى التمهيد الذي عُني بدراسة مؤهلات الشراح النقدية مما يجعلنا نَصفَهم بأنّهم نقادٌ للشعر ، فكانت الثقافة والذوق والموضوعية محاورَ الدراسة في التمهيد .

تناول الفصل الأول نقد الحروف وهيأة المفردات وفصاحتها ، فتضمن ثلاثة مباحث ، كان المبحث الأوّل خاصّاً بنقد الحروف وتضمّن دارسة الشراح لاستعمال المتنبي حروف الجر وأحرف الخطاب وأل التعريف ، أمّا المبحث الثاني فكان عنوانه نقد الصيغ الصرفية واشتمل على دراستهم لاستعمال المتنبي للتصغير ، واسم التفضيل ، والإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، واختص المبحث الثالث بدراسة الشراح لفصاحة اللفظة فتضمن دراستهم لتأليف الوحدات الصوتية للمفردة ، والألفاظ الغريبة والعامية ، ونقدهم لاستعمال أسماء الأعلام في شعره .

وعالج الفصل الثاني النقد الدلالي للمفردات ، وتوزع بين ثلاثة مباحث ، فكان المبحث الأول مخصَّصاً لدراسة موقف الشراح النقدي من التغاير الداخلي والخارجي للمفردة وأثره في توجيه معنى أبيات المتنبي ، فتضمن دراستهم لدقة أداء الأبنية للمعنى فتركزت الدراسة في هذا المبحث على معاني الأبنية ، وأثر اختلاف الروايات في توجيه المعنى .

أما المبحث الثاني فتضمن موقف الشراح النقدي من استعمال المتنبي للمفردات وما له من أثر في تغيير دلالتها ، وشمل هذا المبحث نقدهم لاستعمال المتنبي للمفردات العربية والأعجمية على حدّ سواء ، ودرست في المبحث الثالث موقف الشراح النقدي من استعمال المتنبي للظواهر اللغوية واختص ببيان أثر الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي في توجيه المعنى

الشعري توجيها أدبيا .
وجاءت دراسة الشراح لنقد التراكيب في الفصل الثا لث ، والذي تضمن ثلاثة مباحث ، بيّنت في المبحث الأول يدرس موقفهم من الانحرافات الأسلوبية في شعره ، وتلمس الجوانب الجمالية فيه ، فتوزّعت فقراته على دراسة طريقة تأليف التراكيب ومدى تميزها بالفصاحة وابتعادها عن التعقيد ، وموضوعي الحذف ، والتقديم والتأخير ، واندرج تحت المبحث الثاني دراستهم للوضوح والغموض في شعره .
أما المبحث الثالث فعالج علاقة المعنى بالإيقاع من خلال كيفية اختيار المتنبي لمواقع الألفاظ من التركيب ومدى المواءمة بينهما من خلال هذا النظام مما يوفر انسيابية في النطق وسهولة في الفهم ، وتضمن أيضا دراسة زيادة المفردات في التركيب وما له من أثر في المواءمة بين المعنى وإيقاع التركيب وعدمها .

مختارات من الأطروحة

وقد اخترنا من الأطروحة هذه الصفحات :

مؤهلات شرّاح شعر المتنبي النقدية وتوظيفها في نقد النص

ليسَ بمقدور أيِّ شخص أن يكونَ ناقدا ما لم تتوافر فيه مؤهلات تعينه على نقد النصوص وتمييز جيدها من رديئها ، وفي دراستنا للجانب النقدي عند شراح شعر المتنبي لا بُدّ أنْ نكشفَ عن مدى توافر هذه المؤهلات فيهم لكي يمكن لنا أنْ نصنفهم نقاداً للشعر ، ومن ثم يتسنّى لنا دراسة جهودهم النقدية ، وتجنبا للإطالة سنقصر الحديث عن هذه المؤهلات من خلال توظيفهم لها أثناء نقدهم لشعر المتنبي في الشروح .
وهذه المؤهّلات يمكن أنْ تتحدّد في ثلاثة محاور هي (الثقافة والذوق الأدبي والموضوعية) ، وكلّ من الثقافة والذوق أحدهما مكمل للآخر فإنْ توفرت الثقافة واختفى الذوق لا يمكن أنْ يعد صاحبها ناقدا ، والعكس صحيح
أما الموضوعية فهي شرط يجب أنْ يتحلى به الناقد لتكون أحكامه أكثر علمية وبعيدة كل البعد عن الأهواء الشخصية والتعصب ، ويوضح الباحث هنا بيان لهذه المؤهلات النقديـة عند الشراح التي اخترنا منها مؤهل الثقافة.
- الثقافـة
كلُّ من يتصدّى للعملية النقدية لا بُدَّ له من ثقافة تعينه على تفسير النصوص الأدبية وتحليلها وتقويمها ، ولا سيما ((أنَّ الناقد أحوج إلى الثقافة من الأديب نفسه)) ، إذاً فالناقدُ بحاجةٍ إلى ثقافة واسعة ومتنوعة أكثر مما يحتاجها الشاعر ،
فالناقدُ المثقف ((هو الذي وقفَ على قدرٍ موسعٍ من المعرفةِ يكون له عوناً في رصد قيمة الأعمال الأدبية وتحليلها ، فبهذه الحصيلة الثقافية يضمن سلامة أحكامه وصوابها))
ويذكر ابن سنان الخفاجي (466هـ) بعض الثقافات المهمّة التي تُعين الناقد على توضيح النصوص وتفسيرها في مقدّمتها المعرفة اللغوية ، ومن ثم المعرفة التاريخية كمعرفة الأخبار ووقائع العرب ، والأحداث الخاصة بالأمثال المشهورة ، ((فالناقد الذي توافرت له أداة النقد من المعرفة واللغة والأمانة ، والإطلاع على مراجع النقاد هو أديب قادر على الإنتاج)).
وتزداد المسألة وضوحا عند ابن الأثير (637هـ) فإنّه ذكر ما قاله سابقوه وزاد عليهم بذكره بعض المعارف ، فيضع المعرفة باللغة أولى هذه العلوم ، وبعدها المعرفة التاريخية ، ومن ثم الاطلاع على التأليفات السابقة ، وحفظ النصوص (القران الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والشعر) ، ومعرفة علم العروض ، لمعرفة الضرورات ، وزاد علما لا نجده عند احد غيره وهو معرفة الأحكام السلطانية ، وهذا الأخير يفيد الناقد في نقد القصيدة المدحية الخاصة بالملوك والخلفاء لأنها قائمة على نوع خاص من التقاليد الفنية والأخلاقية ، ولا سيما فيما يخص أسلوب مخاطبتهم وطريقتها ، فللعناصر غير اللغوية أهمية لا تقل عن العناصر اللغوية في فهم النص وتوجيهه
، لا بُدَّ أنْ نعرفَ الآن مدى توافر هذه المؤهلات لدى شراح شعر المتنبي من خلال نقدهم لشعره ليتسنى لنا أن ندرس نقدهم لشعر المتنبي بوصفهم نقادا ، ولا سيما أنَّ بعضهم شاعت صفة اللغوي عليه كابن جني والمعري.
وأول شيء يلفت الانتباه هو ثقافتهم اللغوية فقلما نجد بيتاً من أبيات المتنبي إلا وكانت المعرفة اللغوية هي المهيمنة على نقده ، وذلك لطبيعة شعر المتنبي الذي حاول أنْ يرتقي به إلى مصاف اللغويين ((ليريهم أنّه صاحب لغة)) ، فانتاب شعره كثير من الغموض ، ولا سيما الغموض اللغوي على صعيدي المفردة والتركيب .
فكان من أكثر دوافع شراح شعره الدافع اللغوي ، وكان غرضهم منه بيان ما في شعر المتنبي من عويص الإعراب ، وإزالة الغموض عن الألفاظ الغريبة ، وكذلك بيان وتوضيح بعض التراكيب المعقدة التي كان للغـة طريقا صـالحا لفهمها ،
نجد ابن جني (395هـ) يعترف بأنّ الغموض في شعر المتنبي كان سببه الـ((تعسف عن القصد في صناعة الإعراب من ارتكاب شاذٍّ أو حمل على نادر)) ، ومما يزيد غموض شعره أنّه كان يتعمده ، ويتضح ذلك من قوله لعلي بن حمزة الأصفهاني (351هـ) : ((أتظن أنّ هذا الشعر لهؤلاء الممدوحين ؛ هؤلاء يكفيهم منه اليسير ، وإنّما أعمله لك لتستحسنه ، أي لك ولأمثالك)) .
وقد أدى ذلك إلى وضوح النقد اللغوي عند الشراح في نقدهم لشعر المتنبي ، مما أدّى بدوره إلى أنْ ترجع أحكامهم النقدية في اغلبها إلى مرجعيات لغوية ، ومنهم ابن جني (392هـ) ، وأبو العلاء المعري (449هـ) ، وابن فورجة (المولود بعد 400هـ) ، وابن سيدة (458هـ) ، والواحدي (468هـ) ، والتبريزي (502هـ) ، وأبو البقاء العكبري (616هـ) ،وابن المستوفي (637هـ) وغيرهم من الشراح .
ومن مظاهر توظيفهم للثقافة اللغوية في نقدهم لشعره هو شرح الألفاظ وبيان معانيها ليتسنى لهم فهم معنى النص وتعد هذه الطريقة خطوة أولى من خطوات نقد النص ولما كانت الأمثلة على ذلك كثيرة جدا لذلك سنعرض بعض النماذج لتوضيح مدى إفادتهم من اللغة في نقد النص ، ومن ذلك ما اورده ابن جني في نقده لقول المتنبي :

فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قلْبٍ شَهْوَةٌ

حتَّـى كـأَنَّ مِدَادَاهُ الأهْـوَاءُ

إذ يقول : (((الأهواء) جمع (هـوى) مقصور ، وهو المحبّة ، فأما (الهـواء) ممدود فجمعه (أهوية) ، يقول : كأنه يستمد من أهواء الناس كل واحد يرى خطه فيشغف به))

وتأتي بعد الاتجاه اللغوي اتجاه المقارنة والموازنة بما حفظوا من نصوص إذ نجدهم يستعينون في توضيح شعر المتنبي بموازنته بآيات القران الكريم ، والشعر العربي ، وأقوال العرب .

فاستعان أكثر الشراح بآيات القران الكريم لتفسير شعر المتنبي وبيان معانيه ومثال ذلك تفسير التبريزي لمعنى قول المتنبي :

أأنْطِقُ فِيكَ هُجْرَاَ بَعْدَ عِلْمِي

بأنَّكَ خَيْرَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

إذ يقول : ((الهَجْرُ : ما لا ينبغي من القول ، يقال : أهْجَرَ الرجل إذا جاء بالهَجْر ، فإذا قالوا : هَجَرَ : فهو بمعنى : (هَذَا) من الهَذَيَان ... ومنه قوله سبحانه : (مُستكبِرينَ بهِ سَامِرَاً تَهجُرُونَ) ، أي تَهذُون ...))

كما وجدنا الاستشهاد بالأشعار سمـة واضحـة من سمات تأليفاتهم سواء أكان ذلك مـن خلال موازناتهم بين شعره وشعر غيـره أم دراستهم للسرقات الشعرية ، لأنَّ ((السرقات الشعريـة لا يمكن الوقوف عليها إلا بحفظ الأشعار الكثيرة التي لا يحصرها عدد)) ، وأنّ لحفظ النصوص الأدبية من مصادرها الأصلية دورا كبيرا في تنمية ذوق الناقد وصقل موهبته ، ولكي تتضح الفكرة أكثر سنعرض بعضا من نقدهم لنوضح فيه كيفية توظيفهم لهذه الثقافة في نقدهم لشعر المتنبي ، ومنه نقد الواحدي لقول المتنبي :

إذْكَارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إذْكَارِي لهُ

إذْ لا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمَا

وبعد توضيحه لمعنى قول المتنبي يقول : ((والمعنى من قول أبي تمام :

وإذا الجُودُ كانَ عَونِي عَلَى الـ

مَرءِ تَقَاضَيتهُ بتَـرْكِ التَّقَاضِي....)) .

والشروح بصورة عامة مليئة بهذه الموازنات بين شعر المتنبي وشعراء من مختلف العصور يكاد يكون الإحصاء عاجزا عن سردها ، غير أنّ الأمر المهم في هذه المسالة هو ما أفاده أصحاب الشروح الصغيرة من توظيف هذه الثقافة في دراستهم لموضوع السرقات في شعر المتنبي مثل العميدي في كتابه (الإبانة عن سرقات المتنبي) ، والحاتمي في رسالته ، وابن وكيع في كتابه (المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي) ، وابن بسام في كتابه (سرقات المتنبي ومشكل معانيه) ، وباكثير الحضرمي الذي أفرد بابا مستقلا عن سرقات المتنبي في كتابه (تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب) .

لكن الاختلاف بينهم وبين أصحاب شروح الديوان أنّهم نصّوا صراحة على موضوع السرقة ويتضح هذا عند بعضهم من عنوانات كتبهم ، أما شرّاح الديوان فقد وظفوا هذه الثقافة في موازناتهم بين شعره وشعر غيره محاولة منهم لإثبات أنَّ المتنبي لم يَحد عن طريقة العرب في النظم ، أو أنَّه استعمل ألفاظاً كانت مستعملة في الشعر العربي القديم أو غير مستعملة ، وكذلك لمعرفة الإبداع والتقليد في معانيه ومدى تقصيره فيها أوتفوقه على غيره من الشعراء، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا نأخذ منها على سبيل المثال نقد الواحدي لقوله :

عَلَّ الأمِيرَ يَرَى ذُلّي فَيَشْفَعَ لِيَ

إلى الَّتِي تَرَكَتْنِي فِـي الهَوَى مَثَلا

وبعد أنْ يشرح معنى البيت يقول : ((والمعنى من قول أبي نواس :

سَأَشْكُو إلى الفَضلِ بن يَحيَى بن خالدٍ

هَواهَـا لعَـلَّ الفضلَ يَجمَـعُ بَينَنَـا

وهذا أحسن من قول المتنبي لأنَّ الجمع بينهما يمكن بأنْ يعطيه من المال ما يتوصل به إلى محبوبته ....)).

ونلاحظ أنّ ابن المستوفي في نقده لهذا البيت قد تميّز بشخصية نقدية تكونت لديه من خلال اطلاعه على آراء من سبقه وعلى الشعر العربي ، وقد مكنته تلك الشخصية من تصحيح بعض الآراء ، وتفضيل أحدها على الآخر ، - كما لاحظنا – واغلب الشراح قد ساروا على هذا النهج في توظيفهم لهذه الثقافة من خلال نقدهم لشعر المتنبي ، وأمثلة ذلك كثيرة جدا في شروحهم .

أما ما شاع عن أبي العلاء المعري من أنَّه كان متعصبا للمتنبي فيرجع إلى رواية تناقلها النقاد القدامى لا صحة لها ، إذ إنها لا تتناسب مع ما وجدنا لديه من نقد لشعر المتنبي ، وينقل الواحدي هذه الرواية التي مفادها أنَّه قرأ على المعري بيتا للمتنبي فقال له : ((ما ضرّ أبا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى ، ... ، قال لي : لا تظن أنَّك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرّب إنْ كنت مرتاباً ...)) .

ولكن عند مطالعة آراء المعري لا نجد دليلا يثبت صحة هذه الرواية ، إذ إنّ موقفه ((من المتنبي كان يشابه مواقفه الأخرى مع الشعراء إذ هو ينقدهم فيبين جيدهم ورديئهم ... أما التعصب الشديد والتغاضي عن الأخطاء فهذا لا يوجد ... في آراء المعري المعروفة عن المتنبي ...)) ، وينقل د. إحسان عباس بعض العيوب التي تلقفها المعري التي تجاوز فيها المتنبي

الحدِّ وأفرط .
ولنأخذ بعض الأمثلة من نقده لشعر المتنبي في شرحه لتتضح مصداقية ذلك فضلا عما ذكرناه من أبيات تقدم ذكرها في المعرفة اللغوية يبين فيها المعري عدم اختيار المتنبي للغة الفصحى في بعض من شعره ، فمما يدلُّ على أنَّ المعري تعامل مع المتنبي كأي شاعر آخر نقده لقوله :
أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ
مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بالإِلَهِ فَأَحْلَمَا

اذ يقول : ((فشبّه هذا الممدوح بما لا يجوز التشبيه به ، فقال : لا أدرك كنْه وصفك ، كما لا يدرك حقيقة ذات الباري تعالى ، وهذا إفراط منكر قريب من الكفر)) ، وكذلك نقده لقوله :
وَلَيتَ عَيْنَ التي آبَ النَّهَارُ بهَا
فِدَاءُ عَيْنِ التي زَالَتْ وَلَمْ تَؤُبِ
فنجده يخطّئ المتنبي لقوله : (آب النهار) إذ إنّ المعروف في كلام العرب أنّ الإياب يكون في الليل ، والتأويب هو سير يستمر إلى نهاية الليل ، فالمتنبي في هذا الاستعمال قد خالف ما هو مألوف عند العرب ليس لضرورة فنية ، وإنما لخطأه في ذلك .
وبعد هذا العرض يتضح لنا أنْ ليس هناك قدسية خاصة للمتنبي أو لشعره عند المعري وإنما نراه قد تعامل مع شعره بموضوعية يمدح من أبياته ما يستحق المدح على وفق مقاييس نقدية ، ويستقبح أخرى .
ومن نقاد شعر المتنبي مَنْ اتبع أهواءه الشخصية في نقده لشعر المتنبي فكانت أحكامه مشوبة بعدم الدقة مما يقود الى عدم الاطمئنان اليها.

الألفاظ الغريبة

اخترنا من الأطروحة هذا الموضوع ايضاً:
تقف الألفاظ الغريبة حائلا دون فهم النص بين المنشئ والمتلقي ، ولم يحبذ أكثر النقاد استعمال الغريب في الشعر ، وعدوا الاستعانة به دليلا على عجز الشاعر .
وأول رأي نقدي ينصح الشاعر بتجنب الغريب هو ما أورده بشر بن المعتمر (210هـ) في صحيفته ، إذ يقول : ((إياك والتوعّر فإنّ التوعّر يُسلمك إلى التعقيد ، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين ألفاظك)) ، ويفضل الجاحظ (255هـ) طريقة الكتاب في التأليف لسهولة أساليبهم ووضوح ألفاظهم ، فيقول : ((أما أنا فلم أرَ قط أمثل طريقة في البلاغة من الكتّاب ، فإنَّهم قد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعِّراً وحشيًّا)) .
ومن النقاد من يلتمس العذر للشعراء القدامى في استعمالهم للألفاظ الغريبة إذا كان استعمالهم لها على سجيّتهم من غير تكلف ، أما إذا كان متكلفا فإنَّه ينفر عن الطبع ، وينبو عنه السمع.
ودلالة مصطلح الغرابة عند الجرجاني هو أن تكون ((الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة في الاستعمال)) ، ويرى ابن الأثير أنَّ القبيح من الألفاظ لا يعاب استعماله أو يسمّى الوحشي فقط ، وإنما ينعت بالوحشي الغليظ ، ويرى أحد المحدثين أنَّ هذا المصطلح (الوحشي) جاء نسبة ((إلى اسم الوحش الذي يسكن القفار بعيدا عن الأنيس ، تعني أنَّ الألفاظ تكون مهجورة ، أو غير مأنوسة الاستعمال ، ومن هنا يكون بينها وبين المتلقي انفصال يعوق وصوله إلى مدلولها)) .
ولم نجد هذه المسألة قد أثارت اهتماما كبيرا لدى شراح شعر المتنبي من أصحاب الشروح الكبيرة بخلاف نقاد شعره ، وبعض أصحاب كتب أبيات المعاني من شراح شعره الذين تحاملوا عليه وامتعضوا منه كثيرا بسبب استعماله للغريب في شعره ، ولعلَّ الصاحب بن عباد خير دليل على ذلك ، إذ ألف رسالة عن مساوئ شعر المتنبي ، وأورد الكثير من الشواهد على ذلك ، وإذا فتشنا عن هذه الشواهد في الشروح الكبيرة لم نجد لها نقدا بهذا الخصوص ، ومنها قوله :
جَفَخَتْ وَهُمْ لا يَجْفَخُونَ بهَا بهم
شِيَمٌ على الحسَبِ الأغَرِّ دَلائِلُ
يستهجن الصاحب بن عباد استعمال المتنبي لفظة (جَفَخَتْ) ، فيقول : كيف لمؤدب صبية أن يأتي بمثل هكذا ألفاظ ، وعلل ذلك بأنَّه كان يتعمد الإتيان بالألفاظ الغريبة ، وهذا الرأي يتوافق مع جزء من قول ابن جني في أن ((المتنبي كان يحبُّ الإغراب ، ليعلم الناس أنَّه لغوي ، ولزوم المشهور إذا كان حسنا)) ؛ و((ليريهم أنَّهُ صاحب لغة)) ، ويتناقض مع ما نصَّ عليه العسكري بأنّ الاستعانة بالغريب دليل عجز الشاعر ، وبهذا يكون الغموض الناتج من استعمال هذه الألفاظ غموضا متعمّدا ينمُّ عن مقدرة المتنبي اللغوية وليس عن عجزه .
ويستمر الصاحب في استهجانه للألفاظ الغريبة في شعر المتنبي واستهزائه به ليصل به إلى أنْ ينعت المتنبي بأنَّهُ ((وليد خباء وغذي لبن ، ولم يطأ الحضر ولم يعرف المدر)) ، لقوله في رثاء طفل :
أَيَفْطِمُهُ التَّوْرَابُ قبلَ فِطَامِهِ
وَيَأْكُلهُ قبلَ البُلوغ إلى الأكْلِ

فيقول : ((وما أدري كيف عشق التُّوراب حتى جعله عوذة شعره)) ، وتحقق حازم القرطاجني من آراء الصاحب بن عباد في تتبع مساوئ المتنبي فوجدها أنَّها ((أقل مما ورد عند شعراء التكلف والتَّمَحّل)) .فنجد القرطاجني اعتمد الموضوعية في إصدار حكمه هذا من خلال موازنة شعره مع شعر شعراء آخرين كانوا يتعمدون الإغراب على العكس من ابن عبا د

وغيره من النقاد الذين تحاملوا عليه وحكموا على شعره من دون أن يفعلوا مثلما فعل القرطاجني ومنهم الثعالبي .
أما الشراح فلا نجدهم يثيرون كبير اهتمام لهذه المسالة ، فلم أجد نقدا كثيرا لديهم بل اقتصر نقدهم على طائفة قليلة من الأبيات ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أمرين :
الأول : أنَّ مهمتهم هي شرح هذا الشعر ففي أثناء عملية الشرح تتضح معاني المفردات ، فلا يوجد مسوغ لأن ينصّوا على أنَّ هذه اللفظة غريبة باعتبار أنَّ معناها قد توضح ، أما الآخر : فإنَّ مرجعيات أغلب الشراح ، هي مرجعيات لغوية ، واللغويون يحفلون بالغريب ويبحثون عنه بغية الاستشهاد به على العكس من بعض النقاد الذين عدوا الاستعانة به دليلاً على عجز الشاعر .

ومن الباحثين المحدثين من يبرّر استعمال المتنبي للألفاظ الغريبة إذ يرى بأنَّها لم تكن غالبة على أكثر شعره ، وإنما هي أمثلة معدودة ، على العكس من بعضهم الآخر الذي يرى أنَّ المتنبي كان ((يتكلف أحياناً استعمال الغريب ليدلّ على غزارة علمه)) ، في اللغة .

ومن الألفاظ التي نعتها الشراح بالغرابة في شعر المتنبي لفظة (مُجَلّحَة) في قولـه :

مُجَلّحَـةً لَهَا أرْضُ الأعـادِي
وَللسُّمْرِ المَنَاحِرُ والجُنُـوبُ

ينعت أبو الفتح لفظة (مُجَلّحَة) بأنَّها وحشية نافرة ، ونفهم من قوله أيضاً بعد أنْ يوضح معناها أنَّها كانت دقيقة في أداء المعنى ، إذ يرى أنَّ في قوله (مُجَلّحَة) زيادة في المعنى ليست في (مُحَجَّلَة) .

وممّا ترجع غرابته إلى الاستعمال لا لكون اللفظ غريبا بذاته لفظة (قصورة) في قوله :

وَلا لَيْلَـةً قَصَّـرْتُهَـا بِقَصُـورَةٍ
أطَالَتْ يَدِي في جِيدِهَا صُحْبَةَ العِقْدِ

قال ابن المستوفي : ((... وقصيرة أحسن لفظا ، وإنْ وافقت في اللفظ ضد (الطويلة)، وقصُـوْرَة : غريبة في الاستعمـال)) ، ويفسر الواحـدي لفظـة (قصورة) بقولـه : ((القصورة المحبوسة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس)) ، وبتفسير الواحدي لها تنتفي غرابة استعمالها .

ودرس أصحاب الشروح الصغيرة هذه الظاهرة في شعر المتنبي من جانب آخر يختلف عن دراسة أصحاب الشروح الكبيرة لها فحاولوا التركيز على الألفاظ الغريبة في شعر المتنبي ونقدها وبيان وجه الغرابة فيها أكثر من غيرهم ، فنجد باكثير الحضرمي يتصيّد بعض الألفاظ الغريبة في شعره ، كما في نقده لقوله :

وَتَرَى الفَضِيلَـةَ لا تَرُدُّ فَضِيلَـةً
الشَّمْسُ تَشْرُقُ والسَّحَابُ كَنْهُورَا

إذ يقول : أنَّ ((لفظ كَنْهُور : غريب حوشي)) .

ويعيب عليه بعض مطالعه لأنَّه يستعمل فيها الألفاظ الغريبة البعيدة عن الفهم ، كما في قوله :

أركائِبِ الأحْبَـابِ إنَّ الأدْمُعَـا
تَطِسُ الخُدُودَ كمَا تَطِسْنَ اليَرْمُعَا

إذ يقول : ((هذا المطلع من مطالعه المبتذلة غير الفصيحة ، لما فيه من الألفاظ الغريبة الوحشية ، وهو قوله : (تَطِس) ، (واليَرْمُع))) .

وأشار الحضرمي إلى انفراد المتنبي في الإتيان بالألفاظ الغريبة مما يؤدي إلى زيادة غموض معنى البيت ، كما في قوله :

وَمَـا أرْضَـى لِمُقْلَتِـهِ بِحُلْـمٍ
إذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَـهُ ابْتِشَاكَـا



يعد لفظ (الابْتِشَاك) من الغريب النادر (الحوشي) ويعني الكذب ، و((لم يُسمع بهِ في شعر قديم ولا محدث سوى هذا البيت)) .

ويرى د. إبراهيم السامرائي أنَّ هذه الألفاظ الخاصة بالمتنبي أي التي لم ترد عند غيره تدل على مدى الثراء اللغوي الذي يتمتع به المتنبي وحفل شعره به ممّا حفّز علماء العربية الى دراسته والنظر فيه، أما الألفاظ الغريبة التي ورد لها نظائر في الشعر العربي قبله فاستعملوها حجة للدفاع عن استعماله لها فإشارتهم إلى استعمالها قبله هو بحد ذاته بمثابة دفاع عنه وعن شعره .

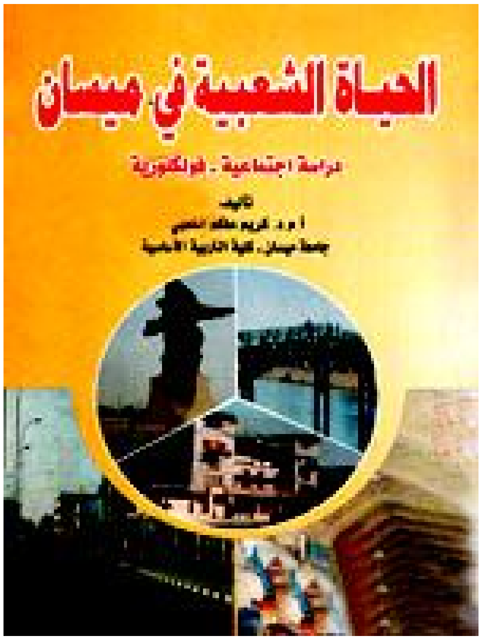
وهذا أمر غير مقبول لأنَّ الشاعر حينما يستعمل اللفظة يكون الأساس في اختيارها الإحساس بها في أداء المعنى الذي يريده ، وليس تقليد من سبقه ، فاللغة لا تُحتَكَر ولا تُفرض على الشاعر .

تراث لغوي

لهجة ميسان الشعبية

(خاص بالموروث)

إعداد : كوثر جاسم



في كتاب (الحياة الشعبية في ميسان) للمؤلف كريم علكم الكعبي، والواقع بـ344 صفحة وبالحجم الكبير،وهو من الكتب المحفوظة في دار الكتب والوثائق/ طالعنا العديد من المواضيع عن الحياة في محافظة ميسان ، واخترنا موضوعا يتحدث عن لهجة اهل ميسان، اذ قال مؤلف الكتاب عنها :

إن لهجة ميسان بمفرداتها واصواتها تميزت عن لهجات المدن العراقية الاخرى ، ورفدت المواطن بألفاظ كانت تعينه في تفكيره نطقا وكتابة، وهي التي زودت الاديب الشعبي شاعرا وناثرا بثروة لغوية اعانته في التعبير عن احاسيسه ورسم صوره الفنية فكانت ملهمة المبدعين دون عناء.

ومن خلال استقرائها ودراستها وتحليلها اتضح انها خليط مكوناته، اللغة العربية الفصيحة وماتسرب اليها من لغات الشعوب الاخرى ، وبخاصة الفرس والاتراك والانكليز وامم وشعوب معروفة كالهنود والاوربيين والصينيين والاسبان ومن لهجات العرب القديمة واللغة المندائية. فضلا عما تسرب اليها من السومريين سكان جنوب العراق قبل الميلاد ومن الترجمة لاحقا. وهذا جميعه كان محصلة حتمية لهذا الاختلاط الذي حصل لاسباب معروفة للجميع.

وان بعض التغييرات الطارئة على بعض حروف الهجاء العربية كالقاف تقلب في اللغة العامية الى (ك)، واحيانا الى (ج)، وكذلك الى (كَ) كما واضح من الامثال الآتية:

فكره يجفي المبرد: يضرب لسوء الحظ والطالع.

الفكر فوك الجمل، وعظه الجلب: يضرب لنفس المعنى السابق.

فوك حكه دكه: يضرب لشدة الباطل واتباعه والتمادي في عمله.

كاتل الجوع بالراحة: يضرب للكسالى من البشر والخاملين منهم.

كتل الساعة: ويضرب للشئ الجديد الطازج.

جير ابحصير: ويضرب لشدة الالتصاق.

وأما الكاف فتقلب الى (ج) جيم مثلثه ويشبه تلفظها (ch) بالانكليزية، ومن الامثال التي جاء بها هذا الحرف مقلوبا مايأتي:

الديج ايعوعي ورجليه بالطين: يضرب لمن لاينظر الى حالته وشؤونه نظرة واقعية.

جثير الحركة جليل البركة: يضرب لكثرة العمل الذي لاتخلقه نتيجة مثمرة.

الجوعان يعلجله ابعلج والعريان يمشيله ابحذا: يضرب للتناقض في الاعمال.

ويحدث بعض الاختزال في الحروف للتخفيف فـ(عند) يقولونها في اللفظ (عد) بحذف النون، وكذلك بالنسبة الى (تعطيه) فيقولونها (تطيه) او تنطيه ومثله (لاجل) تصبح (لجل)، ومما جاء من هذا القبيل بالامثال مايلي:

عد البطون تعمى العيون: يضرب في احتكار الاشياء واستغلال النعم وحجزها عن الغير بدافع الانانية.

الف عين لجل عين تكرم : يضرب لشدة احترام احدهم.

عدكم عيش اوعدنا عيش هالعزيمة ليش: يضرب عندما يدعى احدهم على شئ هو متوفر لديه.

ويستعمل للنفي (مو) حيث قلبت الالف في (ما) النافية الى واو فاصبحت (مو) كما في المثل: مو كل امدعبل جوز: ويضرب لعدم تساوي الناس في شخصياتهم اي لاتدل المظاهر على ما في البواطن.

ويحدث تغيير للحروف في النطق، فالحرف جيم يلفظ (ياء) في بعض المناطق فـ(دجاجة) تلفظ (دياية) ورجال: ريال، وجبار: يبار. والقاف الى غين: قرية، غرية. وبالعكس: غرفة، قرفة.

وتستخدم نون التوكيد مع الفعل المضارع باستمرار وبخاصة في الريف: فبدلا من اهوم تصبح اهومن – وانام – انامن، اعلج – اعلجن،اودع – اودعن، اكوم – اكومن...

وللاستفهام تستخدم الالفاظ الآتية: عليش، لماذا؟ جاليش، كذلك لماذا؟ ليش، لماذا؟. وين، الى اين؟ للمكان يمته: متى؟ مالك: لم؟، اليا: الى اي؟ اليا مدينة: الى اية مدينة؟ جيف: كيف؟...

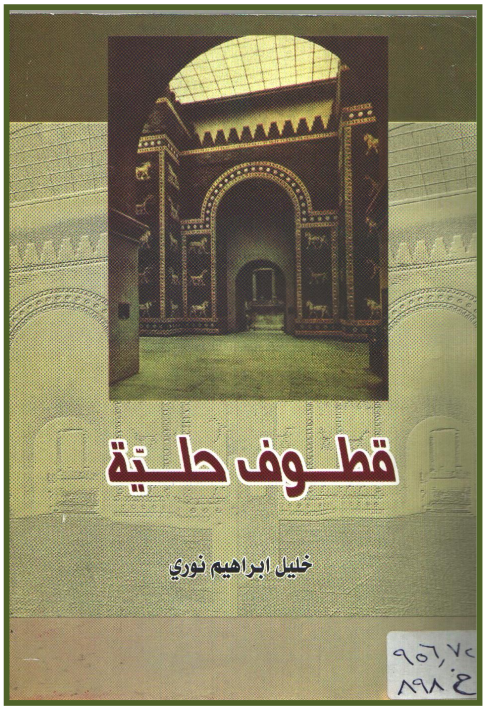
ويكثر استخدام التصغير: عبد – عبيد، علي – عليوي، كاظم – كويظم، شايع – شويع، غازي – غويزي، جاسم – جويسم....الخ

وللنسبة تستخدم (ابو) للمهن، بخاصة بدلا من صاحب، (ذو) فيقولون: ابو، للكنية، مثل: ابو جاسم، ابو محمد، ابو حسن، ابو علي.

وللمهن: ابو العربي : معلم اللغة العربية. ابو السيارة: سائق السيارة.

تراث شعبي
الأمثال الشعبية الحلية
ـ من كتاب (قطوف حلية)
(خاص بالموروث)

إعداد : ميمون البراك



بين أيدينا كتاب قطوف حلية لمؤلفه خليل ابراهيم نوري ، ويقع في 128 صفحة من الحجم الكبير . يحفل هذا الكتاب بمجموعة كبيرة من الأمثا ل الحلية الشعبية التي تنبع من حياة الحليين وتجاربهم .يقول المؤلف : (في كل قوم خلاصة تجاربهم وضرب من احسن ضروب التعبير ولاشك انها عنصر من عناصر الادب ، وقد عني الناس بجمع الامثال منذ صدر الاسلام وحتى يومنا هذا فجمعت الامثال السائدة بالفصحى والآيات القرآنية والاحاديث النبوية والكثير من الشعر العمودي التي ذهبت مذهب الامثا ل كما جمعت الامثال الشعبية (العامية) وظهرت دراسات مقارنة للامثا ل مابين الشعوب والاقوام ومن اقدم ماوصلنا من امثال العرب كتاب للمفضل الضبي (ت 170 هـ) المسمى أمثال العرب .

ويوضح المؤلف أنه في العصر الحديث في العراق كان اول من كتب في الأمثال البغدادية محمد سعيد ال مصطفى الخليل كما كتب انستاس الكرملي والشاعر معروف الرصافي والشيخ جلال الحنفي والاستاذ كوركيس عواد وعبد الرحمن التكريتي وغيرهم .

ويشير الى ان الحلة كمدينة عراقية عربية اسلامية امثالها هي امثا ل المسلمين بصورة عامة والعرب بصورة خاصة والعراقيين بصورة اخص وفي الوقت نفسه هنا ك امثال محلية (حلية) ظهرت من جراء خصوصية حدث محلي او بتأثير مكان معين ، وهذا النوع من الأمثال يحتاج الى بحث وجهد ومعرفة قصة كل مثل لتسجل وتوثق :

ومن هذه الأمثال :

خرائب بابل : ويضرب هذا المثل على المكان المهدم

ماتثور عجاجة الا من ارض بابل : آثار بابل كثبان ترابية لذا نجد متربا في الغالب بسبب هذه الكثبان ويضرب هذا المثل للاشارة الى المكان او القوم الذين هم مصدر ازعاج للاخرين

من زمن دكة عاكف : مثل يضرب لأمر قديم إذ اخذ الحليون يؤرخون لهذه الواقعة

خميت عكة ومكة ورديت على خرائب الجامعين : وهو مثل يضرب للذي يعود من حيث ابتدا بعد ومشوار طويل بعيد

اشقال قلبك ساسون من ثارت الطقاقة : ويضرب هذا المثل للرجل الجبان عند سماعه ازيز الرصاص

لوردت الكرم غرب على البغدادي : آل شبيب البغدادي اسرة عريقة في الحلة تتمتع بجاه عريض وثراء واسع ومجلسها من اعظم مجالس الحلة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ولايخلو من ضيوف وزوار وفي ليلة حل بمجلسهم ضيوف من خارج المدينة ولم يكن في الاسطبل طعام لخيولهم لذا امر البغدادي عميد الاسرة يومها ان يطرح العنبرلخيول الضيوف لذا نظم احد الشعراء قصيدة مديح بحقة وهذا المثل هو عجز بيت في القصيدة يضرب للذي يبدو بكرمه شبيه بكرم البغدادي

جفنة معلة : الجفنة وهي الاناء الكبير الذي يقدم فيه الاكل ومعلة رجل من العزة ذو كرم فيضرب هذا المثل للكريم الذي يقدم الاكل لضيوفه باناء كبير

قابل ابو صفرية : الصفرية اناء مصنوع من النحاس اشبه بالخوذة توضع على الرأس وكان (حسون عكلة العزاوي يستخدمها عند المنازعات وهي كناية عن شجاعته .

حصان حران : حران رجل يملك اسطبلا في الحلة يقسو على حصانه لكنه يهتم به عندما يحتاجه لأمر ما ويضرب هذا المثل للذي يهتم به الناس فترة قصيرة ثم يتنكرون له .

صفحات من كتاب
تأريخ المكتبة المركزية في جامعة بغداد (1959- 2010)
إعداد : كوثر جاسم
(خاص بالموروث)

من كتاب اتخذ من الكتب والمكتبات عنوانا وموضوعا له ، وهو (المكتبات الجامعية العراقية .. رؤية مستقبلية) لمؤلفاته أ.م.د : ايمان مهدي الدولعي ، م.د :احلام داود مندوب ، ولاء احمد حسن ، انتقينا هذا الموضوع عن تأريخ المكتبة المركزية في بغداد :

تعد المكتبة المركزية لجامعة بغداد من اوائل المكتبات النموذجية والرئيسة في العراق ، وقد حرصت على خدمة البحث العلمي بتقديم الخدمات للمستفيدين بفئاتهم كافة وعملت جنبا الى جنب مع المكتبات الكبيرة الاخرى كالمكتبة الوطنية ومكتبة الاوقاف العامة ومكتبة المتحف العراقي ومكتبتي كلية الاداب وكلية الطب في جامعة بغداد.

تأسست المكتبة المركزية عام 1959 على اثر قرار تأسيس جامعة بغداد في عام 1957م.

وقد عنيت رئاسة جامعة بغداد بالمكتبة منذ تأسيسها بتوفير فرص الاشتراك بالدورات التدريبية المقامة في الولايات المتحدة الأمريكية لملاكها المتصدي للمسؤولية آنذاك وهم كل من الدكتور هشام الشواف والخبيرة زاهدة ابراهيم والسيدة وصفية العبيدي ، وهؤلاء هم بحق مؤسسو المكتبة الذين وضعوا الركائز الاساسية الصحيحة للانطلاق لأعمال المكتبة المركزية على وجهها الاكمل والتي ضمنت لها فيما بعد أن تكون المرجع لكل المكتبات التي اسست لاحقاً.

كانت بدايتها في بناية صغيرة (منزل) في منطقة الوزيرية ثم تحولت الى موقع آخر في المنطقة ذاتها في بناية خاصة ، اسست على غرار مكتبة جامعة الحكمة، في شارع صفي الدين الحلي .

في عام 1987م تم تحويل جزء من مجموعتها الى البناية الجديدة في موقع الجادرية في مجمع جامعة بغداد وعلى وفق المجاميع العلمية للكليات التي تحولت الى ذلك الموقع هي كليات العلوم والهندسة والتربية الرياضية ، وفي ضوء ذلك اصبح للمكتبة موقعان تحت ادارة واحدة. في عام 1988-1989م تم انتقال المكتبة بكل شعبها ووحداتها الى موقع الجادرية باستثناء المجموعات الانسانية التي تخدم التخصصات الموضوعية الموجودة في كليات مجمع باب المعظم والوزيرية ، بعد ذلك وفي عام 1990م تم تقسيم المكتبة اداريا. المكتبة الأولى في موقع الجادرية والمكتبة الثانية في موقع الوزيرية، وقد استمر هذا التقسيم حتى عام 1995م حيث اندمجت المكتبتان تحت ادارة واحدة وتمت اعادة تسمية المكتبة بالامانة العامة للمكتبة.

اما بعد عام 2003م فقد تعرضت المكتبة في موقع الوزيرية الى الحرق والتدمير وقد تمثلت الخسائر بـ (سرقة الاجهزة، الكتب، حرق الكتب والفهارس) الا ان الخيرين في المنطقة سارعوا الى اخماد الحريق الذي نشب في البناية اضافة الى ممتلكاتها وبأقل الخسائر الممكنة وقد تم اعادة اعمارها في عام 2004-2005م.

خضعت المكتبة على مدى اكثر من خمسين عاما لسلسلة من التغييرات بسبب عوامل كثيرة كان لظروف البلد الواقع الكبير عليها، غير ان هذه الظروف لم تمنعها من السير على وفق الاهداف والسياسات التي وضعت لها منذ البداية لتحقيق رسالتها.

ان اهداف المكتبة تتجسد في خدمة البحث العلمي والمجتمع المعلوماتي لجامعة بغداد على وجه الخصوص والجامعات العراقية ومؤسسات الدولة بشكل عام، فضلا عن القيام بتدريب وتاهيل الملاك العامل في المكتبات العراقية والعمل على توحيد الاجراءات الفنية وتقديم خدمات مكتبية متقدمة وتوفير مصادر المعلومات المواكبة للتطورات الحديثة.

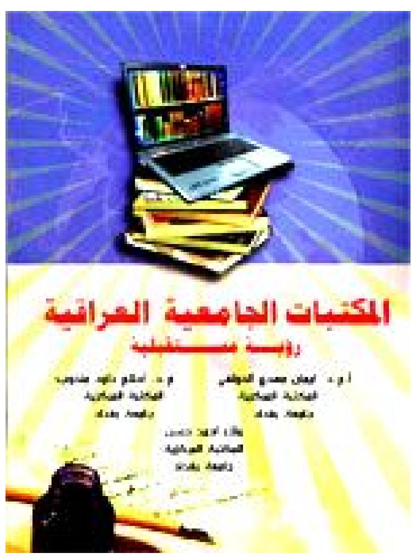
ان سياسة المكتبة متغيرة على وفق المستجدات والظروف التي تحيط بها ، لكنها تصب في النهاية نحو تحقيق الاهداف السابقة الذكر. ويمكن تحديد سياسة المكتبة على النحو الآتي :

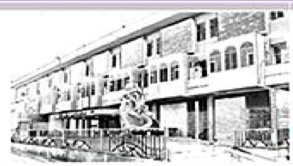
العمل على ان تكون المكتبة المركزية المرجع والاساس لكل المكتبات في العراق في مجالات الخدمات المتقدمة والارشاد والتدريب والمساهمة بشكل فعال في تنمية المكتبات الناشئة بكل الامكانات المتاحة وتقديم الدعم لها.

جمع شمل المكتبيين تحت لواء المكتبة المركزية من خلال اقامة الندوات والمعارض والمؤتمرات، واصدار اللوائح والتعليمات الخاصة بتطوير اداء المكتبات والمكتبيين على السواء.

العمل على تجميع الرسائل الجامعية الممنوحة من قبل الجامعات العراقية وجعل المكتبة المركزية مركزا لايداعها.

ايجاد السبل لتوحيد الاجراءات الفنية مع مكتبات الجامعات العراقية.
تنمية مهارات العاملين في المكتبة عن طريق الدورات والايفادات والزمالات والاجازات الدراسية داخل العراق وخارجه.
- إنشاء علاقات التعاون مع المكتبات الجامعية العراقية والهيئات العلمية في دوائر الدولة من جانب وجامعات ومؤسسات علمية خارج القطر من اجل تطوير المكتبة المركزية والمكتبات العراقية من جانب آخر.
الاكمكخانة وهم منهم في إصدار صحفهم ليتلقوا في اليوم التالي بلاغاً من دائرة المطبوعات بالإنذار او التعطيل او إلغاء الامتياز او السجن او النفي لنشرهم مقالاً ضد السلطة الحاكمة.
لقد كان سيف السلطة الحاكمة مسلطاً على رقاب الصحف العراقية في العهود كافة بدءاً من العهد العثماني ثم عهود الاحتلال والانتداب وانتهاءً بعهود الحكم الوطني فما تكاد الصحيفة تصدر بضعة أعداد حتى يهوي عليها سيف السلطة
ويعطلها مؤقتاً او بصورة دائمة او يلغي امتيازها نهائياً . وبعض الصحف كانت تتحايل على السلطة فتصدر باسم آخر او أن يصدر صدى او صوت او لواء لها كما حصل مع صدى بابل و صدى الاستقلال ولواء الاستقلال وصدى البلاد وصوت الأهالي وصدى الكرخ ... الخ . او أن يصدر صاحبها باسم جديد كما حصل مع صحف توفيق السمعاني الطريق والزمان .
أما عن الصحف ، وكما جاء في الكتاب ، فقد بلغ عدد الصحف التي صدرت في العهد العثماني في مختلف الأوقات أكثر من خمسين صحيفة والتي صدرت بعد ذلك العهد وحتى الآن جاوزت عدة مئات ولم يبق اسم يليق أن يتصدر الصحيفة إلا واستعمل وقد عزت الأسماء لدرجة إن حسين الرحال لم يجد اسماً لصحيفته غير اسم (الصحيفة) كما تدنت الأسماء الى أدنى درك فلم يجد ميخائيل تيسي اسماً لصحيفته الهزلية غير اسم كناس الشوارع .
وأشار المؤلف الى إن عدد الصحف الصادرة في العهد العثماني باللغة التركية واللغة العربية لم تتجاوز الخمسين ، فلما احتجبت جريدة الروضة التي كان يصدرها الشاعر الحاج عبد الحسين الأزري حلت محلها جريدة المصباح الأغر ولما تجاوزت هذه الصحيفة الحدود المرسومة من قبل حزب الإتحاد والترقي الحاكم لنشرها قصائد حماسية تلهب مشاعر العراقيين ضد الاضطهاد والاستبداد والتمييز العنصري فقد عطلت ونفي صاحبها الى مجاهل الأناضول . كذلك عندما نشرت جريدة الرافدين مقالاً شديداً لمناسبة ذكرى موقعة ميسلون الشهيرة والتي كان يصدرها سامي خوندة ، وكان في هذه المقالة هجوم لاذع اعتبرته السلطات الحاكمة مسيئاً للعلاقات بين الفرنسيين والعراقيين ، وحينما صارت الصحيفة تحرض على ثورة العشرين وتنشر المقالات المثيرة عطلت نهائياً ونفي صاحبها الى معتقل هنجام كغيره مثل ابراهيم صالح شكر وداود العجيل وروفائيل بطي وعبد الرحمن البنا والمحامي محمد عبد الحسين ونوري ثابت وغيرهم من أصحاب الصحف ومديري المطابع في ذاك الوقت وقد تكرر التعطيل الإداري في مناسبات كثيرة أخرى مع جرائد المفيد والاستقلال والأهالي والكرخ وبابل والعراق وغيرها من صحف كانت تصدر في الثلاثينيات .





دار الكتب والوثائق الوطنية تشترك بمعرض الكتاب الأول لمجلس النواب

(خاص بالموروث)

اشتركت دار الكتب والوثائق الوطنية بمعرض الكتاب الأول الذي أقامته دائرة البحوث في مجلس النواب في 27 من تموز 2011 واستمر يومين ، وبمشاركة دور نشر عراقية وعربية.

افتتح المعرضَ السيد أسامة النجيفي رئيس مجلس النواب وبحضور السيد قصي السهيل النائب الأول لرئيس المجلس .

شهد المعرض الذي حضره السيد سعدون الدليمي وزير الثقافة اشتراك أكثر من 9 مؤسسات بحثية ودور نشر عراقية وعربية منها دائرتا البحوث والإعلامية في مجلس النواب ، وبيت الحكمة التابع لمجلس الوزراء ، والمجمع العلمي العراقي التابع لرئاسة الجمهورية ، ودار الشؤون الثقافية العامة ودار النشروالثقافة الكردية التابعتين الى وزارة الثقافة ، فضلاً عن شركة دار البيان الوكيلة الحصرية لعدد من مراكز الدراسات والبحوث المصرية والإماراتية .

تضمن المعرض أكثر من 3 آلاف عنوان لمختلف الاختصاصات والمجالات تمثل آخر الإصدارات في عالم الكتب ، من بينها مطبوعات دارالكتب والوثائق الوطنية والمتمثلة بالسلسلة الببليوغرافية الوطنية ، وسلسلة الرسائل الجامعية ، والنتاج الفكري للمرأة العراقية ، وبغداد في الصحف والمجلات ، والببليوغرافيا المتخصصة ـ أطفال العراق ، ومجلة الموروث ، ونشرة روافد ثقافية .

دار الكتب والوثائق الوطنية تستقبل 752 مطالعاً وباحثاً خلال شهر تموز

(خاص بالمورث) ـ كوثر جاسم :

استقبلت دار الكتب والوثائق الوطنية 752 مطالعاً وباحثاً من طلبة الدكتوراه والماجستير والموظفين ومن الشرائح الأخرى المختلفة خلال شهر تموز الفائت .

استعار هولاء المطالعون والباحثون 1302 كتابا و1767دورية و75 أطروحة جامعية .

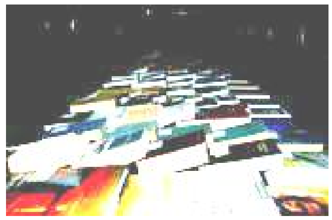
كما استفاد الباحثون مما يوفره الأرشيف الوطني من خدمات لهم في مجال استعارة الوثائق والأفلام والسجلات والخرائط.



مركز الإيداع القانوني يستقبل 108 كتب و259 أطروحة في شهر تموز

(خاص بالمورث) ـ كوثر جاسم :

ورد الى مركز الإيداع القانوني في دارالكتب والوثائق الوطنية خلال شهر تموز الفائت 108 كتب باللغتين العربية والإنكليزية ، و259 أطروحة جامعية موزعة بين 222 أطروحة باللغة العربية و37 أطروحة باللغة الانكليزية . ومنح المركز 176 عنوان كتاب و259 أطروحة و9 دوريات أرقام إيداع .



صيانة وترميم 422 ورقة وثائقية في شهر آب

(خاص بالموروث)

قام منتسبو مختبر صيانة وترميم الوثائق في دارالكتب والوثائق الوطنية بتنظيف وتعقيم وترميم 422 ورقة خاصة بالوثائق فضلا عن 14 خارطة خلال شهر آب الفائت.

واكدت السيدة ناهد مسؤولة شعبة صيانة وترميم الوثائق بأن الوثائق التي ترمم حاليا خاصة بالعهد العثماني المتضمنة الحجج والوقفيات والمبايعات والرهنيات والمخالعات.



من أخبار وزارة الثقافة

وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي يلتقي وفد من لجنة المرأة في وزارة حقوق الانسان

(خاص بالموروث) ـ ميمون البراك :

التقى وكيل وزارة الثقافة السيد فوزي الاتروشي والمشرف على لجنة المرأة ولجنة حقوق الانسان في مكتبه صباح يوم 26 من تموز الفائت السيدة سوسن البراك رئيس قسم حقوق المرأة في وزارة حقوق الانسان ، والسيدة رقية محمود ، وبحضور أعضاء لجنة المرأة في وزارة الثقافة ملاك جميل واغادير مهدي ، وجرى التحاور في جملة مواضيع تهدف الى تعزيز دور المرأة في وزارة الثقافة . كما استعرض السيد الوكيل نشاطات لجنة المرأة خلال السبعة أشهر الماضية من عام 2011 ، مؤكداً على ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو تعزيز ودعم دور المرأة في الجانب الاجتماعي والوظيفي وتحفيزها على الابداع والتميز.

كما اكد على اهمية تعزيز التعاون الجاد بين وزارتي الثقافة وحقوق الانسان في ما يخص برامج المرأة.

واشار السيد الوكيل الى التعامل مع الاقليات في المجتمع العراقي وضرورة دعم هذه الثقافات من خلال برامج وخطط هادفة.

وقدمت السيدة سوسن البراك تقريراً لواقع المرأة في جميع مؤسسات الدولة العراقية خلال عام 2011 ، ولم يكن في التقرير اشارة الى الواقع الثقافي للمرأة في وزارة الثقافة ، وبناءً على ذلك طلبت لجنة حقوق المرأة في وزارة حقوق الانسان احصائيات مفصلة عن الفنانات التشكيليات والشاعرات والقاصات والإعلاميات والفنانات في المجالات الأخرى والأرامل والشهيدات والنساء من ذوات الاحتياجات الخاصة ، مع تقديم احصائيات عن اعداد المرأة في وزارة الثقافة ممن يشغلن مناصب قيادية.

وجرى التأكيد على اجراء جرد عن أعداد مكتبات الطفل في وزارة الثقافة وضرورة التأكيد على تنمية ثقافة الطفل من خلال تشجيعه على الاطلاع المتواصل.

كذلك جرى التأكيد على بيان الصعوبات والمعوقات التي تتعرض لها المرأة في مجتمعنا وكيفية وضع الحلول اللازمة لها ، والتنسيق مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني غير الحكومية في العراق وكيفية وضع برامج مشتركة معها.

وقد وجه السيد الوكيل بتشكيل لجنة من ثلاثة أعضاء وهن: السيدة ملاك جميل والسيدة شميران مروكل والسيدة اغادير مهدي لإنجاز هذه الاحصائيات عن الوزارة وتقديم تقرير مفصل عن واقع المرأة في الوزارة.

فعاليات البيوت الثقافية

(خاص بالموروث) - ميمون صبيح :

البيت الثقافي في نينوى يكرم الطلبة المتفوقين

نظم البيت الثقافي في نينوى حفلا تكريميا للطلاب المتفوقين دراسيا من أبناء منتسبي البيت وقد اكد السيد اياد طلب مسؤول وحدة الاعلام والعلاقات في المحافظة في كلمته التي القاها في الحفل ان هذه المناسبة تأتي في اطار تعميق العلاقات والتواصل الاجتماعي والانساني بين العاملين وتشجيع المتفوقين في المراحل الدراسية كافة .والقى الدكتور عبد اللطيف صالح من المجلس الاعلى للشؤون الاجتماعية في دولة الامارات كلمة اشار فيها الى تجربة الامارات في مجال رعاية الطفولة والفتيان والفتيات بعدها وزع السيد مثنى عبد القادر مدير البيت الثقافي الجوائز التقديرية بين الطلبة . وقد حضر الحفل عدد من اعضاء الهيئة الطبية الدولية المعنية بالطفولة.

أمسية ثقافية في البيت الثقافي - الصويرة

اقام البيت الثقافي في مدينة الصويره امسية قصصية للقاص مهدي نجيا ، وقدم الامسية الكاتب مانع مهدي محمد في حدائق البيت الثقافي في المدينة في تمام الخامسة والنصف عصريوم الجمعة . وقال مدير البيت الثقافي ان هذه الامسية هي ضمن خطة البيت الثقافي التي تهدف الى التعرف على القاص ورواياته وقصصه التي اصدرها خلال السنوات الماضية وبالذات روايته التي اصدرتها دار الشوون الثقافية العامة (تداعيات الماء) .

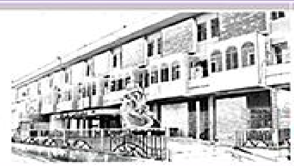
حضر الامسية عدد من المهتمين بالشأن الثقافي . وأعلن مدير البيت الثقافي ان البيت اعد منهاجا متكاملا لشهر رمضان المقبل يشمل مسابقات للاطفال ولعبة المحيبس لفريق المثقفين والكتاب والادباء وبين الفرق الشعبية الاخرى اضافة الى اقامة الاماسي الثقافية والفنية المختلفة .

معرض للحرف اليدوية في البيت الثقافي - الصويرة

اقام البيت الثقافي في الصويره معرضا فنيا للحرف اليدوية في حدائق البيت ، اشتركت به مجموعة من مبدعي المدينة . وضم المعرض عدداً كبيراً من النتاجات اليدوية التي صنعت من قبل المبدعين شملت اعمالاً مصنعة من الكارتون ونتاجات نحت على الخشب ولوحات تشكيلية صنعت من الاعواد والقصب واعمال منمنمات ومنحوتات تذكارية من الطين لشخصيات تراثية من المدينة وتنانير طينية وأعمال حياكة وحفرا على الزجاج ولوحات زيتية مختلفة .

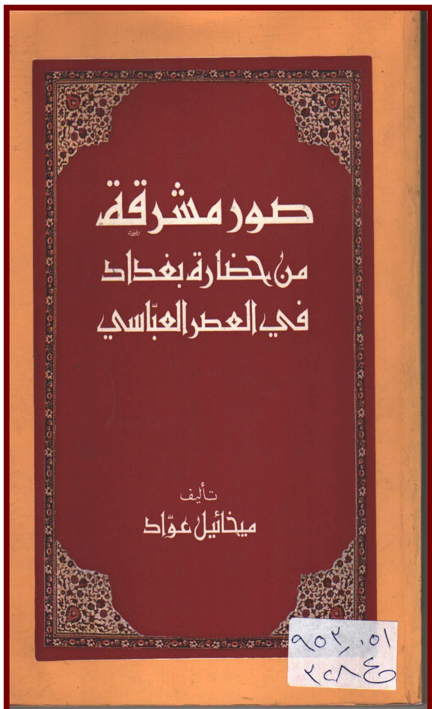
محاضرة في البيت الثقافي - حديثة

نظم البيت الثقافي في حديثة احد تشكيلات دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة محاضرة تحت عنوان (مجتمعنا بين العرف والقانون للفترة ما بعد القرن التاسع عشر) حيث القى المحاضرة الاستاذ محمود دلي الذي بين في بداية حديثه ان اللجوء الى العرف سببه غياب سلطة القانون وعدم الالمام بالاحكام الشرعية موضحا ذلك من خلال سرد لتأريخ العراق ابان القرن التاسع عشر وعلاقة الاحتلالين العثماني والانكليزي بعشائر العراق والسيطرة عليها من خلال منح بعض الشيوخ العديد من الامتيازات .وقدم المحاضر تعريفا وافيا عن العرف وعن الشخص الذي يحكم به وقد تناول العديد من المصطلحات التي يستخدمها الاشخاص الذين يصدرون الاحكام .



صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي

المؤلف : ميخائيل عواد
دارالطليعة للطباعة والنشر
بيروت
130 صفحة، حجم كبير
(خاص بالموروث)



تنـاول هـذا الكتـاب صـوراً مـن حضـارة بغـداد دار السـلام مستشفعا بذكر مصادره ومراجعه ، فاجتمع لنا من ذلك باقة مستطابة تجمـع صـورا مشـرقة مـن حضـارة هـذه المدينـة العظيمة، في ميادين الفنون والعلوم والمعارف.

وجاء فيه أن المؤرخين والرحالة والبلدانيين وكتاب التراجم وغيرهم من المؤلفين القدامى أجمعوا على القول إن بغداد : أم الدنيا وسيدة البلاد وجنة الارض ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف. ليس لها نظير في مشارق الارض ومغاربها: سعة وكبراً وعمارة وكثرة مياه وصحة هواء، ولانه سكنها من اصناف الناس واهل الامصار والكور. وانتقل اليها من جميع البلدان القاصية والدانية، وآثرها جميع اهل الافاق على اوطانهم. فليس من اهل بلد الا ولهم فيها محل ومتجر. فاجتمع بها ماليس في مدينة في الدنيا، ثم يجري في حافتيها النهران الاعظمان: دجلة والفرات، فتأتيها التجارات والمير برا وبحرا بايسر السعي، حتى تكاملت خيرات الارض، وجمعت فيها ذخائر الدنيا وتكاملت بها بركات العالم.

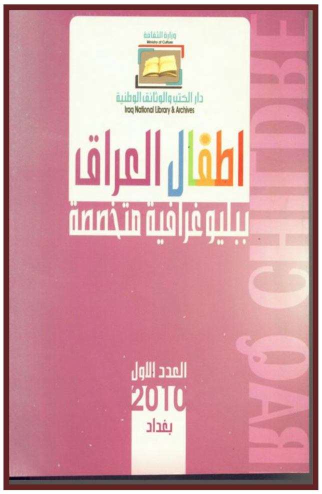
ومن الصور المشرقة عن حضارة بغداد هندسة البناء اذ حفلت بغداد وغيرها من امهات البلدان الاسلامية ايام ازدهار الحضارة العربية فيها، بعدد كبير من القصور الشامخة، والدور الفخمة، والعمارات الفسيحة، ظل امرها احدوثة الزمان.

والصورة الثانية ما أشار اليه المؤلف حول أسعار الاراضي ، فقد يجد المرء اليوم حين يقرأ او يسمع ان ثمن المتر المربع الواحد من الارض الكائنة عند ساحة النهر في شارع السعدون قد بلغ نحوا من ثلثمائة دينار، وقيمة المتر من الارض المتوسدة ضفة دجلة عند الباب الشرقي، بلغ مئات الدنانير. ولانجانب الصواب، اذا ماقلنا ان مثل هذه الاسعار العالية، كانت سارية في بغداد ايام بني العباس.

والصورة الثالثة عن التبريد الصناعي للبيوت، اذ اتخذ الناس في بغداد قديما، خاصة الاغنياء منهم واهل النعم وسائل للتبريد والتهوية ايام الصيف الحارة. فمن اتخاذ السراديب تحت الارض، الى الاكثار من الباذهنجات الى نصب الخيش، وبله بالماء البارد، الى بناء قباب من القصب الرطب الاخضر، الى غير ذلك من الوسائل.

وصور كثيرة مشرقة اتخذها المؤلف موضوعا لكتابه كثيرة منها : تبريد الماء بالثلج، والنجارة وفنون الحفر على الخشب، والنحت على الحجر والآجر والجص، وصناعة الفخار والخزف والغضار، وصناعة العطور والدهون، وفنون التصوير والتزويق والنقش والتدهين والتلوين ونحوها، وصناعة الحياكة والنسج، وملابس البغداديين وازياؤهم، وميزانية بغداد قبل الف ومئة سنة، وصور عن مستوى المعيشة، وفي بغداد استنبطت الكتابة البارزة للعميان، والعطلة الاسبوعية، والجمعة في بغداد من عجائب الاسلام الاربع، وصور من العيد، ومجالس الغناء والموسيقى والمرح، وغيرها من الصور المشرقة الاخرى التي لايسع المجال لذكرها.

عرض : كوثر جاسم



أطفال العراق ببليوغرافية متخصصة

جهة الإصدار : دار الكتب والوثائق الوطنية

العدد الاول

2010

بغداد

عدد الصفحات 292

(خاص بالموروث)

هذا الكتاب إصدار من إصدارات دار الكتب والوثائق الوطنية ـ وزارة الثقافة . ويعد إصداراً متخصصاً يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي التي غالباً ماتكون الضحية غير المباشرة لركام الحروب والظروف المأساوية في عراق جريح حالم بمستقبل لكل ابنائه ، كما جاء في مقدمة الكتاب .

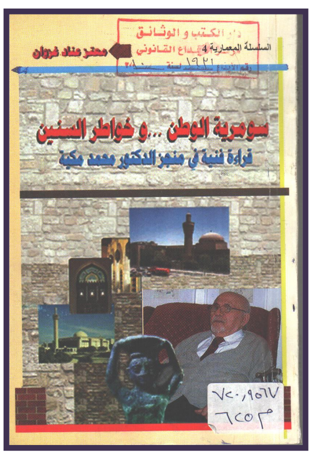
احتوى الكتاب 742 عنواناً منها 708 عناوين للكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه باللغة العربية ، و34 رسالة باللغة الانكليزية . وقد رتبت مواده وفقاً لتصنيف ديوي العشري وألحق في نهايته كشافان هجائيان : الاول بأسماء المؤلفين والثاني بعناوين المصادر .

قسم الإصدار الى قسمين :

تناول القسم الاول الكتب والرسائل الجامعية باللغة العربية وتضمن عناوين مختلفة بالمعارف العامة والفلسفة والظواهر غير الطبيعية والديانات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات فضلاً عن التكنلوجيا والفنون الجميلة والادب والبلاغة والجغرافيا والتأريخ اضافة الى كشاف المؤلفين وكشاف العناوين.

أما القسم الثاني فتناول الكتب والرسائل الجامعية باللغة الانكليزية.

عرض : أيمن كامل جواد



سومرية الوطن ... وخواطر السنين

قراءة في منجز الدكتور محمد مكية

المؤلف : معتز عناد غزوان

(خاص بالموروث)

من الكتب التي تحتويها دار الكتب والوثائق الوطنية كتاب للمؤلف معتز عناد غزوان، والذي يحمل عنوان (سومرية الوطن وخواطر السنين .. قراءة في منجز الدكتور محمد مكية) ، متناولا فيه سيرة المعمار العراقي المعروف محمد مكية متطرقا الى انجازاته بشكل مفصل وشامل لإظهار المبادئ والقيم الجديدة التي ارتبطت بمنتج هذا المعمار القدير وايجاد العلاقة الوطيدة بين عمارة محمد مكية وخصائص الموروث العمراني الايجابي، الذي تشكل عبر سنين في نسيج البيئة المحلية والتي منها يستمد المعمار معالم عمارته المميزة.ومن خلال تطرق المؤلف الى منجزات محمد مكية المعمارية نلاحظ تأثير البعد التأريخي للمراحل الزمنية التي مرت بها المنطقة التي باتت تأثيراتها على الإنجازات المعمارية المهمة لمحمد مكية ، مشيرا الى جملة من العوامل التي ساعدته في الابداع وحددها حصرا في (البيئة) ويذكر أن المبدع (... ابن بيئته ، وابن مكانه ، هو منه واليه...). ويشير المؤلف الى إن الكتب التي تعنى بالمبدعين العراقيين وخاصة المعماريين العراقيين تعد نادرة قياسا الى عدد المبدعين ودرجة ابداعهم في شتى المجالات، لذا جاءت اهمية هذا الكتاب الذي تطرق فيه الى مبدع معماري عراقي اتخذ من المراحل التاريخية التي مرت على فن العمارة انموذجا له.

وخلال قراءتنا لهذا الكتاب نجد تنوع الاهتمامات المتعددة للمعمار محمد مكية فهو المصمم ، وأحد رواد عمارة الحداثة في العراق والاكاديمي، والمؤسس للمدرسة المعمارية العراقية، وهو بالاضافة الى كل ذلك نقيب الفنانين العراقيين ورئيس جمعيتهم، ومؤسس لديوان الكوفة في لندن بالمملكة المتحدة، الديوان الثقافي المهم الذي حمل راية نشر وتكريس الثقافة العراقية باجناسها المختلفة في المهجر لعقود عديدة.

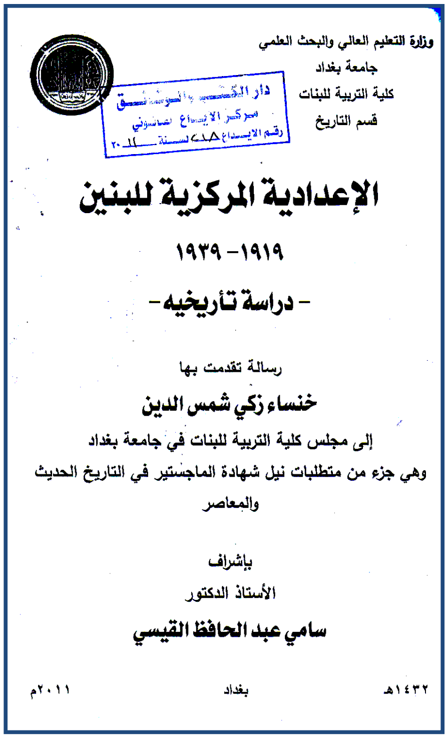
واشار المؤلف الى تأثيرات الفن العراقي على المنتج التصميمي للمعمار، وخصوصا تأثيرات تكوينات الحروفية واشكال الحرف العربي واحيانا اشكال الكلمة العربية في مهمة صياغة تكوينات عمارته، وفي مرات كثيرة، كما يشير المؤلف، يمزج المعمار تلك النتاجات الفنية في صميم عمارته جاعلا منها، من تلك النتاجات جزءا لايتجزأ من العمل التصميمي لعمارته المدهشة.

عرض : كوثر جاسم

الإعدادية المركزية للبنين (1919 _ 1939) - دراسة تأريخية

أطروحة ماجستير،خنساء زكي شمس الدين
كلية التربية للبنات جامعة بغداد،190 صفحة
(خاص بالموروث)

تركز البحث في دراسة موضوع الاعدادية المركزية خلال المدة الواقعة بين عام 1919 مرحلة تاسيس الثانوية وحتى بداية الحرب العالمية الثانية عام 1939 ونظراً لأهمية تلك المدة وكثرة الأحداث التي مر بها العراق ومدى تأثير ذلك في واقع التعليم في العراق بشكل عام والاعدادية المركزية بشكل خاص سواء في تطورها او في مساهماتها في القضايا الوطنية والقومية وكذلك دورها المتميز في تخريج كوكبة من الرجال الذين أسهموا في بناء الدولة العراقية الحديثة والمساهمة في تطوير مؤسساتها ليسدل الستار على مرحلة في غاية الاهمية ومن هنا جاءت هذه المدة موضوعا لدراسة شاملة لعرض الحقائق وتلقي الاضواء على جوانب مهمة من تاريخ تلك المدرسة .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

الإعدادية المركزية للبنين

١٩١٩- ١٩٣٩

- دراسة تأريخيه-

رسالة تقدمت بها
خنساء زكي شمس الدين
إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف
الأستاذ الدكتور
سامي عبد الحافظ القيسي

١٤٣٢هـ — بغداد — ٢٠١١م

تتألف الرسالة من مقدمة ومدخل تأريخي وأربعة فصول : الاول كرس لدراسة المسيرة التأريخية لتاسيس الاعدادية المركزية مع عرض لمراحل تطور التعليم الثانوي في العراق خلال الاعوام 1917 _ 1939 وسعي سلطة الاحتلال في نشر التعليم الثانوي .والذي تمثل بفتح صف ثانوي عام 1919 وعد البداية الحقيقية لولادة التعليم الثانوي في العراق على وفق راي لجنة (الكشف التهذيبي او ماعرف بلجنة مونرو وتناول الفصل واقع التعليم الثانوي في العراق وبيان اهمية تأريخ الثانوية من حيث الموقع الجغرافي ومايحيط بها من مراكز حضارية مهمة ومراحل تطورها التاريخي. اما الفصل الثاني فقد خصص لمناقشة الجوانب التعليمية من حيث تطور المناهج الدراسية والامتحانات ومستوى التطور الحاصل فيها سواء من حيث تطبيق المناهج او مستوى الامتحانات ونسب النجاح مع مقارنة هذه النسب مع نسب النجاح العام في ثانويات العراق ، كما اهتم هذا الفصل بدراسة الواقع التربوي في الاعدادية وشمل اوضاع المدرسين والطلبة من حيث زيادة عدد الطلاب واعداد المدرسين وتنوع اختصاصاتهم. اما الفصل الثالث فقد تناول جانبا اخر وهو المسيرة التربوية للاعدادية المركزية وتضمن اهم النشاطات اللاصفية والثقافية والفنية مع استعراض لاهم اللجان التي تاسست في الثانوية في تلك المدة وابرز الصحف والمجلات التي اصدرتها تلك اللجان فضلا عن النشاطات الرياضية والكشفية وحتى العسكرية في الاعدادية .اما الفصل الرابع فقد تضمن تميز الاعدادية المركزية عن غيرها بمواقفها الوطنية والقومية في تلك المدة (الدور الوطني والقومي لطلاب الثانوية المركزية الاعدادية المركزية سواء ردود افعال الطلاب نتيجة تدهور اوضاع البلاد بسبب سياسة الانتداب وانعكاساته السلبية على الواقع العام. وتضمنت الخاتمة النتائج التي توصلت اليها الباحثة عن طريق تتبع مسيرة الاعدادية المركزية على وفق تسلسل زمني بغية الوقوف على دور الاعدادية المركزية.

إعداد : ميمون البراك

أساليب البيان في المعلقات السبع

أطروحة ماجستير
هدى عبد الحميد سليم السامرائي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربيةالأساسية
قسم اللغة العربية
سنة 2009 ،
عدد الصفحات 102
(خاص بالموروث)


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

أساليب البيان في المعلقات السبع

رسالة تقدمت بها
هدى عبد الحميد سليم السامرائي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة
العربية وآدابها

جاء في هذه الاطروحة أن المعلقات هي إحدى الصور الرئيسة للمجتمع العربي التي وثقت أساليب الشعر المستخدمة قبل الإسلام لاسيما ماتحمله من المعاني المأثورة والبلاغة الراقية ، لذا ظلت قراءة الشعر العربي الذي أبدعته قرائح شعراء ما قبل الإسلام , عاملا مؤثراً يبعث في أعماق القارئ صدىً واسعاً لما فيه من بلاغة وسمو تعبير , وما تمثله من أساليب بلاغية متنوعة عبرت عنها هذه المعلقات في ذلك العصر .
تناولت الباحثة في رسالتها الأساليب المستخدمة في المعلقات السبع مبينة عناصر التشبيه والكناية والاستعارة عند شعراء المعلقات مؤكدة ظهور المجاز في المعلقات بشكل متفاوت .إذ نجدها في معلقة زهير بن أبي سلمى والحارث بن حلزة جاء بأبيات قليلة تكاد لا تتعدى بضعة أبيات , بينما في معلقة لبيد بن أبي ربيعة وعمرو بن كلثوم توجد بصورة أكثر.
اوضحت الباحثة التشبيه الذي ظهر بكثرة في العصر الجاهلي وبشكل خاص عند أصحاب المعلقات إذ اتخذوا من التشبيه ركناً أساسيا في الوصف ورسم الصور وهذا يدل على مقدار ما فيه من الخيال ، كما استخدموا أدوات التشبيه وبشكل ملحوظ الحروف أكثر من الأسماء , وكان أكثر الحروف استخداماً عندهم الكاف لأنه أوقع في رسم الصورة والتقارب بين المتشابهات وظهر بعد الدراسة أن امرأ القيس هو أول من شبه أربعة أشباء بأربعة وقد عُدَّ هذا البيت من بلاغة التشبيه .

أما التشبيه المحذوف الأداة فهو من أكثر الأساليب البيانية دلالة على مقدرة أصحاب المعلقات ومدى تمكنهم من الأساليب البلاغية وعُدَّ من بلاغة التشبيه .
أتت الاستعارة عند أصحاب المعلقات السبع على اختلاف أنواعها وكانت تحضي بمكانة واسعة في معلقاتهم إذ تأتي بعد التشبيه من حيث تناولهم لها . إذ جمع الشعراء أكثر من استعارة في بيت واحد كما جمع امرؤ القيس عدة استعارات في بيت واحد عند وصفه لليل فعُدَّ ارق بيت قالته العرب . أما زهير فقد أكثر من استعاراته إذ جمع في بيت واحد استعارتين وهذا ما يدل على بلاغتهم وقدرتهم البيانية إذ عُدَّ هذا البيت في مقدمة هذا الباب .
ومن مظاهر البلاغة التي يجدها الباحث في المعلقات هي الكناية التي لها القدرة على نقل الصورة المكنى عنها بتصوير واضح , فتخللت المعلقات ولكن بشكل اقل من الاستعارة إذ عدت وسيلة لاختصار الكلام , فنابت في بعض الأحيان عن كلام طويل .
جمع الشعراء أكثر من كناية في بيت واحد منها قول امرئ القيس في وصف حبيبته فذكر صفات متتالية كما جمع عمرو بن كلثوم كنايتين في بيت واحد ، إذ جمع بين الصفة الحسية والمعنوية وجاء بأبيات عدة جمع فيها بين كنايتين . وأجاد الشعراء بإعطاء الصور الحسية للصفات المعنوية مما يؤكد قدرتهم على التعبير واتساع ملكة الخيال لديهم .
وفي ضوء ما تقدم تجد الباحثة شعراء العصر الجاهلي وبالأخص أصحاب المعلقات السبع قد أبدعوا في البيان وأجادوا فيه وأكثروا من استعماله مما يدل على أنهم على قدر من اللغة والفصاحة والبلاغة .
قسم البحث الى تمهيد وأربعة فصول رئيسة ,
إذ تناول في المدخل مادة الأسلوب وتعريفات البيان لتوضيح عنوان البحث مفصلاً أما الفصل الأول فقد تناول أسلوب المجاز بمبحثين , المبحث الأول في تعريفه وتوضيحه وأنواعه , والمبحث الثاني تطبيقه في المعلقات السبع
وجاء الفصل الثاني متناولاً دراسة التشبيه في مبحثين : المبحث الأول في تعريفه والمبحث الثاني جاء تطبيقاً للتشبيه في تلك المعلقات .
وجاء الفصل الثالث متناولاً الاستعارة على مبحثين , جاء الأول في تعريف الاستعارة , وجاء الثاني تطبيقاً لهذا الأسلوب في المعلقات السبع
وجاء الفصل الرابع موضحاً الكناية وأنواعها في المبحث الأول،أما الثاني فجاء تطبيقاً لهذا الأسلوب في المعلقات السبع

عرض : أيمن كامل جواد

إكساب مهارات التشكيل في فن الخزف على وفق النظرية التوسعية

أطروحة ماجستير

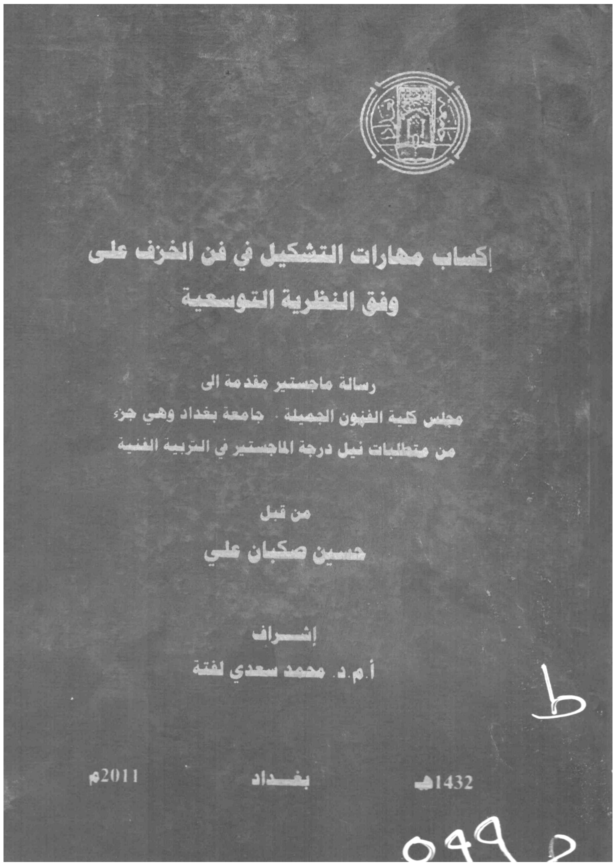
حسين صكبان علي

كلية الفنون الجميلة ـ جامعة بغداد

113 صفحة

بغداد 2011

(خاص بالموروث)


إكساب مهارات التشكيل في فن الخزف على
وفق النظرية التوسعية
رسالة ماجستير مقدمة الى
مجلس كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية الفنية
من قبل
حسين صكبان علي
إشـــراف
أ.م.د. محمد سعدي لفتة
1432هـ بغداد 2011م

مما جاء في هذه الاطروحة إن التطورات العلمية والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر أدت الى ظهور تغييرات سريعة في ميادين الحياة كافة حتى اصبح الانسان في حركة دؤوب للبحث عن افكار واساليب جديدة لتحل محل الانظمة التقليدية السائدة وبخاصة بصيغة حديثة تنسجم مع روح العصر والسعي لتطوير العملية التعليمية بقصد تحقيق اقصى قدر ممكن من الكفايات في المجال المعرفي المهاري.

لذا فإن تطوير التقنيات الحديثة في العملية التعليمية لها تأثيرها في تحقيق تنمية شاملة لدى المتعلم وزيادة خبرته التعليمية من الناحية المعرفية والناحية المهارية وقد ادى ذلك الى تطوير عملية التصميم التعليمي الذي يستند الى اسس فلسفية ونفسية وفكرية واجتماعية ولان تحقيق ثباتها يعتمد بالدرجة الاساس على مدى ملائمتها لطبيعة المادة العلمية ومدى تحقيقها للاهداف التعليمية المحددة وتلبية حاجات المتعلمين.

كما جاء في الاطروحة إن من بين تصاميم التعليم الحديثة، تصميم دليل تعليمي على وفق النظرية التوسعية لـ (شارلز رايجيليوت 1983) الذي يضفي تعليما موسعا قد يختلف عن باقي الاساليب التجريبية الشاملة التقليدية، وبناء على ذلك اختار الباحث هذه النظرية في تصميم دليله التعليمي استنادا الى ما اشارت اليه الدراسات والبحوث التعليمية والمصادر والادبيات التي تناولت هذه النظرية.

وأشار الباحث الى إن مادة الخزف تعد ضمن مجموعة من المفردات المختلفة ابتداء من تجهيز الادوات الخاصة بالعمل الى تحضير الاطيان الى تجسيد خطوات العمل لبناء النموذج الخزفي التي تتطلب من العمليات العقلية المترابطة واداءات مهارية ذات صيغة متقنة ودقيقة لذا اصبح لزاما اتباع اسلوب تقني فني يخضع لقواعد واصول البحث العلمي يمكن من خلاله الوصول بالمتعلم الى اداء عال ودقيق في عملية التشكيل لمهارات فن الخزف.

تألف البحث من اربعة فصول :

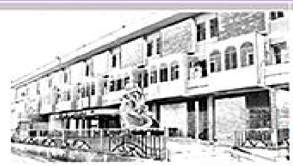
تناول الفصل الاول : مشكلة البحث، اهمية البحث، اهداف البحث، فرضيات البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث.

الفصل الثاني : تكنولوجيا التعليم، تصميم التعليم، مجالات علم تصميم التعليم، نظريات التصميم التعليمي- التعلمي، النظرية التوسعية، تصميم التعليم على وفق النظرية التوسعية.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته، مجتمع وعينة البحث، مواصفات العينة، التصميم التجريبي، متغيرات البحث.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها، الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات، المصادر، وملخص الرسالة باللغة الانكليزية.

عرض : كوثر جاسم



المقهى صفحة حرة منوعة .... المقهى صفحة حرة منوعة .... المقهى صفحة حرة منوعة

....

الموروث في عيون متابعيها

من خلال صفحة مجلة الموروث في الفيس بوك وردت تعليقات من متابعيها من المثقفين ، اخترنا بعضاً منها لهذا العدد وسننشر المتبقي في أعداد لاحقة ، شاكرين الجميع لمتابعتهم المجلة .

***

شكراً للموروث لانه يمنحنا متعة التراث وتجديد الذاكرة . تحية الى كل العاملين المبدعين، وبالتوفيق .

ابتسام سعيد

***

أدعو المعنيين الى قراءة مانشر في العدد الفائت عن الحكومة الالكترونية والدعوة لحث الحكومة العراقية للسير بشكل جاد لتنفيذ هذا المشروع العملاق والذي حسب علمي صرفت عليه مبالغ كبيرة جدا مع وجود ملاكات فعالة تعمل على هذا المشروع ، إلا إن وجود عوائق لانفهم حيثياتها تعيق المشروع .

اسامة عبيد

***

بارك الله تعالى جهودكم ......الى نجاحات متوالية..نشكر مسعاكم

الدكتور اسماعيل

***

إبداع في إبداع

شهاب الحمية

***

جهد واضح ومواضيع قيمة .. مزيد من الابداع والنجاح

سهير اللامي

اخلاقيات الإعلام

محمد صالح ياسين الجبوري

لكل مهنة مبادئ وأخلاقيات ينبغي مراعاتها, وهذا ينطبق على الصحافة والإعلام ,وهناك من يتهم الصحافة والإعلام بتهم شتى ولابد من توضيح بعض الأمورللرأي العام ليكون المواطن على علم ودراية ,وبعض الناس يتهم الاعلام بتزييف الحقائق او تضليل الناس اويعتبرهم مثيرين للفتن اوالمشاكل اوهم مع السلطة ضد المواطن .

وفيما يأتي أهم اخلاقيات الاعلام التفكير الاخلاقي :

قبل كتابة اونشر موضوع اوصورة اونقل خبر يجب مراعاة الأمور التي ينبغي للاعلامي أن يعرفها وهي :

أهمية الخبر ، هل نشر الخبر يكون سلبياً ام ايجابياً , تأثير الخبر على المواطن.

المواثيق الاخلاقية : بعض وسائل الإعلام تفرض شروطاً ومواثيق في ما يتعلق بالهدايا التي تقدمها الشركات للإعلاميين او إقامة علاقات مع الشركات للحصول على مكاسب شخصية .

المباديء : لابد أن يتحلى الإعلامي بمبادئ ترتقي بمهنته والتزام الحياد والمصداقية ليكسب ثقة الرأي العام ، فالإعلامي له دور تثقيفي في إيصال المعلومة الى المواطن وكذلك يجب عليه الدفاع عن مهنته الإعلامية<
الدقة والصدق : من خلال نقل الخبر عليك أن تتحرى الخبر وأن يكون الخبر صادقاً ، عدم الانحياز لجهة معينة ، وإن الكتابة بموضوعية ومنهجية تعلك أكثر نجاحاً في عملك بعيداً عن العواطف والمجاملات، المحافظة على حقوق الآخرين وعدم الخوض في حياتهم الشخصية وكشف أسرارهم ، تجنب السب والقذف في مقالاتك . إن المواضيع التي تنشر في الصحف تعبر عن رأي شخصي ، لذا عليك أن تعلم أن هناك أنظمة وقوانين يجب أن تطلع عليها، كذلك تجنب مهاجمة شخص اوطرح موضوع يمس أحد الاشخاص مالم تملك الدليل الذي يدين ذلك الشخص .
وعلى الإعلامي أن تكون لديه ثقافة قانونية إعلامية وهي بمثابة سلاح للدفاع عن نفسه وزملائه والصحف التي يعمل فيها.
وينبغي للإعلامي أن يكون متابعاً جيداً للأحداث وأن يطلع على ماتنشره وسائل الإعلام وأن يقرأ الكتب التي تخص مهنته ، وأن لاينسى دوره الفاعل في المجتمع . وللإعلامي تأثير على الرأي العام ، والإعلام رسالة لخدمة الفرد والمجتمع .

أمثال بغدادية

اختارها لكم : اوس الكرخي - من مجموعة عشاق الموروث البغدادي في الفيس بوك

مصارين البطن تتعارك
تجيك التهايم وانت نايم
على حس الطبل خفن يرجليه
بخيرهم ماخيّروني وبشرهم عمّوا عليّة
من شاف احبابه نسى اصحابه
رضينه با لبين والبين ما رضى بينا
تحزم للواوي بحزام سبع
ناس تاكل دجاج وناس تتلكه العجاج
السبع يعبي بالسكله ركي
لويشوف حدبته جان انكسرت ركَبته
الذهب زينه وخزينه
حجيك مطر صيف مايبلل أليمشون
باجر شبر وأربع أصابع
امشي شهر ولا تعبر نهر
ايسوي الشط مرگ و الزور خواشيك
لا تكول سمسم الا تلهمه
نقوله ثور يقول احلبوه
ما لكَو بالورد عيب كَالو خده احمر
الحرامي إللي ما تلزمه جم عصا إتضربه؟
حبايه ومفشوكه بالنص
من قلة الخيل ،شدو عالجلاب سروج
للزنكين يكولوله بالعافيه وللفقير يكولوله هذا إمنين
ياكلون تمري ويضربوني بالنوة
إتعِب أجدامك ولا تتعب ألسانك
صخّر الواوي ذيله
صيط الغنى ولا صيط الفكر
كام يخلط شعبان برمضان

صام صام و فطر على جرّية
حجارة المتعجبك تفشخك
جبنا الاكرع يونسّنا طلّع صلعيته و خوفنا

أجمل أربعين مثل في العالم

ينقلها لكم : المهندس شوهان

إذا لم تكن تعلم أين تذهب ، فكل الطرق تؤدي إلى هناك

If you don't have an objective in life, any cause could be one

Si tu n'as pas un but dans la vie, tout peut servir comme un but.

يوجد دائماً من هو أشقى منك ، فابتسم

There is always one who suffers more than you do, so you should be optimistic

Il y a toujours quelqu'un qui souffre plus que toi , donc soit optimiste

يظل الرجل طفلاً حتى تموت أمه ، فإذا ماتت شاخ فجأة

A man will continue acting like a child until his mother's death, then he will age in a sudden

L'homme continue agir comme un enfant jusqu'à la mort de sa mère, à ce moment là, il vieillira d'un seul coup

عندما تحب عدوك يحس بتفاهته

When you love your enemy is when he feels of his emptiness

C'est quand tu aimes ton enemi, c'est là quand il sent qu'il vaut rien

إذا طعنت من الخلف فاعلم أنك في المقدمة

If you have been betrayed from behind the scene, then you should be proud because you are the only one who is in front

Si quelqu'un t'as trahi sans ta connaisance, mais parce qu'il est jalous que tu es en avant.

الكلام اللين يغلب الحق البين

The soft words are more powerful than the naked truth

Les mots doux sont beaucoup plus puissants de la vérité nue

كلنا كالقمر .. له جانب مظلم

We are all like the bright moon, we still have our darker side

On est tous comme la lune, nous avons en nous ce c?té sembre

لا تتحدى إنساناً ليس لديه ما يخسره

Don't challenge someone whao has nothing to loose

Ne lance pas un défi à quelqu'un qui n'a rien à perrdre

العين التي لا تبكي لا تبصر في الواقع شيئا

The eye which doesn't know the meaning of tears, it doesn't know anything opf value

L'oeil qui ne connait pas des larmes, elle ne connait rien de valeurs.

المهزوم إذا ابتسم أفقد المنتصر لذة الفوز

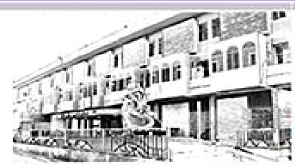
Si le vaincu continu à garder son sourire il force le vainceur de perdre la jouissance du victoire

If the loser keeps his smile the winner will loose the thrill of victory.

لا خير في يمنى بغير يسار
No benefit of a right without a left.
Aucun profit d'une droite sans la gauche
الجزع عند المصيبة، مصيبة أخرى
The panic from a catastrophe is anothercatasrtophe
La panic dans un cas catastrophique un une catastrophe
الابتسامة كلمة معروفه من غير حروف
The smile is a famous word without letters
Le sourire est un mot sans caractères
اعمل على أن يحبك الناس عندما تغادر منصبك، كما يحبونك عندما تتسلمه
Be cheerful when gettin-out as when you coming-in
Soit acceuillant à ton départ comme à ton arrivé
لا تطعن في ذوق زوجتك، فقد اختارتك أولاً
Don't be critic to yor wife's taste, she is the one who selected you at the first place.
Ne soit pas criticant du go?t de ta femme, rappele-toi qu'elle ta choisie au premier lieu
لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تحلق فوق رأسك ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في راسك
You can't chase worries flying over your head but you can do preventing them from nesting in your head
Tu ne peux pas empêcher les craintes de voler en sessus de votre tête mais tu peux les empêcher de faire un nid dans ta tête
تصادق مع الذئاب ... على أن يكون فأسك مستعداً
Dive with the shark but bewarre not to be swallowed
Nage avec les requins mais fais attention de ne pas être avaler
ذوو النفوس الدنيئة يجدون اللذة في التفتيش عن أخطاء العظماء
The demeanour will be thrilled in finding out a mistake of his great rival
إنك تخطو نحو الشيخوخة يوماً مقابل كل دقيقة من الغضب
Every minute of anger will get you one more year older.
Chaque minute de colère vous rend un an plus vieux
end and don't
إن بعض القول فن .. فاجعل الإصغاء فناً
Elocution is an art so let listening be a similar art
La diction est une art Il faut donc considerer l'écoute comme une art semblable
الذي يولد وهو يزحف ، لا يستطيع أن يطير
The impossible can never decome possible
L'impossible est impossible
اللسان الطويل دلالة على اليد القصيرة
The gift of gab is a proof of jealousy
La langue pendue est une preuve de la jalousie.
نحن نحب الماضي لأنه ذهب، ولو عاد لكرهناه
We have nostalgia for the past because it is gone. If it comes back we would hate it.
Nous avons la nostalgie pour le passé parce que nous l'avons quitté, mais si il retournera nous allons le détester.

من علت همته طال همه

The one whose ambition is great so his worries
Celui qui as beaucoup d'ambition il a beaucoup de souci
من العظماء من يشعر المرء فى حضرته أنه صغير ولكن العظيم بحق هو من يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء
People feel small in the presence of some of the great personality, , yet the greatest is the one who let all around him feel great as well
Des gens qui sentent tout petit devant une grande personalité, cependant une personne est digne d'être appeler grand est celui qui laisse chaque personne de son entourage sentir important
من يطارد عصفورين يفقدهما معاً
Celui qui chasse deux oiseaux en même temps il les perd tous les deux
Chase two birds at the same time and you will loose both.
المرأة هي نصف المجتمع ، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر
The woman is half the society and the one who educates the other half
La femme est la moitié de la société et c'est elle qui élève l'autre moitié
لكل كلمة أذن، ولعل أذنك ليست لكلماتي، فلا تتهمني بالغموض
For every word their is a listener and probably my words don't suit your ears. So please don't accuse me of being ambiguous
Pour chaque mot en trouvera un écouteur et probablement mes mots ne te coviennent pas. Donc s'il te plait ne m'accuse pas d'être un ambigu
كلما ارتفع الإنسان تكاثفت حوله الغيوم والمحن
As more higher up one rises to as more clouds and problems will surround him.
Plus que la personne s'élevera plus que ses problèmes s'accroîtera
لا تجادل الأحمق ، فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما
Don't argue with an ignorant for it will be hard for people to differentiate between you
Ne pas discuter avec un ignorant, le monde seront mélés entre vous
الفشل في التخطيط يقود الى التخطيط للفشل
The failure in planning will lead in planning to failure
L'échec en planification mènera en planification vers l'échec
قد يجد الجبان 36 حلاً لمشكلته ولكن لا يعجبه سوى حل واحد منها وهو .. الفرار
The coward will find 36 solutions to his problem but the one will like most is fleeing
Le lâche trouvera 36 solutions pour son problème mais le plus qu'il préférera c'est de fuire
شق طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقها بسيفك
Better set your path with a smile than with a sword
Mieux creuser ton chemin avec un souris que le creuser avec une épee
من أطاع الواشي ضيَع الصديق
If you listen to the telltale you will lose the friend
Si tu écoutes le rapporteur tu perds l'ami
أن تكون فرداً في جماعة الأسود خير لك من أن تكون قائداً للنعام
Better being a cub in the family of Lions than being a king of the ostriches
Mieux d'être un lionceau dans une famille des lions qu'un roi des autruches



إنقاذ الكتب الأثرية

لكلِّ وطنٍ او إقليم او أمة هوية في التاريخ والجغرافية ، يتمخض عنها تراث له طابع خاص يخص ذلك البلد او تلك الامة ، وطابع عام ذو صبغة انسانية مشتركة،والحضارة وليدة التفاعل بين عوامل التأريخ والجغرافية وبين تفعيل الوعي الانساني لها ، واظهار نتاجاته على مسرح الواقع في الاعمار والزراعة والصناعة وغيرها من الانشطة الاخرى ، ويأتي في مقدمة اثبات الهوية التأريخية والشعبية لكل أمة ما تركه الاقدمون من آثار وأهمها المخطوطات ، فهي من هذه الزاوية ثمينة جداً وليس من السهولة التفريط بها باللحظات والثواني من الزمن السريع ، سواء باتلافها او تهريبها او بيعها او اهمالها ، فهي مقياس حضارة الامة وقياس مدى تقدمها وتفوقها في مضمار العلم والمعرفة اذا ما قورنت بغيرها من الامم والشعوب المتخلفة ، فمن سطور هذه المخطوطات ظهرت رسالات التيارات الفكرية وانبثقت العبقريات العلمية والطاقات المبدعة التي فجرتها الطرق والمناهج التعليمية في شتى مراحل الدراسة التي كانت المخطوطات في يومها نواة لتنميتها ومشكاة للاستضاءة بشعلتها الوهاجة .

ومختصر القول إن المؤلفات المطبوعة منها او التي مازالت مخطوطة ، هي عنصر مهم في تحريك امواج العلم وعدم توقفها الى حدٍ مقرر ، لأن العلم في حركة مستمرة مع دوام الانسان في تعايشه مع ظروف الزمن ، والمخطوطات تعدّ مراجعَ اساسية وتمثل مرحلة مهمة من مراحل تأريخ التقدم العلمي،ومن هنا تأتي اهميتها من جميع الجوانب، فهي تراث قومي يمس الروح والوجدان وقوة الفكر وسطوعه ، وبالتالي هي كنز خالد ابدي الا ان مما يؤسف له ان يكون حظ المخطوطات في العراق عاثراً على الرغم من ان العراق اغنى بلد في حيازة المخطوطات الاصلية ، فالمخزون منها على رفوف المكتبات التي تبخر معظمهما اواهمل او تـُرك ولم يحقق منه شيء يذكر ، والمختفي منها يذهب الى الخارج بعيداً عن سلطة القانون ، وينتقل مذبوحاً من ايد غير امينة الى ايد لايهمها غير الربح الاعمى ، ان لم نقل انها حقيرة وقذرة، فالمخطوطات هنا محصورة في شبكة عنقودية وتعيش بها في عوالم مغلقة ذات رموز معقدة لاتتورع عن دفع مبالغ طائلة لإتلافها او تزييفها تحقيقاً لغاياتهم المطمورة وراء كواليس مشاعرهم ومبادئهم الشريرة.

ان ظاهر استيراد الكتب التي كانت يوماً ما ممنوعة وبيعها في المكتبات النظامية والمكتبات العشوائية المفروشة على الارض تحتوي على نماذج بعيدة عن تأريخنا واخلاقياتنا ، وقسم منها ممنوع حتى في اقطارها الاصلية ، وكثير من مؤلفي تلك الكتب يتقلبون مع الزمن مثل شعراء السلاطين الذين يمدحون الرموز في كل حين،وامثالهم في العراق كثيرون وصفحاتهم تشهد بذلك كما في الصحف والمجلات.

اعود فأقول انه يجب على من يعنيه امر محاسبة المتاجرين بالمخطوطات ومهربي المطبوعات النادرة ، والتشدد معهم بلا رحمة ،هؤلاء الذين عليهم اكثر من علامة استفهام في التعامل تحت العباءة مع سراق الكتب وقراصنة الثقافة ذات الامتداد الدولي،وهذه الزمرة لايقل دورها عن دور الغوغائيين او الارهابيين القتلة،في الهدم والتخريب وتهديد مستقبل البلاد،علماً بان الشعب العراقي لا تخيفه الموجات الغوغائية والحلقات الارهابية ، لأن تلك الرموز الشيطانية باطلة،ومايقومون به باطل ، وما بني على الباطل،فهو باطل.. فهم كالعقارب تلجأ في النهاية لتقتل نفسها بنفسها من خلال افرازات سمومها المركبة ، ولكن يمكن القضاء على الغوغائية والارهاب بالاساليب المضادة لها ، اما تجار المخطوطات الذين يتمظهرون بأثواب مرقطة في كل زمن فهم اخطر من الغوغاء والارهاب،ان لم يكونوا متفاعلين معها قلباً وقالباً، فكما يقوم الغوغاء ورموز الارهاب بحرق الاكباد واحلال الدمار والعبث،فكذلك يقوم المتاجرون بالمخطوطات النفيسة بحرق اكباد الفكر وهدم مالا يعوض بتاتاً ..واذا أخليت مكتبات البلاد الرسمية والدينية والعائلية من تلك المخطوطات التي هي هويتنا التي نعتز بها، فياله من ندم ..وما فائدة الندم بعد ذلك؟! فكم من كتاب قديم الطبع ، وكم من مخطوط نادر،وكم من مستمسكات مهمة كانت تباع بالعلن تعود الى العوائل العلمية .. وكم وكم .. اخترقت الحدود ، واستقرت في ديار الغربة ..وياليتها تبقى على حالها..وهي في كل الاحوال مهددة بالتغيير والتحريف والتزييف لأنها لم تستقر في تلك الاصقاع الا بعد الاستلاب والقرصنة والسرقة،ولذلك أرى ان كلّ من تعامل بالمخططات والكتب القديمة ، أن اياديهم غير نظيفة وحاشا اولئك الذين امتحنهم الله والذين ثبتوا على الايمان ورفضوا مطلقاً التعامل بالمخطوطات.. فهنيئاً لهم.. والفارق كبير بين الاثنين.

المصدر : جريدة المشرق

مكتبات: وخيرُ جليس في الزمان كتابُ

عبد الحميد الرشودي

لم اكن غريبا عن الكتاب ولم يكن الكتاب عني غريبا، فقد فتحت عيني – حين فتحتها – على خزانة كتب كان والدي –رحمه الله –قد اقتناها وهي تتكون من عدة رفوف لها بوابة ذات مصراعين وكثيرا ما كنت افتح بوابتها واجيل الطرف في رفوفها مبهورا، وحين كنت ارى والدي وقد جلس ارضا تحت المصباح النفطي قد اسند ظهره الى الجدار واستغرق في القراءة اتمنى ان يأتي اليوم الذي اكون فيه قادرا على قراءة هذه الكتب والانتفاع بما فيها من العلوم والمعارف وشد ما سروري يزداد حين يكلفني والدي باعادة كتاب الى الخزانة او جلب غيره بعد ان يصفه لي وصفاً كاملاً (جلده كذا وحجمه كذا) فاعود اليه بالكتاب المطلوب، وقد ملأ السرور جوانحي وطفح البشر على قسماتي .

وحين انتقل الوالد الى رحمة الله اضطرت العائلة تحت وطأة الحاجة ان تبيع شطرا من هذه المكتبة وخاصة كتب الفقه والتفسير والحديث والعقائد وقد استخلصت لنفسي الكتب النحوية والادبية والبلاغية والتي اصبحت بعد ذلك نواة فما ضننت به من تلك الكتب شروح الفية ابن مالك الاشموني والخضري والمكودي بطبعاتها الاولى ذات الورق الاصفر وكذلك من الكتب الادبية التي احتفظت بها معاهد التنصيص للعباسي والطراز في البلاغة للعلوي اليماني وديوان المتنبي بشرح البرقوقي في طبعته الاولى عام 1932 ومن الكتب التاريخية ثلاثة اجزاء من تاريخ ابن خلدون وجزء يضم تعليقات الامير شكيب ارسلان عليه ومن كتب التفسير احتفظت بالكشاف للزمخشري ومن الحديث باجزاء من صحيح البخاري وغيرها من الكتب التي تلائم هوايتي وهي تمثل الجانب الطارف منها –فقد بدأت عام 1943 عندما دخلت مدرسة متوسطة الكرخ فقد لمحت ذات يوم بيد احد زملائنا ديوانا ضخما فطلبته منه وتصفحته فاذا به ديوان الرصافي (طبعة بيروت عام (1931 فسألته متعجبا من اين لك هذا (يا عبد الغني) فقال انه يعود لاخيه الاكبر وانه اشتراه من سوق السراي فازمعت امري وصممت على اقتناء نسخة منه وقد وجدتني ذات يوم ادخل سوق السراي وفي جيبي دينار واحد فما كنت اخطو عدة خطوات حتى وقفت امام مكتبة تحمل اسم (الاصلاح) لصاحبها صادق الشكرجي وكان رحمه الله بدينا انيقا يبدو لرائيه وهو ببدلته البيضاء وحمائل سرواله وربطة عنقه الحمراء، وكأنه طبيب جراح او صيدلي فجمعت شتات شجاعتي وسألته هل عندكم ديوان الرصافي؟ فاجاب نعم ثم التفت الى احد الرفوف وقدم لي نسخة مجلدة تجليدا افرنجيا ومذهبة فسألته عن ثمنها فقال لي (800 (فلس فنقدته الدينار واعاد لي ريالا (وحدة نقدية تساوي 200 فلس) ولاتسل عن سروري الغامر حين ظفرت بهذا الديوان فاتخذته محرابا اتعبد بتلاوة قصائده حتى استظهرت اكثرها وازداد اعجابي بالرصافي وبروحه الوطنية ومشاعره الانسانية ولعل سر ولوعي بادب الرصافي واهتمامي باثاره واخباره يعود الى هذا الديوان فأنا واياه كما قال الشاعر :

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وقد علمت بعد ان اخذت اتردد على سوق السراي، واطلعت على دخائله ان (صادق الشكرجي) كان مختصا ببيع القرطاسية وانه نادرا ما يتجر بالكتب ولكنها المصادفة التي ساقت هذا الفتى الساذج فأوقفته عند حانوت هذا الرجل فلم يخب مأموله فحصل على بغيته وطلبته بلمح البصر وعاد الى داره فرحا جذلا وكأنه عثر على كنز من كنوز سليمان..

كان باعة الكتب انماطا اعاجيب منهم السهل السمح ومنهم المماكس المغالي ومن الذين اذكرهم بخير ولمست فيهم مروءة وسماحة المرحوم نعمان الاعظمي (صاحب المكتبة العربية) فقد اتيته يوما لشراء كتاب (العقد المفصل) للسيد حيدر الحلي فسألته عن ثمنه فقال لي (300) فلس وبما انك طالب ادب فتشجيعاً لك هات ربع دينار فأخذته شاكرا له هذه الاريحية ..ومن اولئك الكتبيين الذين تركوا اثرا طيبا في نفسي المرحوم قاسم محمد الرجب صاحب مكتبة المثنى فما اشتريت منه كتابا الاواجرى عليه خصما مناسبا ولم اكن اعرف يومئذ هذا الاسلوب في البيع.

وان انسى لا انسى المرحوم محمود حلمي صاحب المكتبة العصرية فقد وجدت فيه طيبة وسماحة وقد ادركته في سنيه الاخيرة .لقد اصبح سوق السراي نزهتي المفضلة الم به كلما توفر لدى شيء من النقود فقد كانت الكتب يومئذ زهيدة الاثمان واذكر اني اشتريت كتاب (صندوق الدنيا) لابراهيم عبد القادر المازني باربعين فلسا وكانت المجلات القديمة وخاصة مجلة الرسالة والرواية والثقافة مطروحة ارضا وقد وقف عليها من ينادي باعلى صوته العدد بعشرة فلوس فاستطعت ان اقتني منها اعدادا وفيرة هي اليوم قرة عيني وبهجة قلبي .

واذكر ان مجلدات من الجرائد العراقية القديمة قد طرحت للبيع عن طريق المزايدة وقد علمت انها تعود للمربي الاستاذ ساطع الحصري بعد ان اسقطت عنه الجنسية العراقية وقد ظلت ايدي الباعة تتعاور صحفه وكتبه مدة

طويلة تارة عن طريق المزايدة واخرى عن طريق المساومة . وقد ازدادت خبرتي بسوق الكتب وباعتها فلم يعد سوق السراي يشبع رغباتي فقد عثرت ذات يوم على قائمة كتب للمكتبة العربية في القاهرة وفيها تعليمات لمن يرغب في اقتناء كتبها بالاسعار المدونة ازاءها على ان ترسل اثمانها سلفا مع قائمة الطلب فزينت لي سذاجتي ان احول بعض الدنانير العراقية الى جنيهات مصرية فوضعتها داخل رسالة مع قائمة باسماء الكتب التي طلبتها وارسلتها بالبريد العادي وشد ما كان عجبي حين جاء ساعي البريد (عباس) الموزع الوحيد في الكرخ وهو يحمل رزمة من الكتب ومعها رسالة بالحساب وقد بقي في ذمتي شيء من الحساب فأبردت له شاكرا صدقه وامانته وارسلت اليه المبلغ المطلوب مع قائمة جديدة بكتب اخترتها واني ما زلت احتفظ برسائل هذا الرجل الشهم محمد احمد برغم مضي اكثر من اربعين عاما عليها اسبغ الله عليه ثوب العافية ان كان في المنتظرين وتغمده برحمته ان كان سبقنا الى لقاء وجه ربه الكريم..

وحين اصبح لي مورد ثابت من المال خصصت شطرا منه لاقتناء الكثير فقد عينت معلما في مدرسة التفيض عام 1952 وبذلك ازدادت قدرتي على الشراء ..

بدأت اول الامر بجمع كتبي في زاوية ثم ضاقت فاشتريت (دولابا) من سوق الهرج فاختنق بعد مدة من الزمن فخصصت لها غرفة صغيرة من غرف الدار ثم ضاقت كما ضاق قبلها (الدولاب) ومن رأيي في المكتبة والانتفاع بها يجب ان تكون في متناول طالبها فاذا كدست ونضد بعضها فوق بعض فقد صارت مخزنا وعندئذ يتعذر الانتفاع بها لذا رأيت ان اركنها في رفوف متوازية بحيث تكون جميعها تحت نظري وفي متناول يدي فان من عادتي اذا قرأت كتابا وخامرني شك في نص من نصوصه ان ارجع الى مظانه لاقارن بين ما اورده المؤلف وماهو مدون في المصدر المنقولة منه تلك النصوص وكثيرا ما كنت اقف على فروق واختلافات مما وقر في نفسي ان اكثر المؤلفين تعوزهم الدقة واحيانا الامانة او ان بعضهم يرجعون الى مصادر ثانوية ويوهمون القارئ بأنهم استقوا من الاماكن الاصلية وذلك بسبب الكسل او التسرع وايثار الميسور على المعسور ..

ومن الوفاء ان نذكر للدار الوطنية في العراق فضلها السابغ على الثقافة فقد درجت على دعم الكتاب طباعة ونشرا وتوزيعا وان معارضها التي اقامتها قبل سنتين فنازلا – ولا اقول فصاعدا – قد ساعدت كثيرا من هواة الكتب على تكوين مكتبات عامرة بيسر وسهولة واسعار معتدلة ..

ان الكتاب مثله مثل الكائن الحي يعتريه من اسباب المرض والعطب ما يعتري الانسان. فالارضة هذه الدابة الرهيبة الفتاكة – على ضعفها وصغر حجمها –عدو مبين لم ينج منها حتى منسأة سيدنا سليمان فاذا اخذت طريقها الى المكتبة فاقرأ على كتبها سورة الفاتحة. وكذلك المستعير الذي يلتوي بالكتاب حين يطلبه ولايعيده الى صاحبه ويعتذر باعذار باردة واهية مما جعل بعض اصحاب الكتب يضنون بكتبهم ولايعيرونها خشية ضياعها وقد رأيت بعض اصحاب المكتبات الخاصة قد كتب على كل كتاب من كتبه المهمة هذين البيتين .

اذا استعرت كتابي وانتفعت به

احذر وقيت الردى من ان تؤخره

واردده لي سالما اني شغفت به

لولا مخافة كتم العلم لم تره

وبرغم انني اكتويت بنار الاستعارة وفقدت مني كتب نفيسة فاني لا اشايع الرأي القائل: ان الغبي من يعير كتابا والاغبى منه من يعيده . ففي هذا قطع لسبيل الاحسان فكل كتاب تستطيع ان تصل اليه يدك فتقتنيه بل من الكتب ماهو نادر مفقود لذا فاني مع الرأي القائل بأن "زكاة الكتاب اعارته" على ان يعرف المزكي من يستحق الزكاة: فيشكرها ولايكفرها ..ان مكتبتي على صغرها وبساطتها – هي واحتي في صحراء الحياة آوي الى ظلالها الوارفة وقطوفها الدانية وجدولها العذب النمير كلما امضني لهيب الهاجرة أو حزبني امر من امور هذه الدنيا – وما اكثرها – فاجد فيها روحا وريحانا ثم استغرق بين سطورها في حلم صوفي سعيد لايوقظني منه الا عندما اجد النعاس قد عقد اجفاني واخذ رأسي يهوم واحيانا يسقط الكتاب من يدي من شدة الاعياء ولله در الشاعر الذي وصف الكتاب بهذا الوصف الذي جمع فأوعى وهو مما انشده ابن الاعرابي (معجم الادباء 8/7) ..

لنا جلساء ما نمل حديثهم

الباء مأمون غيبا ومشهدا

يفيدوننا من علمهم علم من مضى

وعقلاً وتأديباً ورأياً مسددا

فلا فتنة نخشى ولاسوء عشرة

ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا

فإن قلت : اموات فما انت كاذب

وإن قلت احياء فلست مفندا

المصدر : جريدة المدى

الروائي العراقي عباس خضر يفوز بجائزة شاميسو للأدب لعام 2010

عن روايته "الهندي المزيف" الصادرة عام 2008 من دار ناوتيلوس في هامبورغ، حصل الروائي العراقي عباس خضر هذا العام 2010 على جائزة آدلبرت فون شاميسو للأدب والتي تقدمها وتدعمها مؤسسة روبرت بوش الألمانية، وتعتبر هذه الجائزة التي تمنح منذ 25 عاما، واحدة من أهم جوائز ألمانيا للآداب والتي تقدم سنويا لثلاثة كتاب ألمان، ذوي أصول أجنبية .



ورأت اللجنة المنظمة للجائزة أن خضر يستحق الجائزة "بسبب السرد الروائي الجميل الممزوج بالدعابة والسخرية والألم بنفس الوقت." و جاء هذا التكريم بعد حفاوة نقدية احتفت بالروائي منذ صدور عمله "الهندي المزيف" إلى اليوم .

ويتناول خضر في روايته قضية التهريب الغير شرعي بين الشرق والغرب ويفتح ملفا مهما في عالم مافيا التهريب وعوالم المشردين.

علما لقد حصلت رواية " الهندي المزيف" عام 2009على "منحة الفريد دوبلن للأدب من أكاديمية الفنون الجميلة في برلين و منحة الآداب التقديرية من اتحاد الكتاب الألمان عام 2009 - 2010 .

عباس خضر الألماني (العراقي الأصل) يقاسم هذا العام الكاتبة الألمانية)الهنغارية الأصل) تريزا مور والكاتبة المسرحية الألمانية (الجورجية الأصل (نينو هاراتشفيلي الجائزة وذلك خلال حفل في قصر بافاريا التاريخي في مدينة ميونخ ، وذلك بتاريخ 04.03.2010 الساعة السابعة مساء.

ولد عباس خضر في بغداد عام 1973 ويقيم في ألمانيا منذ عام 2000. درس الفلسفة والأدب في جامعة ميونيخ وبرلين، وأصدر سابقا العديد من القصائد والمقالات باللغة العربية ويعمل منذ عام 2006 كاتبا متفرغا باللغة الألمانية. ويقيم حاليا في العاصمة الألمانية برلين.

للمزيد من المعلومات :

موقع عباس خضر www.abbaskhider.com

موقع جائزة شاميسو للأدب

http://www.bosch-stiftung.de/content/language1/html/27998.asp

المصدر : موقع أدب فن

بغداديات : چقماقچي .. ذاكرة العراق الموسيقية

بغداد- النهضة : لم يدر في خلد المرحوم الحاج فتحي چقماقچي ان هوايته في جمع اسطوانات الغناء المتداولة بشكل محدود انذاك، ستصبح في يوم ما واحدة من اهم مصادر التراث الموسيقي والغنائي العراقي، فلم يكن الشاب فتحي موسيقيا او مطربا، بل مجرد مصلح اسلحة لاتعدو عن كونها بنادق بدائية قديمة مصنوعة في اسطنبول كان يستخدمها الجيش العثماني انذاك، وقد سعى لامتلاك أحد (الكرامافونات) التي تعمل بالكوك كونه هاويا لسماع الموسيقى والغناء، فترسخت الهواية لديه وهاجر الى بغداد وأسس اول شركة اسطوانات في العراق والمنطقة، وظل لقب الجقماقجي الذي حصل عليه من اسطنبول ملازما له حتى وفاته .اذ جاءت التسمية من صوت البندقية عند حشوها خلال عملية التصليح وتجربتها قبل تسليمها الى الزبون، فهي عندما تفتح تصدر صوت (چق) وعندما تغلق (ماق (وعند اطلاقها (چي) وكان الناس يسمون مصلح الاسلحة في تركيا جقماقجي ككلمة شعبية دارجة على من يعمل في تصليح البنادق في الاسواق وليس في الجيش فقط، في ذلك الوقت كانت الاغنيات تسجل على الاسطوانات الحجرية التي تعمل على الكرامافون اليدوي ، فعمد الجقماقجي بتأسيس ستوديو تسجيل خاص بالشركة التي اسسها، وبدأ بتسجيل حفلات المطربين الخاصة، في وقت لم يكن اي ستوديوتسجيل في العراق، عدا ستوديو الاذاعة اللاسلكية، اذ كانوا يستضيفون المطرب والفرقة الموسيقية والكورس معا، ثم ترسل نسخة التسجيل الى معامل صناعة الاسطوانات الحجرية في اليونان ليتم استنساخها حسب العدد المطلوب لتعاد بعدها الى العراق فتتولى الشركة تسويقها، وقد راجت عملية تداول الاسطوانات في الاسواق وخاصة بعد

ان اصبحت تصنع من مادة البلاستيك، من ابرز المطربين الذين سجلت اغانيهم على اسطوانات الشركة، داخل حسن، ومسعود العمارتلي، وحضيري ابو عزيز، وناظم الغزالي وبقية المطربين والمطربات.

البداية

تاسست الشركة بشكل رسمي في العام 1918 في بغداد باسم (شركة الحاج فتحي جقماقجي واولاده) وفي بدايتها كان الاهتمام منصبا على الاستيراد للمواد والاجهزة الكهربائية ومن ضمنها "الحاكي الكرامافون" و الاسطوانات حتى تطور الامر لى تسجيل اغاني المطربين العراقيين والعرب، وقد تعلم اولاد الحاج فتحي (عبدالله ونجم الدين) اسرار المهنة فاصبحوا كثيري السفر الى القاهرة لعقد الاتفاقات مع المطربين والمطربات لتسجيل اغنياتهم في ستوديوهات مؤجرة ثم ترسل الى الخارج لطبعها على اسطوانات وتكون الحقوق محفوظة لشركة چقماقچي. بعد وفاة مؤسس الشركة تسلم ادارتها ولده عبدالله فتحي چقماقچي، وكان مولعا بأغلب المطربين المصريين وبالاخص عبد الوهاب وأم كلثوم، واحتفظ عبد الله بنسخ اصلية لتسجيلات نادرة كانت تغلط فيها ام كلثوم فتعيد التسجيل اكثرمن مرة وهي جزء من مكتبة صوتية ضخمة فيها اكثر من تسجيل للاغنية الواحدة، بالاضافة الى الاشرطة التي تسجل الاحداث والوقائع النادرة، وهي مازالت موجودة لدى احفاده، وقد عرضت الحكومة الكويتية عرضا لشرائها في سبعينيات القرن الماضي، الا ان حفيد چقماقچي رفض بيعها رغم المبالغ الكبيرة التي دفعها الكويتيون اذ اعتبرها ثروة وطنية ثمينة وجزءا من تاريخ الشركة والتراث العراقي.

شارع الرشيد

اتخذت محال چقماقچي في بداية شارع الرشيد من جهة الباب الشرقي موقعا متميزا منذ سبعينيات القرن المنصرم اذ كانت مرجعا لطلبة معاهد الموسيقى والغناء في بغداد والمحافظات، وكذلك لجميع هواة الموسيقى والغناء، آلاف الاسطوانات وأشرطة الكاسيت لمختلف المطربين العراقيين والعرب المشهورين وغير المعروفين. وفي كثير من الاحيان كانت الاذاعة والتلفزيون تستعين بتسجيلات القماقچي لتقديم بعض البرامج الفنية التي لاتجد لها ارشيفا في مكتبتها الحكومية، وكباقي الرموز التراثية التي اندثرت بسبب الاهمال وعدم الاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية المعنية، لم تستطع اخر بقايا اول شركة تسجيل في العراق من مقاومة رياح التجدد في تقنيات علم التسجيل والسماع وبروز اقراص السي دي وأنظمة البلوتوث وغيرهما من الوسائل الاخرى، لكن السبب الحقيقي والرئيس في تلاشي شركة الجقماقجي للتسجيلات هو لامبالاة القائمين على المؤسسات التراثية وتركها لوحدها تواجه مختلف التجاوزات والمضايقات ما جعلها تغلق ابوابها في منتصف التسعينيات ولم يبق منها سوى الاسم الذي مازال عالقا في اذهان محبي الموسيقى والغناء.

أبو غانم : هاي علويش مسوين شكاية ضد جليلة خاتون ؟

يرد صبحي أفندي : هاي الجريدة وگدامك محكمة الجزاية مطلعين فرمان بحبس جليلة خاتون .

رد علي آغا وبيده النرگيلة وگال:

ياجماعة الخير الجريدة إتگول جليلة خاتون مسويه بستات مابيها حشم

رد صالح البناء:

إي بس ماتستاهل جليلة خاتون ومكتوب هنا لازم تدفع جليلة والچالغچية اللي وياها غرامة همين بس حسون المطيرچي وكل باله يم الارافل والحمر والشگر والعنبر سره والزواجل ودشداشته وعرقچينه المايل راد إيشارك الربع سوالفهم وگال:

يابه دنطوا الجريدة لصبحي إفندي وإيشوف بي ما بي ويفهمنا شنو السالفة .

أخذ صبحي إفندي الجريدة وعدل البايناغ وخله سدارته صفح واستعدل بگعدته وگال:

يالله .. وينه وينه .. إي هياته يابه دسمعوا شتگول الجريدة :

(نظرت محكمة الجزاء في العاصمة فى الدعوئ المقامة ضد المغنية جليلة وزملائها . بناء على نشرهم الاغاني المخالفة للاداب في اسطوانات الغرامفون وأصدرت الحكم بالحبس العادي لمدة ثمانية أيام على جليلة وعشرة أيام على المغني إسماعيل أمين وخمسة عشر يوماً على جليل خليل وعلى كل من داوود عزره حكاك وحسن إبراهيم بغرامة 100 روپية ومصادرة الاسطوانات وهي الممنوعة على غناء (هيموني البنات) وذلك وفقاً للمادة 203 وبدلالة المادتين 54 و25 من قانون العقوبات البغدادي (وابوكم الله يرحمه)

رد أبو ليلو عارف البگال :

على هالحچي حجي فتحي الچقماقچي راح إيعزل من ورا جناب الحاكم .

رد صبحي أفندي وجاوب عارف البگال :

إيجوز الاسطوانات من كومپاني أبو غزال مو من الچقماقچي ؟ ..

گامت غيرة عباس وعاف الگهوة وراح بسكوت يبلغ بطرس وجبران بيضا صاحب كومپاني أبو الغزال گبل مالحكومة تلزمهم.. (الحلوة بالگهاوي محللين ومفسرين ومستمعين وغيرتهم على ولد المحلة)

المصدر : موقع مجالس حمدان الثقافية

أزمة القراءة في الوطن العربي
مصطفى العويك

أزمة القراءة في الوطن العربي ، أزمة بنيوية وذهنية في آن معا، تُضاف إلى منظومة الصعوبات والمعوقات والأزمات التي يُعاني منها الوطن العربي من محيطه إلى خليجه.
والسؤال الاساسي لماذا لم يعد يقرأ المواطن العربي؟.سؤال جوهري يفتح امامنا آفاقاً لأجوبة لن نتوقعها ابدا.
تنتشر الأمية في الوطن العربي بشكل مريع جداً يصل إلى أكثر من 40%. الأوضاع الاقتصادية تزداد سوءًا، ودخل المواطن العربي متواضع جداً، والفواتير والطعام والتعليم والسكن والأقساط تتصدر اهتماماته، ولا مكان للكتاب بين كل تلك الضروريات التي يفتقدها المواطن.
ويلعب العامل السياسي القمعي دوره فيعمل على توجيه الشباب الى اهتمامات اخرى لضمان عدم دخولهم الميدان السياسي الذي يتطلب متابعة دائمة تأريخية ومعاصرة، وهذا يشكل تهديدا صريحا للانظمة الحاكمة. الشباب العربي استجاب في بعض الدول لهذا التوجه لكنه وجد الفايسبوك كأهم كتاب عصري يتفاعل معه، وهنا يجب ان لانغفل عن امر اساسي استجد وهو ما بات يعرف بالقراءة الالكترونية، كما ان ثورات مصر وتونس اثبتتا ان ما صنعه الغرب من تكنولوجيا صناعة محبذة اذ انها كانت مفتاحا مركزيا لدخول هذه الشعوب عالم الحرية والديمقراطية.
من جهة ثانية فان التراجع الخطير في حركة النشر والطبع والتوزيع في الوطن العربي، وعدم التحول إلى مفهوم "صناعة الكتاب" كما هي الحال في العالم الغربي . كذلك التطور التقني الهائل لوسائل الإعلام وسيطرة الوسائط الرقمية مما أضاف تحديا آخر على القراءة التقليدية ، كذلك غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمنزل والمدرسة والمجتمع عن ممارسة دورها الفاعل في توطيد علاقة الفرد العربي بالكتاب، خاصة الطفل، كلها اسباب ادت الى ما نحن عليه اليوم من تخاذل معرفي وتراجع على المستوى الثقافي.
وننظر هنا في ارقام الدراسة التي اجريت في مصر منذ فترة حول واقع القراءة في العالم العربي، وهي بمثابة مؤشر حقيقي للواقع العربي المتردي نتيجة غياب ثقافة القراءة.
متوسط القراءة للمواطن العربي لا يزيد عن 6 دقائق فقط في السنة ، الفرد العربي يقرأ ربع صفحة فقط في السنة ، كل مليون عربي يقرأون 30 كتاباً فقط في السنة، ينشر العالم العربي أقل من 2000 كتاب في السنة، كتب الطبخ تحتل الصدارة بنسبة 23% على الإنترنت، أهم 3 مواضيع يبحث عنها العربي في غوغل هي : الجنس ثم الطبخ ثم الفضائح . عدد الكتب الأجنبية المترجمة خلال ثلاثة عقود (1970– 2000م) 6881 كتاباً فقط.
أزمة القراءة في الوطن العربي خطيرة جداً، وتستدعي سرعة التدخل من كل الأطراف، سواء الرسمية او النخبوية او الشعبية ، لأن الأمر ليس مجرد قراءة كما يظن البعض ، بل هو أعمق من ذلك بكثير ، فالقراءة هي المهارة الأساسية التي تعتمد عليها التربية المنهجية ، حيث تُشير بعض الدراسات والأبحاث الى أن الطفل الذي لا يتعلم أسس القراءة مبكراً، فإنه على الأرجح لن يتعلمها كما ينبغي أبداً. وطفل لا يتعلم القراءة جيداً في مرحلة مبكرة، لن يُفلح في اكتساب العلم والمعرفة أو أي مهارات أخرى.
ذكر الصحافي صقر ابو فخر في دراسة بعنوان: «العرب والقراءة وأمية المتعلمين» أن أحد الأسباب الأكثر عمقاً لمشكلة القراءة في العالم العربي ، غياب المشاريع النهضوية الكبرى وانحسار دور الحركات السياسية الجذرية.
ويبقى السؤال هل من الممكن أن تتحول الثورات الشعبية التي يشهدها الوطن العربي الى مشروع نهضوي جديد يعيد الى العرب مكانتهم الثقافية والعلمية؟

المصدر : مركز النور
www.alnoolr.se



سوق الديوانية الكبير ..ذاكرة المدينة التي شاخت

ثامر الحاج امين

تشكل الأمكنة واحدة من العناصر الفاعلة في مرحلة اكتساب المدن هويتها التاريخية والثقافية، ان لم تكن ـ احيانا ـ أساساً في قيام المدن ونشأتها و ظهورها كمراكز تعج بالحيوية والنشاط.. ورغم تبدل وتغير معالم الكثير من هذه الامكنة نتيجة تأثرها بالتغيرات البيئية والحياتية، الاّ أنها ظلت الذاكرة التي تحفظ للمدن جانبا من سيرتها وتاريخها .و» سوق الديوانية الكبير » واحد من المعالم التراثية المهمة في المدينة، ويكتسب أهميته هذه لا من كونه يمثل المركز التجاري الرئيسي فحسب، بل هو الشريان الذي يمتد في جسدها طولاً الى حيث قلبها النابض ذلك هو نهرها الجميل.

وتشير بعض المعالم التي ضمها السوق الى ان وجوده يمتد الى فترة تتجاوز القرن من الزمن، حيث يمكن الاستدلال من طريقة تشييد الجامع الصغير ـ الذي يتوسط السوق ـ ذي لممر الطويل المفضي الى باحة كبيرة والذي اسسه الشيخ حمادي الرويلي عام 1868 الى ان السوق كان موجوداً قبل وجود الجامع، فضلا عن ان السوق ومن جهة الشمال ضم بناية (التوراة) التي ظلت قائمة حتى مطلع سبعينيات القرن الماضي و قبل ان تقوم سلطات النظام السابق بهدمها واقامة محال تجارية على أرضها.لقد ظل هذا الأثر ـ السوق ـ والى وقت قريب يمثل صورة مصغرة لمكونات المدينة الاجتماعية حيث شغلت نشاطاته التجارية وجوه بارزة من رجالاتها فمنهم من امتهن بيع الأقمشة ومن بينهم الحاج امين البياتي، محمود جمعة، محمد اللبان، حمدعبد العال، مهدي الاطرقجي، الحاج شعلان، محمد جمعة، علي العميشي، الحاج فرمان، عبد محيل، حاتم مغامس، الحاج ملاغي، علي مهاوي، محمد حطاب اضافة الى تجار من الأقلية اليهودية ومنهم سالم حسقيل وناجي نوري عزرا الذي كان آخر اليهود الذين غادروا المدينة الى بغداد حيث نقل نشاطه التجاري اليها بعد منتصف الستينيات، كما ضم السوق مختلف الانشطة التجارية التي جعلت منه ممراً ومكانا تؤمه يومياً اعداد كبيرة من ابناء المدينة فتجد فيه المكتبات وابرزها مكتبة الجمهورية لحسين مشروطة ومكتبة مطرود ومكتبة سيد هاشم المكصوصي والخياطين الذين برز من بينهم جاسم كرزول وعيدان عبادة وعبد مظلوم واحمد سلطان الذي تخصص بخياطة التجهيزات الرياضية، وكذلك الصاغة ومن بينهم الاخوان علي ومهدي الشمري والنجارين، الحدادين، وفرع الصفافير وبرز في هذه المهنة آل الوحاش ومحمد علي صاحب والعطارين ومن بينهم الحاج ليلو ورشيد الملا جودة وفيروز والحاج علق، وكذلك الحمامات التركية اخذت حصة من قائمة هذا الاثر، وحتى علاوي الفواكه والخضر وجدت لها تحت سقفه ملاذا لعرض بضاعتها ومنها علوتا جلعاوي وعباس شامة، كما انتشرت على طوله المقاهي العديدة وتميزت من بينها مقهى « الحاج سعيد « الذي كان يجمع ادباء المدينة صباحا حيث شهدت هذه المقهى ولادة الكثير من الاعمال الابداعية والرؤى والافكار ودارت فيها نقاشات ادبية وكان من ابرز روادها كزار حنتوش، زعيم الطائي، ثامر الحاج امين، سلام ابراهيم، منير ياسين، عبدالرحيم صالح الرحيم ويوسف محمد علي.. كما جال في هذا السوق باعة الأكلات الشعبية ابرزهم كاظم الحمرة الذي اشتهر بتحضير الدوندرمة وكذلك حنش سلام في طاطليه اللذيذ وجاسم ستاوي في لبنه الرائب والضرير ابو مسلم في مشروباته التي كان يقوم بتحضيرها بنفسه وكاوي في كرزاته الشهيرة وكان لكل من هؤلاء الباعة طريقة خاصة في المناداة والترويج لبضاعته. لقد ظل السوق والى منتصف السبعينيات الذاكرة التي حفظت للمدينة جانبا واسعا من سيرتها وتاريخها، ولكن هذه الذاكرة لم تعد تحتشد بكل هذه المعالم والشخصيات، فقد تأثرت بعوامل التغيير التي نالت جانبا منها وجعلت من الباقي مهدداً بالزوال نتيجة الاهمال وغياب الحس بأهمية هذه المعالم وقيمتها التاريخية كثروة وطنية تمثل ماضي المدينة وارثها الثقافي الغالي.

المصدر : جريدة الصباح



الصحافة أيام زمان
نداء عام الى الموسيقيين العراقيين

بقلم المطرب الشهير الاستاذ محمد افندي القبانجي

(الاستاذ القبنجي بلبل غريد ومغنٍ بارع تنزع روحه الى التجدد . له آراء سامية في فن الموسيقى ، جس نبض الغناء العراقي فشخص داءه وتعهد بمعالجة امراضه الفنية فوجه هذا النداء الى الموسيقيين العراقيين. ولنا امل بالاستاذ ان يعجل في برئه ليسجل له مفخرة فوق مفخرة) .

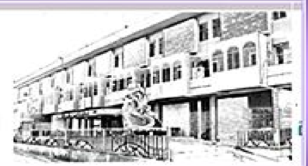
المحرر

*****

اتقدم بهذا النداء الى زملائي الموسيقيين ملتمسا طرح بعض الآراء علها تفيدهم في حياتهم الفنية.
قلدني الفن مهمة يجب ان لااخونها وإن خنتها (لاسمح الله) فقد خنت نفسي ومهنتي وامتي.
نعم قلدني الفن وظيفة يجب علي ان اضحي في سبيل تعزيزها ورفع مستواها كل غا ل ورخيص وادلي بملاحظاتي البريئة نظرا لما وصلت اليه موسيقانا من الانحطاط والتدهور حتى اصبحت في حالة يرثى لها0
ايها الزملاء اذا شئتم ان تكونوا اساتذة فلا يكفيكم ان تكونوا ملمين ببعض القواعد الموسيقية كمتمرنين على العزف ، اعلموا انكم في حاجة الى كثير من الصفات الفنية والعلمية فيجب ان تجعلوها قدوة لكم واساسا لمهنتكم.
انتم بالموسيقى ترتزقون ومن حقكم ان ترتزقوا في الحياة ولكن ليس من حقكم ان تهووا بالموسيقى الى الدرك الاسفل وتكونوا سبب شقائها وانحطاطها وهي تطلب العلى والمجد في كل مكان.
ان فن الموسيقى مقدس وجميل وكل مقدس يجب ان يمجد وكل جميل يجب ان يحب تعالوا معي لنمجد هذا المقدس ونحب هذا الجمال، تعالوا معي لنجدد ثوبه البالي فقد مزقته ايدي الجناة ولوثته اراء الجهلة الذين حلوا على الموسيقى ضيوفا ثقلاء بل عالة اعاقتها سير تقدمها فإن شئتم ان ترفع موسيقاكم رأسها موفورة الكرامة معززة الجانب ماعليكم الا أن ترهفوا السمع لما سأقول وماقولي الا نتيجة اختبار ودرس فاسمعوا :
ليس للمغنى درجة معينة من درجات الغناء كما يتوهم البعض وانما الذوق السليم هو القاعدة المثلى ، وبعض الموسيقيين عندنا يتمسك بقاعدة موسيقية يعتبرها من القواعد الاساسية بالغناء والعزف لانقض فيها ولا ابرام مثل مقام (البيات) يجب ان يغنى كما اخذ عن الاسلاف فاذا هم سمعوا صوتا من الآلات بدأ به المغني ثم انتقل الى غير درجة من الدرجات اعتبروها خطأ موسيقيا فاحشا وخروجا عن القواعد الاساسية والقوانين الموسيقية، تلك التي كادت ان تختنق من كثرة ماشدوا عليها الخناق وانكروا على المغني والفن والعلم ولو كان ذلك المغني صوته في غاية الابداع والجمال وما دروا أن الموسيقى لغة علوية من لغات العواطف فلا تكفى فيها القواعد والقوانين المقيدة المحدودة والمغني له الحرية المطلقة والتصرف بالانغام بقاعدة موسيقية فنية هذا ما اعرضه في الدرس الاول وانه لنصيحة فاعملوا بهذه النصيحة وانا كفيل بنجاح الفن في هذا البلد العريق بفنونه وعلومه وآدابه.

*** نشر الموضوع في : مجلة فنون - العدد 5 - آذار 1934**





اللامبالاة .. ثقافة ؟!

أسماء محمد مصطفى ـ كاتبة وصحافية عراقية

تذكرت ضحكات أطلقتها صديقة لي قبل سنوات حينما هممتُ وقبل مغادرة المدرسة بإغلاق حنفيات الماء التي تركتها بعض زميلاتي مفتوحة ، وقبل ذلك أطفأتُ مصابيح صفنا . سألتني صديقتي حينذاك : أأنت طالبة أم مديرة ؟



تذكرت هذا الموقف ، وأنا أكتب عما يجب أن يقوم به كل واحد منا ليصلح الخطأ المتعمَد او غير المتعمَد ، ويحارب اللااكتراث حفاظاً على القيم الجميلة والأخلاق والممتلكات العامة ، فالشعور بالمسؤولية وبأننا مديرون من موقع المواطنة الصالحة يعالج الكثير من تجاوزات تحصل بحق الناس والأمكنة العامة .

إن ثقافة اللامبالاة ينبغي لها أن تمحى من ذاكرة المواطن ، ليمسح بذلك مفردات أصبحت متداولة بحكم الإهمال في أداء الواجب الإنساني تجاه البلد والناس ، ومن تلك المفردات (شعلية ، وعادي ، ومشي ، أسكت ، كلها هيجي اتسوي ، بقى على هذا ، بقت عليك !!) التي استسهل الناس ترديدها إزاء المخالفات التي يرتكبونها او يرتكبها غيرهم ، متنصلين بذلك من مسؤوليتهم الأخلاقية في مخاطبة ضمائر الآخرين .

وعلى سبيل المثال حين يرى أحدهم النفايات منتشرة هناك وهناك ، فإنه يقوم برمي قمامته بعشوائية قائلاً : (هي بقت عليّ ، أشو الشارع كله وسخ) !!

وحين يراه صديق او حتى مستطرق فإنه لايكلف نفسه نصحه قائلاً لنفسه : (آني شعلية) !!

وحين يرى أحدهم شخصاً عابثاً بممتلك عام ، فإنه يردد مع نفسه : (يللا ، آني ياهو مالتي) !!

وحين يستغل سائق ما الركاب فيفرض عليهم أجرة عشوائية قانعاً نفسه بأنه أمر عادي ، لاسيما حين يجدهم يخضعون قسراً لرغبته ولا يغادرون سيارته بسبب استغلاله لهم ، وإذا اعترض عليه أحدهم قال له الآخرون : (يامعود مشي) !!

وهكذا هي الحال مع سلبيات أخرى كعدم تيسير إنجاز معاملة إلا برشوة ، لأن تعاطي الرشوة بات أمراً عادياً ! او تهاون بعض المعلمين في أداء واجبهم التعليمي والتربوي من أجل استدراج تلاميذهم الى الدروس الخصوصية ، او إهمال بعض الموظفين العناية بالمكان الذي يعملون فيه كأن يسيئوا استخدام الأجهزة التي وضعت لتقديم خدمة وظيفية او يرموا السكائر او العلك على الأرض ، ومواقف سلبية كثيرة في حياتنا تدل على قلة الوعي بالمسؤولية الجمعية التي لاتشترط أن يكون أحدهم مديراً لدائرة صحية حتى يدعو الى النظافة ، او أن يكون مالكاً للحيز الذي يحتضن واجهة داره حتى ينظفه ، او أن يكون أخاً او أباً لفتاة تتعرض للتحرش في الشارع حتى يتدخل ويحميها ، او أن يكون مدير مدرسة حتى يغلق الحنفيات المفتوحة ويطفئ المصابيح بعد انتهاء الدوام .

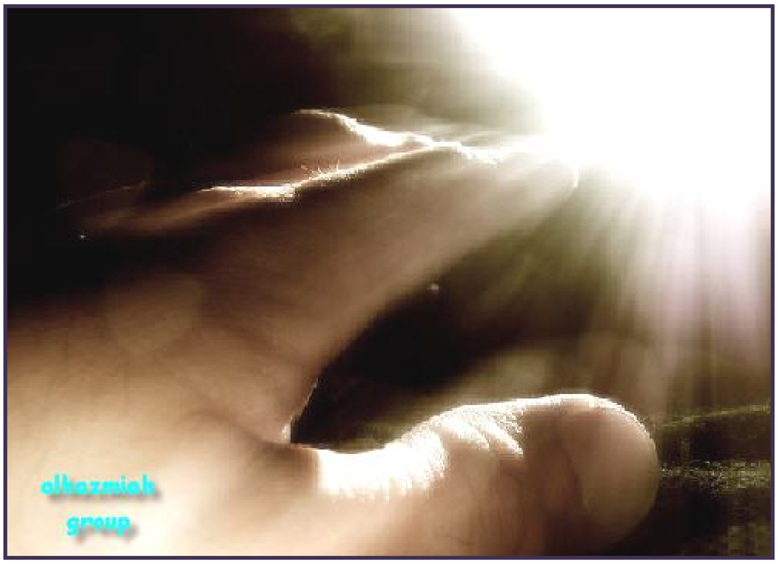
إن المسؤولية تعني هنا أن يكون كل مواطن مديراً من موقعه ، لعلّه بالتفاتته الى مسؤوليته الأخلاقية تجاه البلد والناس يضرب مثلاً نبيلاً يخجل أمامه المسؤولون الكبار الذين يضربون مثلاً يجسد تماماً ثقافة اللامبالاة بمصلحة وطنهم وشعبهم !

الفرد وروح التعايش والأمل

د. عامر عبد زيد

1 - " الفرد وذهنية التسامح"

في هذه الأوساط التي تعج بالعنف والإقصاء التي تترك ظلها عميقا في خلق لتوتر والاغتراب نحن بحاجة لمواجهة كل هذا بالأمل بالانعتاق والتحرر من الاحتلال الإرادة وهذا يفترض بنا أن نغرس في النفوس ذهنية جديدة تقوم على ملفوظات جديدة يغايرلما هو عالق في الذهان والذي ترك الانقسام والتمركز حول متاريس الذات والخوف عليها من الموت في فضاء مشبع بكل هذا الذي تعانيه .



الأمل تلك الطاقة التي غرسها الله فينا منذ الأزل وهي ذاتها التي تجعل الحياة ممكنة بل أن الأمل باب لولادة اليقين ونافذة لتحقق المعجزات التي تخلق في النفس الظفر والشعور بالتفوق ورغبة في مواصلة الحياة والقدرة على الصبر والمطاولة .

والأمل يقوم بنظر علوم الطاقة والإرادة على ثلاث ركائز هي :

أولا – الطاقة وهي الدافعية الداخلية التي تعمل على تحفيز الإنسان وهي تولد ذات الإنسان بوسائل عديدة منها ماهو سلبي من حيث المصدر عبر إخضاع الآخرين إلى التأنيب والإذلال ساعتها تتولد طاقة مصدرها الشعور بالهيمنة أو تلك الطاقة المتولدة عبر النقد للأخر فهذه تولد داخل الفرد طاقة تجعله يشعر بأهميته عبر إظهار التأثر والخوف لدى الآخرين منه ، وللطاقة أيضا مصادر أخرى ايجابية منها اكتشاف الذات وقيمتها والأيمان بقدراتها الداخلية وهذه تزرع الأمل بالتغيير .

ثانيا – الدافعية ، أي الأهداف التي ترجو تحقيقها إذ تكون الدوافع حاشة على العمل منها الرغبة في حب الذات والحصول على فرصة إسعادها سواء كان ذلك بالحصول على مرضاة الله وثوابه أو الحصول على الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي عبر الرغبة في تحقيق نجاحات اجتماعية وسياسية ومادية التي تتصف جميعها كونها دافعة للعمل والدوافع متنوعة روحية أو مادية فردية أو اجتماعية ذات طابع جمعي

ثالثا- المهارات ، وهي كل ما يكتسبه الفرد من محيطه مثل مهارات اللغة ومهارات العلاقات الاجتماعية الناجحة بالآخرين والمهارات الفنية والمهارات النفسية والاجتماعية والرياضية والفكرية واليدوية أنها مهارات تترك اثرافي قيمة الإنسان وأهميته داخل الفضاء الاجتماعي الذي يعيش في كنفه متمثلابقدرته على التوائم مع صيرورة هذا المجتمع وقدرته على التكيف معه . أن العمل على تثوير كل هذا بالاعتماد على الإرادة التي يكتنزها العقل القادر على تحويلنا إلى كائنات أكثر قدرة على مواصلة الحياة ويساعدنا أن نكون أكثر قدرة على مواجهة التحدي عبر الاستجابة إليه .

لكن هذه القدرة الخلاقة غالبا ما تصطدم بحالة من العجز نسميها نحن) الخوف) أن هذه اللفظة لها معنى دلالي يشير إلى دلالة خارجية متمثلة بجملة من الوقائع هي الخبرات اليومية الفردية والجمعية والتي تحولت من تجارب إلى خبرات عبر تحولها إلى ماض إلا إننا نحولها من تجربة ماضية إلى صفة يتم إلصاقها بالموصوف وكأنها لسان حاله العجز والتردد والجبن في حين ان الخوف هو معنى أكثر منه واقعة خارجية انه فعالية شخصية تجاه تحديات خارجية تحوله إلى حالة لفعل فاعلية التكرار لمواقف متباينة يتم تصنيفها تحت عنوان الخوف وما هي في الحقيقة سوى خبرات ماضية تتسم بالذرية (الفردية) وعدم الترابط لكن ماهو معنى الخوف انه شعور ذاتي يتشكل عندما تشعر الذات أنها مهددة من الخارج يتولد منها حالة إحباط من أمثال ذلك الخوف من الفشل دون النظر إلى طبيعة الظرف الذي تولد عنه تجارب الفشل السابق أو الخوف من المجهول الذي ينشر في الذات شعورابالتهديد فالخوف الذي يتولد من فعالية اصطدام الإرادة الفردية بالمنظومة العرفية والاجتماعية مما يولد الشعور بالوهن والانخذال الذي يترك داخل الفرد خوفاعلى ذاته من الفشل أي كان قبل القيام بأي تجربة بفعل عوامل الازدراء أو السخرية والإقصاء للفرد من قبل عائلته أو محيطه الاجتماعي . أن العلاج يكمن في توصيفات متداخلة تنطلق من الذات لأنها تعتبرها صاحبة القدرة على التأثير بالمحيط والتفاعل الايجابي معه ..وهذه التوصيفات تكمن في التالي :

تغيير طريقة التفكير : علينا أن نعمل على تركيز أذهاننا في اتجاه معين دون لبس أو تشظي لان المخ يعمل باتجاه فالتركيز في تحيد مسار التفكير ضروري لأنه يحدد الغاية المرادة من التفكير وهذا لا يتحقق إلا بوضوح الرؤية التي

تتطلب الصبر والنية الواضحة فالأعمال مرتبطة بوضوح الهدف الذي تقوده الإرادة التي تمتلك النية وهذا يعني الصدق في العمل ويعني كذلك أن يكون العمل مخططاله بوضوح ودقة هذا يرتبط بالتفكير والنية والرؤية المرتبطة بالخطة القصدية ويمكن صياغة هذه بالثلاثية آلاتية القصدية) النية) ، الخطة (الرؤية) ، الغائية (القصد الخير) هذه الثلاثية تأخذنا إلى الأبعاد آلاتية :

1. القصدية (النية) أنها تولد الدافع فالقصد يجعل فعالية التفكير قسي أي عمل ليس بمسألة عبثية بل عمل مقصود لذاته متمثل بالنية فان وضوحها يجعل الفرد يسعى إلى عمله بقصدية عالية فهو يولد الثقة القائمة على وضوح الهدف الذي يبعد عن الجهد التشتت رابطا الفرد بالهدف مثلما هو حال الكثيرين الذين يعيشون يومهم بلا قصد واضح وهدف معين ولتحقيق هذا لابد من الاقتناع بالهدف عبر مسألة الذات هل هذا الهدف يستحق تلك التضحيات والصبر من اجله وهل الذات على قدر المسؤولية حتى تقوم بهذا العمل ، أي المقارنة بين قيمة الهدف وبين مقدرة الذات على القيام به وبعد ذلك يتولد الاقتناع بقيمة الهدف ومقدرة الذات ولتحقيق ذلك لابد من تدريب الذات على الايمان بقدراتها على تنفيذه عبر فعالية تصور المصاعب

عبر التخيل وتوليد القدرة على ترويض الذات بالتخيل الفكري ثم الانتقال والإلحاح على تطبيق ذلك معززا بالأيمان بقدرات الذات التي تتصف بقدراتها الباطنية ونيتها الصالحة التي ترجو مرضاة الذات والله والمجتمع.

2. الخطة (الرؤية) لكل فعل أو نية لابد من وضوح في الرؤية حتى يتحول إلى خطة تقو السلوك من السلب إلى الإيجاب من الاغتراب إلى الانتماء ومن الإحباط إلى الايمان بالقدرات الذاتية لتحقيق كل ذلك لابد من وضوح الرؤية لكي تتولد عنها قصدية (نية).

والخطة تقوم على ثلاثة ركائز: وضوح الهدف ، توفر الدافع ، امتلاك المهارات والقدرات على تحويل الفكرة إلى فعل . كيف تحول هذه الخطة إلى رؤية تؤطرالعمل وتعمقه لتصبح القائد فيها الرؤية للسلوك ،

أ -بالتفكير الخلاق الطموح القائم على تدريب الذات عبر التخيل الابتكاري المرتبط بالتدريب على التنفس .

2. الايمان بذهنية التسامح كرؤية تزيح عن الفرد أي أدران أو أحقاد ضد الآخرين لان الكره يبدد الطاقة ويضعف العزيمة

5. ومن ثم العمل على اكتساب المرونة في الفكر والعمل لانها تطور الذات وتجعلها قادرة على المواجهة عبر التطور الدينامكي . وتجاوز عوامل الخوف وإزالتها من أمام الذات عبر الايمان أن الفشل ليس صفة لصيقة بالذات بل هي تجارب سابقة مرتبطة بطرحها الذي قد يكون فاقد للوضوح في النية والغاية والرؤية تسلل في الفشل أما زالت تلك الأسباب ممكن تحقق المراد بالصبر والممارسة التي تحول الفكر إلى واقعه.

ثانيا – آليات تطوير الذات : أن من الآليات المعتم في تطوير الطاقة للفرد هي:

أ- التخيل الابتكاري : انه يقوم على وقوع الإحداث عبر التخيل ويتم من خلال ذلك مواجهة المواقف الصعبة وتدريب الذات بالصبر عليها.

وهو شبيه بأحلام اليقظة من حيث العمل إلا من حيث الغاية ، لان الأخيرة يمثل حالة نكوص على الذات بدل الإقدام على العمل تحاول إشباع حاجاتها عبر تخيل تحققها مثل الرغبة بالنجاح في العمل أو في الدراسة أو في بناء بيت المريض بدلان يخطط ويعمل انه يهرب إلى أحلامه التي يحققها عبر التخيل .

أما التخيل الابتكاري فانه فعالية ايجابية تقوم على تخيل صعوبة ما ثم معايشة المشاعر المصاحبة لها ثم ترويض النفس على تقبلها والانتصار عليها فهي تدرب النفس على القيام بالتجارب ذهنيا ثم تنفعل أجهزة الجسم عاطفيا نتيجة تلك التجربة ثم السيطرة على الانفعال ونتائجه . والعمل على تجاوزها / أنها تولد القدرة على مواجهة المشاكل المماثلة والسيطرة على الانفعال المصاحب لها .

وفي نفس الوقت الذي يمكن تخيل المواقف السلبية يمكن تخيل المواقف الايجابية وهذه تولد مشاعر جيدة تكون دافع للقيام بالعمل .

اختيار الظرف المساعد ويمكن أن نجده في :

1. النفس العميق الذي يمكن تكرره .
2. في اختيار الأجواء الهادفة للقيام بالتخيل الابتكاري.
3. اختر قدوات اجتماعية ودينية وتخيلها في تلك المواقف وانظر الى ما كان يمكن أن تتوقع فعلها ، ثم ادخل نفسك في ذات الصورة حتى تكون متمما هي مع النموذج الذي ترغب فيه.

ج- تغير الذات من السلب إلى الإيجاب من مجرد النظر إلى العمل من التخطيط إلى الفعل الواقعي ، أن تحقيق النجاح فعالية بحاجة إلى أعادة النظربالاوضاع السلبية التي يمكن ان تصبك بالتوتر والاغتراب والسلوك العائي والعزلة أنها تفترض" تغير الصورة الذاتية" إذ كل إنسان يمتلك صورة ذاتية هي تجارب ومواقفه العاطفية تجاه ذاته وتجاه الآخرين رؤية لذاته وعلاقتها بالمحيط. لن العمل على تطوير الذات يعني كل ما سبق مما يفترض تجاوز تلك التصورات التي تستطيع إن تجاوزها عبر تجاوزنا الأوهام الاتية:

وهم الفشل : عبر إزالة الرؤية السوداوية وإحلال أخرى أكثر قدرة على صياغة المستقبل بالإرادة والأيمان بالله وبالنفس وبالمحيط انطلاقا من الذات أولا.

وهم القبيلة : ذلك الوهم الذي يشمل عادات وتقاليد وتصورات سلبية لذات المحيط تولد الإحباط وإحلال أخرى أكثر معاصرة وتديم الثقة بالذات .

وهم الكهف : الذاتية المغلقة العدائية بتصور العلاقة مع الآخرين هي أما ضحية وأما جلاد ، وخلال ذهنية الحوار والتعايش والتسامح محلها وهذا الوهم يجعل الفرد يتوقوع خلق ذاته وكأنها في صراع دموي معه الآخرين من القتال إلى النميمة التي تناول هدم الآخرين.

وتجاوز هذه الأوهام يعني توفر الوضوح بالنسبة والهدف بالغاية والرؤية الواضحة القائمة على الواتر والتعايش مع الآخرين هم التردد والمماطلة : انه وهم يقوم على الكسب والعجز غالبا ما ينطلق من الشعور بالعجز الذي ينقلب الى حق اجتماعي ، أو من الرضى بالإشباع عبر أحلام اليقظة ، أو تحطيم إنجازات العاملين وتجاوز هذا الوهم عبر وضوح الفكر والتطبيق له .

2.إرادة الاعتقاد

الإرادة هي في اللغة طلب الشيء أو شوق الفاعل إلى الفعل .إما اصطلاحا فهي الميل الحاصل على إيقاع الفعل وإيجاده وتكونه مع الفعل وتجامعه.

ويقال الإرادة بمعنى المشيئة ،إلا أن المشيئة في اللغة هي الإيجاد ،وإما الإرادة فهي طلب الشيء.

وهنا تظهر الإرادة رغبه في العمل والمشيئة تحققه ونرى هذا في الإرادة عند الصوفية هي أن يعتقد الإنسان الشيء ثم يعزم عليه ثم يريده وهي تسعة مظاهر فالإنسان ينجذب إلى الشيء ويسمى "ميلا" فإذا قوى ودام سمي "ولعاً "ثم إذا اشتد وزاد فهو "الصبابة" ثم ازداد فهو "الوجُد" كقول " ابي زيد البسطامي" سبحاني سبحاني طاعتك لي يارب اعظم من طاعتي لك "ثم إذا تمكن منه سمى "شغفاً" ثم إذا استحكم سمى "هوى" فإذا استولى على الجسد فهو "الغرام "ثم الحب . فإذا هاج حتى يُفنى الحب فهو "الوُدّ."

وإما الإرادة والحرية : ترتبط الإرادة بالحرية التي تعرف بوصفها قدرة على الاختيار بين متعددات وقدرة الاختبار . ولا توجد حريه بدون ارادة ما ، ولا ارادة بدون حرية.وتنتمي الارادة الى السلوك الانساني الذي يشكل في مجمله موضوع علم النفس . وترتبط الارادة بالواقع النفسي والواقع الخارجي والعلاقة بينهما علاقة فعل بمعنى ان تختار وتصل في حرية.

الا ان الارادة ايضا مرتبطة بأعتقاد ما يقيدها في رغبتها في التحقق العملي بوصفهما ميل الى التحقق والايجاب.

وهذا الاعتقاد مرتبط باليقين وكما يقول النبي (ص)" وان الصبر نصف الايمان واليقين كله" ، ويقول ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله.

وكما يقول الامام علي (ع)"على قدر الدين تكون قوة اليقين" ويقول :"اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وسن اليقين."

وعلى هذا الأساس فان الاعتقاد نفسيا واجتماعيا بالتفاعل بالارادة فانه يظهر لنا بنوعين هما:

_الاعتقاد السلبي : هو جملة من المواقف العاطفية التي ترسبت في الذاكرة على اثر تجارب ماضيه او تربيه سلبيه شكلت صوره نمطيه عن الذات ، بوصفهما تفتقر الى الارادة الحرة ، لانها مكبلة بصورة سلبية تقيدها وتجعلها مستسلمة وبالتالي تهيمن عليها تلك الصورة وتولد لديها اعتقادا سلبيا يقزم قدرتها على فعل شيء ما وهذا الاعتقاد يقوم الى:

1.اعتقادات ماضيه سلبيه تولدت عن جمله من الاحداث الماضيه تركت اثاراً عاطفية في وجدان الانسان مفادها عدم قدرته على فعل ذلك الشيء.

2.اعتقادات المستقبل وهي الأخرى انعكاس لتلك التجارب الماضية يتم تعميمها على المستقبل بعدم قدرته على ضم ذلك الشيء مستقبلا فان هذا الاعتقاد وليد غياب كامل للاراده الايجابيه ويقين صلب واضح يعزز الثقة بالذات . بل تجد الانسان يحس باستلابه الكامل.

اما الاعتقاد الايجابي وامكانيه تحويل الاعتقاد السلبي الى الايجابي فهذا يقوم على احياء الثقة في النفس وخلق اليقين داخل الذات.

_اما على مستوى الاعتقاد الماضي يجب أن نتعامل معه لا من زاوية عاطفية سلبية بل من زاوية اخرى أي كونه مستودعا للخبرات الماضيه التي يتم تولد مهارات وتجارب يمكن استثمارها في خلق تجارب جديدة وهذا الامر وليد . يتصور يقوم على البات ثلاث منها" الامل" بالمستقبل ثم وجود خطه واضحه ثم " الصبر " والة تفترض عزيمة على التغير ثم "التخيل" وهي اليه قادرة على الانفتاح على المستقبل عبر تخيله ثم التعايش مع امكانيه هذا المستقبل عبر تخيل امكانيه وقوعه

إما على الاعتقاد بالمستقبل إذا ما استمر الإرادة التي كما قلنا شوق الفاعل إلى الفعل بوصفه ميلا إلى الفعل وتحويله من رغبه إلى واقعة وهذا يتطلب مراعاة تلك الآليات التي تقوم الأمل بالمستقبل ثم التخطيط لجعل هذا الأمل ممكنا ثم العمل بالصبر والمطاولة على جعله فعلا واقعيا بإزالة الآثار السلبية المترسبة في اللاشعور عبر إرسال رسائل ايجابيه إلى الفعل الذي يعمل على العمل باتجاه واحد يؤثر على اللاشعور فإرسال شحنات ايجابيه سرعان ما تقدر الثقة بالذات ويولد اليقين بدل الفشل والإحباط ثم اعتماد المرونة التي تغير مواقفها الايجابية بحسب التحديثات مما يجعلها قادرة على الظفر فان غياب المرونة معناه حلول الفشل وتبخر الأمل بهذا.

فان أي مسالة يفكر بها الإنسان ويعمل على تصديقها عبر تعميق الاعتقاد بها فأنه يكون قادرا على تحقيقها فعليا . فباليقين يثمر الصبر لهذا ضرورة طرح الأفكار والهموم التي تبعث رسائل سلبيه بعزائم الصبر الذي يعني تشبث بالأمل.

فهما تغير المكان وتغير الزمان لا يمكن تحقيق النجاح إلا بتغير الذات من اعتقاداتها السلبية وصورها السلبية لتحل محلها اعتقادات ايجابية وصور ايجابية تعززها المهارات التي تجعل اقدر على مواجهة المستجدات والتغلب عليها وفي هذا يقول الإمام علي (ع) (رحم الله امرءً تفكر فأعتبر واعتبر فابصر) ويقول ثلاث من ابواب البر اشحاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاخرى. فاعتبار المرتبط بالصبر لابد ايضا ان ينقل هذا عبر التحديد الواضح الى العقل الواعي باعتماد التمارين الاتية:

_اكتب الاعتقاد الذي ترغب في تغيره ، ثم اكتب خمسا من الأسباب تدفعك للبحث عن اعتقاد ايجابي.

هذا التمرين يمثل مناقشة مع الذات وإرسال رسالة إلى العقل تبين بها موقفك من هذه المعتقدات وتوجه إلى الايجابي

منها.
_ اعد النظر في تقييمك لذاتك وإسقاطاتك والشعور بالعجز وتقد الذات .حاول ان تعيد الأمل بالتأمل بالجانب المشرق من ذاتك عبر تخيل نفسك في هذا الاعتقاد الايجابي وموقف المحيط الاجتماعي منك في صورتك الجديدة . هذا يعيد لك الأمل ويكشف اللامفكر فيه في شخصك . تأمل في كل هذا مع نفس عميق بعد ذلك عد إلى الحاضر في تخيلك ، حطم خوفك وإرهابك وتحرر من مخاوفك وعش حياتك بالأمل وابعد عن نفسك موارد الكآبة وأحسن الظن بالله وبنفسك .

.3كيف تبني نفسك

لقد تعودنا الغاء الذات والذوبان في المجموع الاجتماعي وهذا امر له اثاره غير الحميده .بل على المرء ان يهتم بذاته ويتخذ منها محل اهتمامه الاول.

لهذا عليك ان تكون محبا لنفسك قبل حبك للاخرين ومعنى هذا ان تدرك النافع لها فتسعى لها اليه وتدرك الضار لها فتجنبه.

دخل على رسول الله (ص) رجل اسمه مجاشع فقال: يارسول الله كيف الطريق الى موافقه الحق؟ قال:مخالفة النفس ، فقال يا رسول الله كيف الطريق الى رضا الحق؟ قال سخط النفس وحب الذات تخالف خصال الانانية التي منها ان صاحبها منكمش . قاصر اليد ذاتي متقيد بذاته لا يرى سواها ما ينفقه ضائع وهو يحسر عليه وعقله يري له الشهوات لان العقل لديه مطية الرغبة والشهوة.

وفي هذا يقول الامام علي (ع) "من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات ولم يعر نفسه" "ولا معرفة كمعرفتك بنفسك"

اما حب الذات فهي تعكس سلوك مقدام جواد كريم يفكر بالاخرين لنفسه ومثال ذلك فعل المعروف لمرضات الله او الاصلاح الاجتماعي لهذا فما ينفقه باقي كحسنه عند الله ثوابها او رضى النفس او تراحم وتكافل اجتماعي وهو في كل افعاله عقله يحكم ذاته يحكم ذاته لا شهوته لانه مسيطر على غرائزه بما يناسب الشرع والاخلاق والقانون لمصلحة شخصية لكن كيف يمكن تحقيق محبه الذات والاتهام بها وتحديد علاقتها انطلاقا من ذلك اولا ولهذا كان من الضرورة في مكان ان يضع تصنيف لعلاقته مع الاخرين انطلاقا من ذاته حتى يتقيد بهذا التصنيف . وتعليل ذلك بسيط ليس كل الناس هم نسبة لك واحده بل انهم فيما بينهم متباينات.

ولاجل تحقيق محبه الذات عليك ان تحدد علاقتك بالاخرين عن طريق وضعك كروت"أي تنظم كروت لكل شخص كرت بلون محدد" تبين طبيعة العلاقة معهم حتى تتقيد بهذه الكروت إثناء تعاملك معهم.



اذ ليس كل الناس بنسبة واحدة بل هناك تدرج لوني :

- النافعون او أصحاب العلاقة الحميمة معك (كرت أخضر).
- مفيدون لكنهم بعيدون عنك (كرت أصفر).
- الناس بمعنى عام (كرت ابيض)
- الناس الذين يمثلون خطراً عليك (كرت احمر) .

فالأخضر الأصحاب المقربون فالأخضر حياة /خضره علاقة مهمة إما الأصفر لون شاحب لعلاقات مهمة إلا أنها ضعفت أو ابتعد أصحابها إما اللون الأبيض كل الناس وهم علاقات عادية عامة.

إما اللون الأحمر فهم خصومك أعداؤك الذين يقفون ضد مصالحك ويشكلون خطرا عليك ان تنتبه لهم.

هذه الالية في العزل واليقين تحقق لك.

حتى لا تكون علاقتك بمستوى واحد وحتى لا تخلط بين الناس وبالتالي تضيع الوقت والمال في علاقات غير ناجحة فالعلاقات المتشعبة تجعلك لا تميز بين المهم والاهم والعادي والصديق والمعادي (الخطر).

*فإذا كانت علاقتك قائمة على التزامات متساوية فعليك أن تركز على التزام الأخر اتجاهك . فلكل شيء ثمن مادي او معنوي والعطاء بدون مقابل يقود الى تبخيس قيمك وضياع وقتك ومالك ووقتك في علاقة فاشلة . ومن اجل أن تعرف حقيقة علاقتك مع الآخرين عليك إن تختلي بذاتك وتعيد تأملك بعلاقاتك وفوائدها ومضارها انطلاقا من حبك لنفسك في أوقات الخلوة دائما وإثناء الصلات في الصبح والمغرب

- ومن علائم المقارنة انطلاقا من ذاتك في التمييز بين الإنسانية ومحبة ألذات فيما يتم الأول بالضلالة والأنانية
- نرى محبة الذات مؤمن مهتدي قولا وفعلا.

*ولايمكن للفكرة أن تنصح بدون أن تفعل كسلوك عملي فالمفاهيم لابد أن تعاش سلوكا لا إن تكون قولا بلا تطبيق لأنها تغدو بلا عمل كوعاظ السلاطين وهذا الكلام ملخص تنظيم الجهد والمال والعمر في علاقة طبيعية مثمرة وحياة سعيدة خالية من المنغصات بسبب إهمال ألذات وعدم الاهتمام بها ، كن في كل حياتك هاديا ومهتديا تدرك مطلبك وان طال وتصل اليه

هذه الصفحة تعنى بعرض معلومات مقتضبة عن
مبدعين عراقيين معروفين لهم دور واضح في مجالات إبداعهم

آسيا توفيق وهبي



من رائدات النهضة النسوية في العراق زهاء ربع قرن ، ولدت في بغداد ، عملت على تأسيس الجمعيات الاجتماعية وكانت رئيسة (الإتحاد النسائي) في 1945- 1958 ، وجاهدت في توثيق الروابط التعاونية بين الجمعيات النسائية في العراق ، وتوثيق الروابط الثقافية والقومية مع الجمعيات النسائية في البلدان العربية والعالمية، كما سعت الى الظفر بحق المرأة في التملك ، ونادت بإعطاء الطفل للأصلح من الأبوين في حالات الانفصال ، وطالبت بالحقوق السياسية للمرأة ومنح الحقوق الانتخابية لها ، وعملت كذلك على إثارة قضايا شرعية مثل المهور وحوادث الطلاق والشؤون الاجتماعية الأخرى . ورأست الفرع النسائي لجمعية حماية الأطفال 1945، وهي عضو رئيس مؤسس لجمعية مكافحة العلل الاجتماعية ، وعضو في جمعية الهلال الأحمر، أصدرت (مجلة الإتحاد النسائي) 1949 ، وتوقفت بعد أربع سنوات، شاركت ومثلت نساء العراق في المؤتمر العالمي للمرأة في (لاهور) سنة 1952 ، وفي مؤتمر مكاتب الإتحادات النسائية العربية في بغداد في السنة ذاتها ، كما شاركت في مؤتمرات نسائية في بيروت 1955، ودمشق 1957، حصلت على العديد من الأنواط الفضية والذهبية من مؤسسات عربية ودولية ومحلية.

المصدر: موسوعة أعلام وعلماء العراق ، لمؤلفه حميد المطبعي

الموروث على الأنترنت



الصفحة الرئيسة | اسرة المجلة | المقهى | بطاقة إبداع | آفاق

العدد الثاني والأربعون - آب ٢٠١١

الموروث مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والأرشيف العراقي والثقافة العامة ***اقرأ في المجلة كل ماهو جديد مز

مدارات

*أثر العرب الثقافي عبر طريق الحرير في ندوة في اليونيسكو

*تـجربـــتي
نيران عبد الوهاب

*جمالية خط الرقعة فناً وكتابة
كريم نصيف الجميلي

دعوة الى ايداع النتاجات الفكرية

كل جديد

*دار الكتب والوثائق الوطنية تشترك بمعرض الكتاب الأول لمجلس النواب

خلال شهر تموز

*مركز الإيداع القانوني يستقبل ١٠٨ كتب و٢٥٩ أطروحة في شهر تموز

*ترميم ٦٤٦ ورقة وثائقية في شهر

*من أخبار وزارة الثقافة

*فعاليات البيوت الثقافية

قالت الصحافة

*إنقاذ الكتب الأثرية
جريدة المشرق

*مكتبات: وخيرّ جليس في الزمان كتابّ
عبد الحميد الرشودي - جريدة المدى

*الروائي العراقي عباس خضر يفوز بجائزة شاميسو للأدب لعام - ٢٠١٠
موقع أدب فن

*بغداديات : جقماقجي .. ذاكرة العراق الموسيقية
موقع مجالس حمدان الثقافية

*أزمة القراءة في الوطن العربي
مصطفى العويك - مركز النور

*سوق الديوانية الكبير ..ذاكرة المدينة التي شاخت
ثامر الحاج امين - جريدة الصباح

*الصحافة أيام زمان : نداء عام الى الموسيقيين العراقيين بقلم المطرب الشهير الاستاذ محمد افندي القبانجي - مجلة فنون - العدد ٥ - آذار ١٩٣٤

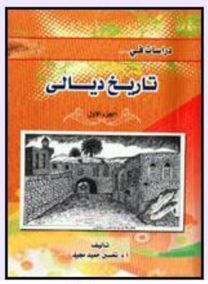
النافذة المفتوحة

ذاكرة المكان

المقاهي البغدادية القديمة

إعداد : مديحة عبدالرحمن





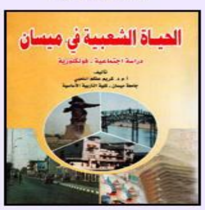
مدن عراقية
بعقوبة
إعداد : ميمون البراك



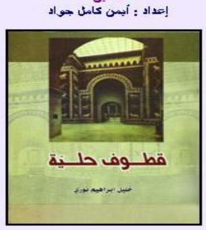
شخصيات عراقية
المعمار العراقي محمد مكية
إعداد: كوثر جاسم



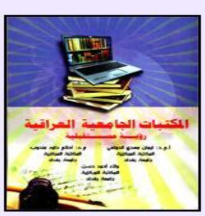
صفحات من أطروحة
الظواهر النقدية في شروح شعر المتنبي ، للباحث ضياء فاضل حسين
إعداد : أيمن كامل جواد



تراث لغوي
لهجة ميسان الشعبية
إعداد : كوثر جاسم



تراث شعبي
الأمثال الشعبية الحلية - من كتاب (قطوف حلية)
إعداد : ميمون البراك



صفحات من كتاب
تأريخ المكتبة المركزية في جامعة بغداد (١٩٥٩-٢٠١٠)
إعداد : كوثر جاسم

الى مثقفينا الافاضل

الصورة تحكي

....

أزياء تستمد من التراث العراقي خطوطها الجميلة ، من تصميم الفنان ميلاد حامد الذي خصّ مجلة الموروث بهذه اللقطات المستلة من عروض فرقتهِ : دنيزاد للأزياء العراقية .













اتصل بنا

الأرشيف

عدد الزوار

اقــــرأ في :-

* صفحة المقهى :
- الموروث في عيون متابعيها
- أخلاقيات الإعلام ، محمد صالح ياسين الجبوري
- أمثال بغدادية
- أجمل أربعين مثل في العالم - ننشرها باللغتين الانكليزية والعربية

* صفحة بطاقة إبداع :
- آسيا توفيق وهبي من رائدات النهضة النسوية في العراق زهاء ربع قرن

* صفحة آفاق:
- اللامبالاة .. ثقافة !! - أسماء محمد مصطفى
- الفرد وروح التعايش والأمل - د. عامر عبد زيد

خير جليس

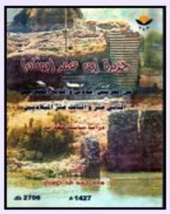
....



اضغط هنا



اضغط هنا



اضغط هنا

نور العلم

....

*الإعدادية المركزية للبنين (١٩١٩ _ ١٩٣٩) دراسة تأريخية- عرض : ميمون البراك

*أساليب البيان في المعلقات السبع - عرض : أيمن كامل جواد

*إكساب مهارات التشكيل في فن الخزف على وفق النظرية التوسعية - عرض : كوثر جاسم

أروقـــــــــــة

لقطات من قاعة المطالعة في دار الكتب والوثائق الوطنية .

عدسة : امجد عباس









الصورة تحكي

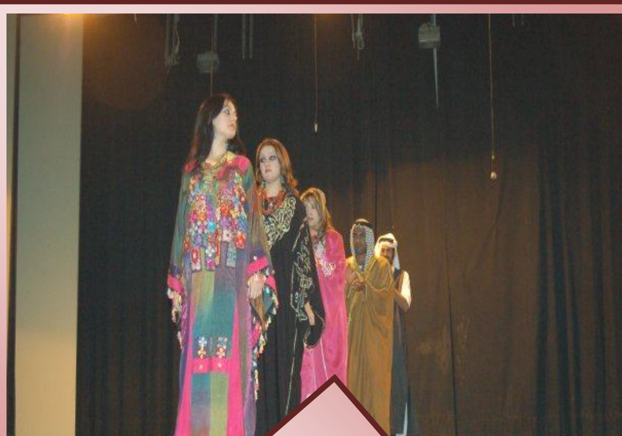
أزياء تستمد من التراث العراقي خطوطها الجميلة ، من تصميم الفنان ميلاد حامد الذي خصّ مجلة الموروث بهذه اللقطات المستلة من عروض فرقتهِ : دنيزاد للأزياء العراقية


















خاص بالموروث